

نساء الهند يطالبن برفع الحصار عن العراق

■ نيودلهي/واع : دعت جمعيات نساء الهند . المنظمات الانسانية والهيئات الدولية كافة للعمل على رفع الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على العراق . وطالبت نساء الهند في ختام مؤتمر عقد في نيودلهي وكرس لبحث سبل دعم نساء العراق في تصديهن لجريمة الحصار . الامم المتحدة وامينها العام الى انهاء حالة الحصار اللاانساني المفروض على شعب العراق . والذي يستهدف النيل من سيادة وكرامة هذا الشعب الابي . واكدت المشاركات في المؤتمر ان مايتعرض له شعب العراق من عدوان متواصل بصفحاته المختلفة يتنافى مع كافة القيم والاعراف الدولية . مما يتطلب القيام بجهد موسع للضغط على الاطراف المعنية لرفع الحصار عن ابناء العراق وانهاء معاناته والسماح باطلاق الارصدة العراقية المجمدة □

قرصنة امريكية ضد باخرة متجهة الى الاردن

■ عمان/واع : قالت صحيفة (الراي) الاردنية امس ان البحرية الامريكية تحتجز منذ عدة ايام احدى البواخر المحملة بـ (٧٧٥) طنا من اللحوم المجمدة المستوردة من بلجيكا لحساب احد التجار الاردنيين . والمخصصة لاستهلاك السوق الاردنية . ونقل مراسل (واع) في عمان عن الصحيفة قولها ان حجة قائد الطراد الامريكي الذي يعترض مسار الباخرة . هي ان العنابر مكدسة بالعبوات الكرتونية التي تحتوي على اللحوم المجمدة .. ولايستطيع هو او بحارته الوصول الى نهاية العنابر للتفتيش . واشارت الصحيفة الى ان وكيل الباخرة المسجلة في بنما يجري اتصالات على مستوى عال لاقناع البحرية الامريكية بالسماح للباخرة بالدخول الى ميناء العقبة . خصوصا وان الحمولة مخصصة لاستهلاك السوق الاردني خلال شهر رمضان المبارك □

١٢ صفحة — السبت ٢٢ شباط ١٩٩٢م ـ ١٩ شعبان ١٤١٢ هـ العدد ٨١٢٣ السنة الخامسة والعشرون ـ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ بغداد ـ جمهورية العراق — ١٥٠ فلسا

عضو في لجنة هارفرد الدولية : بوش يمارس الضغط والتهديد لحجب حقائق جرائم الحرب

■ بروكسل/الجمهورية : كشف عضو في لجنة هارفرد الدولية التي بحثت في جرائم الحرب الامريكية ـ الاطلسية بحق الشعب العراقي عن قيام الرئيس الامريكي جورج بوش شخصيا بممارسات ضغط وتهديد خبيثة لمنع اعضاء اللجنة من التحدث عما رأوه في مسرح الجريمة الكبرى للقوات الامريكية وحلفائها وحجم تجاوزاتها للقانون الدولي ومخالفتها الشرعية التي يتحدثون عنها . وقال السيد ديف ديهايس عضو اللجنة وهو طبيب بلجيكي وعضو الجمعية الطبية للعالم الثالث ان التقرير الذي انجزته لجنة هارفرد بعد زيارة وفدها الى العراق قد اخاف ادارة بوش لانه يكشف حقيقتها الاجرامية امام الــــراي العـــــام العـــالمي .

واكد السيد ديهايس ان الادارة الامريكية ـ وبتوجيه شخصي من بوش ـ مارست ضغطا شديدا على اعضاء اللجنة . اجبر بعضهم على ملازمة الصمت امام الرئيس الامريكي لانه لم يعتد ان يواجه ضغطا بهذا الشكل من اعلى سلطة في الولايات المتحدة .. وعلل ذلك بقوله ان بعض اعضاء لجنة هارفرد تخوف فعلا من تهديدات بوش واجهزته الخاصة . غير ان محتوى تقرير اللجنة ظل على ماهو عليه ولم يسحب اي من اعضائها توقيعه . مشيرا الى ان من بين اهداف

البقية ص٢

البروفسور برنارد لون الحائز على جائزة نوبل : واشنطن تمارس شريعة الغاب

(عاصفة الصحراء) كانت حربا استعمارية ومذبحة جماعية للمدنيين

■ بغداد/ متابعة اخبارية/ رعد هاشم الشاطيء : قال البروفسور برنارد لون الاستاذ في علم وظائف القلب في جامعة هارفرد . والحائز على جائزة نوبل للسلام . ان (عاصفة الصحراء) كانت حربا استعمارية ومذبحة جماعية للمدنيين . واضاف البروفسور لون في مقال نشرته صحيفة ذي نيشن (THE- NATIAN) الباكستانية . ان معنى ماسمي بعاصفة الصحراء قد فقد بريقه عندما اعدت الموازنة النهائية للحرب . وان اية تصفية حسابات مثل هذه . التي تتضمن خسائر بشرية وبيئية هائلة لا يحبذ ان تعد نصرا . كما انها لم تكن حربا بل مذبحة جماعية للمدنيين . ومن الممكن مقارنتها بالحروب الاستعمارية . عندما اهلكت التكنولوجيا الاوربية خلالها دول العالم الثالث .

واوضح ان العراق وصل قبل الحرب . وبشكل متسارع الى مستوى يضاهي بعض الدول الاوربية . مشيرا الى عمليات التدمير التي تعرضت لها البنى الارتكازية الاقتصادية والحضارية للعراق بقوله ان قوات التحالف الامريكي الاطلسي القت (٨٨٥٠٠) طن من القذائف على العراق خلال الاسابيع الستة الاولى من الحرب فقط . وهو مايعادل قوة سبع قنابل مثل القنبلة التي القيت على مدينة هيروشيما اليابانية في التدمير . واكد ان العسكريين الامريكان اعترفوا بانهم لكي يحصلوا على تاييد الراي العام . فان عليهم الاهتمام والسيطرة الكاملة على وسائل المعلومات اكثر من الاهتمام بمسار الحرب . واستشهد لون في هذا الجانب بما قاله (متشكيا) الكاتب المشهور في صحيفة نيويورك تايمز عن دور الصحافة في العدوان على العراق (ان الصحافة في معظمها لم تكن محايدة في مراقبتها للحرب . وقليلون هم الذين انتقدوا . لقد كانت الصحافة نفعية متملقة ومصفقة للسياسيين والجنرالات الامريكان . الذين على راس السلطة) .

وافاد لون ان الادارة الامريكية عملت على اقناع الملايين من الامريكان بان الحرب (يمكن ان تحل المشاكل العسيرة وبخسائر بشرية محدودة . وتقوم بتعزيز مصالح الجماعة وسعادتها) . موضحا ان في هذه الحرب تم تحويل اهتمام الراي العام عن المشاكل الاجتماعية الرهيبة التي تنذر بالكوارث . وتعزيز اهتمامه الضعيف بالحرب وتقويته من اجل الحصول على تاييده لتضخيم الميزانيات العسكرية .

البقية ص٢

المثقفون العرب يناقشون في بغداد اليوم تحديات المرحلة

■ بغداد/لهيب عبدالخالق : يبدا مثقفون عراقيون وعرب اليوم مناقشة واقع الثقافة العراقية عبر سبعة محاور . في اطار الحلقة الدراسية التي يقيمها الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق بالتعاون مع وزارة الثقافة والاعلام . وقال السيد عبدالامير معلة رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق لـ(الجمهورية) ان باحثين عربا وعراقيين سيشاركون في الحلقة . التي تعقد تحت شعار (المثقفون العرب في مواجهة تحديات المرحلة الراهنة) . ويناقشون بحوثا تتناول الثقافة العربية والنظام السياسي العربي . والمثقفين العرب وازمة الديمقراطية . والمثقف العربي ودوره في

البقية ص٢

الاقتصاديون العرب يحيون الوقفة الشجاعة لشعب العراق وقيادته الفذة

■ بغداد / واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الاقتصاديين العرب المشاركين في اعمال الندوة الاقتصادية التي اختتمت في بغداد امس حيوا فيها الوقفة الجهادية والشجاعة لشعب العراق وقيادته الفذة في التصدي للعدوان الثلاثيني اللئيم . وفي مايأتي نص البرقية :

السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين المحترم .

نحن الاقتصاديين العرب المجتمعين في بغداد الصمود والتحدي لمناقشة الثروات العربية والتحديات الجديدة للفترة ٣٠ ـ ١٩٩٢/٢/٢١ ، وبدعوة من اتحاد الاقتصاديين العرب . نجتمع في بغداد لنحتفي ببناء العزة والكرامة والشموخ التي اسبغها العراق على الامة ولنعطي لمناقشاتنا زخما عربيا حكيما ونظرة ثاقبة وبامل متفائل بالمستقبل مستمد من عظمة شموخ العراق ومعاني وقفته الشجاعة في مواجهة الهيمنة الامريكية الصهيونية على الانسانية .

سيدي الرئيس القائد .

وانتم تقفون اليوم وقفة الجهاد والاصرار التي فجرت طاقات الانسان العراقي الجديد واذهلت الاعداء . نجدد لكم العهد الذي قطعناه على انفسنا واستقر في ضمائرنا وعقولنا وقلوبنا ، في السير قدما على طريق النهج المستقل والكفاح العادل من اجل عزة الامة وكرامتها . هذا النهج الذي جعل من العراق الشامخ يقف بصلابة في وجه اقسى عدوان غاشم في تاريخ البشرية .

ان مجريات مناقشات ندوتنا قد دللت على ابعاد الهول الذي يخطط لاقتصاديات الوطن العربي ، والمتولد عن الهيمنة الامريكية على منابع النفط . وبارتباط حكام مفروضين على العرب يفرطون بالحاضر والمستقبل دون ان يستطيعوا كبح جماح اللاهث وراء سراب غربي زائل .

سيدي الرئيس القائد .

الايام التي نقضيها في بغداد نستنشق همما لتتصلب مواقفنا مع ذاتنا وامتنا وعراقنا الصامد الذي يقف اهله اليوم في مواجهة اقسى حصار اقتصادي مجرد من كل ابعاد الشرعية والرؤية الانسانية .

تحية للعراق في صموده الرائع . والتفاف كل القوى الشريفة حول قيادتكم الحكيمة الشجاعة . ولكم منا كل الاعتزاز والاكبار . والى امام □

الاقتصاديون العرب المجتمعون في ندوة الثروات العربية والتحديات الجديدة

في الجمهورية اليوم

■ نص الكلمة التاريخية للسيد الرئيس القائد صدام حسين في ٢١/ شباط عام ١٩٩١ — ص٣

العراق يرفض بشدة تقرير مقرر لجنة حقوق الانسان

■ جنيف/واع : اعلن العراق امام لجنة حقوق الانسان في جنيف عن رفضه الشديد للتقرير الذي قدمه المقرر الخاص حول وضع حقوق الانسان في العراق الى اللجنة . والتوصيات التي توصل اليها التقرير . واكد تشكيكه في مصداقيته وموضوعيته وحياده . ونقل مراسل (واع) في جنيف عن رئيس الوفد العراقي الى اعمال الدورة الثامنة والاربعين للجنة حقوق الانسان الدكتور (محمد الدوري) قوله ان المعلومات الواردة في تقرير المقرر الخاص هي معلومات اما ناقصة او غير صحيحة او غير موثقة .. كما ان المقرر الخاص استبدل الهدف من تقريره ـ وهو كشف الحقائق . الى احكام وادانات سريعة ونهائية . ومقترحات لم تشهد الامم المتحدة اقسى منها سابقا . واضاف رئيس الوفد العراقي ان اكثر المعلومات التي استقاها المقرر الخاص جاءت من جهة معادية . سواء من خارج العراق او من منطقة الحكم الذاتي الكردية . دون ان يبذل جهدا معقولا لتدقيق وتمحيص هذه المعلومات .

واكد الدكتور الدوري ان المنهج الذي اتبعه المقرر في اعداد تقريره . والطريقة التي اعتمدها في طرحه للمعلومات . والنتائج التي خلص اليها . تتماشى تماما مع الاهداف السياسية المعلنة ضد العراق . من قبل بعض الدول الكبرى . وصولا الى تحقيق مالم يتم تحقيقه عن طريق العدوان العسكري والحصار الاقتصادي الظالم □

الصين : لجنة حقوق الانسان تشجع الانفصاليين

■ بكين/واع : اتهمت بكين لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف بالتشجيع على النزعة الانفصالية في التيبت . ونفت بشكل قاطع المعلومات التي نشرتها منظمة العفو الدولية الاسبوع الماضي عن انتهاك حقوق الانسان في التيبت . وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية في اللقاء الصحفي الاسبوعي ان الاتهامات المتعلقة بالتيبت التي وجهتها منظمات غير حكومية □

رائحة الغد

■ سعد البزاز

منذ فتحنا اعيننا في مدرسة القائد صدام حسين صارت رؤيتنا للحياة تقوم على عاملي جذب ، احدهما الماضي .. ماذا ناخذ منه ، اين يمتد جذرنا فيه ، اي درس نستخلصه من وقائعه .. وان من يشعر بديمومة عامل الجذب نحو الماضي يستوطنه هاجس التاريخ فيكون حريصا على العناية بخطواته في الحاضر لانه يدرك ان كل شيء سيصبح جزءا من ماض وملكا للتاريخ .

اما عامل الجذب الاخر فهو المستقبل .. اين ينبغي ان يكون موقعنا فيه . ما الذي ينبغي ان نفعله حتى لانُفاجأ بمتغيراته . كيف نؤهل انفسنا حتى لانغدو معوّقين في عالم الغد ؟

وليكن سؤالنا اليوم : اين موقعنا في المستقبل ؟ بمعنى كيف ننتزع مكانتنا في العالم في مناخ الصراع والتنافس وظهور قوى وغياب اخرى .. واهمية هذا السؤال ان الضغوطات التي نتعرض لها في الحاضر لاتستطيع ان تسلبنا القدرة على التخطيط والتهيؤ لمقابلة الغد . اذ ان الشعب الاصيل تُختبر قدراته في المناخ الصعب . واحد ادوات هذا الاختبار ان نعرف كيف نخطط للمستقبل . فنضع اسئلة صعبة ونفرش كل الاحتمالات . ونفترض اعقد المشكلات .. ثم نجهّز انفسنا لها .

ومن حزمة الاسئلة : من هو العدو ؟.. من هو العدو الدائم . ومن هو العدو المحتمل . ومن هو العدو المؤجل . ومن هو العدو الذي يمكن تحييده . ومن هو العدو المؤقت .

ومن الاسئلة ايضا : من هي القوى التي ستظهر . ومن هي القوى التي ستزول . من سيقود اوربا في وجه الولايات المتحدة . ومتى ستصبح اليابان قوة عسكرية . ومن هو القطب او الاقطاب التي ستظهر لموازنة القوة امام الجموح الامريكي .

كيف ينبغي ان نتعامل مع الدول المستقلة الجديدة من بقايا (الاتحاد السوفيتي) وبخاصة المسلمة منها . ما مستقبل العلاقات مع دول الجوار المحيطة بالوطن العربي . وكيف نتعامل مع مشكلة المياه التي تنذر بالانفجار . واين سيكون مكاننا في الصراع العالمي للاستحواذ على العلم والتكنولوجيا .

ما هي احتمالات اعادة ترتيب التحالفات بين اعداء اليوم وعلى حساب من ستقوم هذه التحالفات . وهل ستبقى التقسيمات الجيوسياسية الحالية قائمة على خارطة العالم في القرن المقبل . ومتى يحين توقيت افول القوى الطاغية في عالم اليوم ومتى تتحول عوامل القوة لديها الى عوامل ضعف ؟

وهل ستنشأ مناطق سياسية مستحدثة مثل الشرق الاوسط الجديد الذي يمتد من القوقاز الى باب المندب . ومن المحيط الهندي الى مضيق جبل طارق . ومتى يقع التصادم بين امريكا وتل ابيب وينشأ الصراع بينهما . ومتى يثور الامريكي على الطغيان اليهودي المهيمن على حياته ويجد ان حريته في هذه الثورة ؟ وعلى اي المتغيرات ستقوم ؟

وقبل ان نضع قدمنا اليمنى على عتبة القرن الحادي والعشرين . ينبغي ان تكون اجاباتنا وبدائلنا جاهزة لهذه الاسئلة وسواها .. فمن سيفعل ذلك ؟

لا تقل لي ان بعض الجامعات وبعض المدرسين الذين لم يعرفوا غير الموضوع الذي اشتغلوا عليه في اطروحاتهم وان كتاب المقالات السريعة يستطيعون معالجة نظرية الاحتمالات . او ان يلعبوا ما يُعرف بلعبة الحرب ليقدموا اجوبة عن هذه الاسئلة .. لا تقل لي ان الباحثين يتذرعون بنقص المعلومات لكي يكونوا مهيأين لطرح الاسئلة والاجابة عنها . فالمسالة تحتاج لمن يجاهد في الحصول على المعلومة لمن يملك الموهبة التي تمنحه حساسية عالية ليشم رائحة الغد .. فليس باستطاعة احد ان يبدع في اجابته عن اسئلة الغد مالم يجعل ذلك قضيته الشخصية وهاجسه اليومي .. فهل سمعتم مبدعا اعطاه التاريخ صفحة من اوراقه لم يكن قد جعل من الحقل الذي اشتغل فيه قضية حياته الاولى ؟

نعم نحتاج لاستحداث منابر جديدة وتجديد منابرنا القديمة لنمضي في طريق التفكير الصحيح حيث نحلق بخيالنا الاستراتيجي ونستدعي المستقبل ضيفا على الحاضر □

جيل مونبيه : بوش شن الحرب من اجل (اسرائيل) والنفط

العدوان استهدف النظام الوطني في العراق بعد انتصاراته الباهرة على ايران

■ بغداد ـ لهيب عبدالخالق ـ وترجمة لمياء جميل :

قال السيد جيل مونبيه السكرتير العام لجمعية الصداقة العراقية ـ الفرنسية والمتخصص في شؤون الشرق الاوسط ، ان الحرب ضد العراق بدأت في اليوم الذي احرز فيه انتصارات باهرة في ساحة المعركة مع ايران . وافاد في حديث اجرته معه صحيفة (٧ ايام) الخبرية التي تصدر في مقاطعة البريتانين ان الانتصارات العراقية جعلت الولايات المتحدة وحلفاءها من الدول النفطية و(الاسرائيليين) يخططون للقضاء على قوة العراق ونظامه الوطني . مشيرا الى ان (اسرائيل) تعد العراق عدوها الاساس . واوضح مونبيه لقد عشت هذه الفترة في موقع الاحداث . التي بدات اول الامر بحرب اقتصادية . ثم اعلامية . ومن ثم الحرب الحقيقية (العسكرية) ضد العراق . والتي لم تنته بعد . والهدف الحقيقي من ورائها هو ضرب النظام الوطني في العراق الحاكم منذ عام ١٩٦٨ . مؤكدا ان واشنطن . وبعد ان ضربت البنى التحتية للعراق . تستهدف اليوم برنامجه الصناعي . وتثير له المشاكل . وغدا ستجد له شيئا اخر .. ولو لم تكن قضية الكويت لبحثت عن اعذار ومبررات اخرى .

وقال مونبيه ان فرنسا خاضت الحرب ضد العراق من اجل (اسرائيل) والنفط وبوش لكي ينتخب مرة اخرى وبسهولة . وليس من اجل الديمقراطية او حقوق الانسان او الاكراد ولا حتى من اجل حماية مصالحها . مؤكدا انه يجب اليوم وضع النقاط على الحروف . خاصة وان بوش يصعد الضغط بانتظام وسيبقى هكذا الحال حتى الانتخابات الامريكية . واكد السيد مونبيه ان عمق المشكلة يكمن في انه لم يعد لفرنسا سياسة خارجية مستقلة فنسفعل مايتمناه الامريكيون . والولايات المتحدة الامريكية تحتاج الى فرنسا لاضفاء صبغة اخلاقية لتغطية حملاتها . لقد انطوت صفحة السياسة العربية لفرنسا منذ مغادرة (كلود شيسون) وزارة الخارجية الفرنسية وكان الجنرال ديغول قد فرض تلك السياسة على مقر وزارة الخارجية الفرنسية . واشار الى ان على الفرنسيين والاوربيين ان يتذكروا ان جورج بوش بنى وضعه في ظل رجال النفط في تكساس ومجموعة ضغط تمولها عائلة (روكفلر) وبمرور الزمن فرضت هذه المجموعة وجهات نظرها على سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية . وتعدى تاثيرها حدود الولايات المتحدة ولا اعتقد ان الفرنسيين يرتضون لانفسهم دورا هامشيا مكملا اذ ليس ذلك من طباعهم .

البقية ص٢

اثار دك صاروخ الحسين لاهدافه في تل ابيب

بوضياف : رفع الطوارئ في الجزائر قريبا

■ الجزائر/ انصات الجمهورية/ ا ف ب : اعرب رئيس المجلس الاعلى للدولة في الجزائر محمد بوضياف عن امله في ان تنتهي بسرعة اعمال العنف التي شهدتها الجزائر في الفترة الاخيرة . مؤكدا انه يمكن رفع حالة الطوارئ قريبا . وقال بوضياف . في تصريحات بثتها مجلة فرنسية . انه يأمل في ان يعود الهدوء وان لاتستمر حالة الطوارئ وان تبدأ مرحلة من الديمقراطية والحوار . من جانب اخر افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان صلاة الجمعة جرت بهدوء امس في احياء العاصمة الجزائرية وسط اجراءات امنية غير ظاهرة . وخضع مسجد السنة في باب الواد غرب العاصمة لحراسة نحو ثلاثين من رجال الشرطة المسلحين في حين كان عشرات المصلين يتجهون الى المسجد تحت رذاذ المطر . وذكرت وكالة الانباء الجزائرية انه لوحظ بعض التجمعات التي نظمها الشبان قبل صلاة الجمعة حول المسجد . لكن لم يسجل وقوع اي حادث . ولم يسجل انتشار غير اعتيادي لقوى الامن عند مشارف مسجد القبة في الاحياء الجنوبية الشرقية ولا حول مسجد الحراش في الضاحية الجنوبية للعاصمة □

غواصة امريكية انتهكت مياه المجموعة (المستقلة)

■ موسكو/ا ف ب/ انصات الجمهورية : اكد قائد القوات المسلحة في مجموعة الدول المستقلة المارشال يفغيني شابوشنيكوف امام البرلمان الروسي ان الغواصة الامريكية التي اصطدمت الاسبوع الماضي بغواصة نووية من مجموعة الدول المستقلة قد انتهكت المياه الاقليمية للمجموعة . وعبر المارشال شابوشنيكوف عن قلقه من قيام غواصة امريكية بزيارة هذه المنطقة التي تستخدم لتدريبات قوات مجموعة الدول المستقلة . مشيرا الى ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بحثا حادث الانتهاك خلال لقائهما الاثنين الماضي في موسكو وقرر استئناف المفاوضات حول مسالة المياه الاقليمية . وكانت غواصة نووية تابعة لمجموعة الدول المستقلة قد صدمت في الحادي عشر من شباط الجاري جسما غير محدد في بحر (البارنتس) شمال غرب روسيا قرب مدخل مضيق كولا دون ان تصاب باضرار جسيمة . من جانب اخر ذكر في موسكو امس السبت ان روسيا والولايات المتحدة تعتزمان اعداد معاهدة جديدة بشان الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية . وعلق على ذلك وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف ـ بقوله : (لقد اتفقنا على الاسراع في عملية تخفيض الاسلحة النووية للبلدين □

تشديد عقوبة تزوير العملة وتهريبها

■ بغداد/ناجحة كاظم : دعا السيد شبيب المالكي وزير العدل الى ضرورة تشديد العقوبة بحق مرتكبي جرائم تزوير وتزييف العملة وتهريبها . وطالب في تصريح ادلى به لـ (الجمهورية) بانزال اقصى العقوبات التي نصت عليها القوانين بحق هؤلاء المجرمين .. مشيرا الى مراعاة حجم الجريمة ومقدار ماتلحقه من ضرر بالاقتصاد الوطني والائتمان عند تطبيق نصوص القوانين . واوضح ان هذه الجرائم تدخل في اطار المخطط العدواني الذي تمارسه الدوائر الامبريالية والصهيونية والذي يستهدف تقويض البناء الاقتصادي

البقية ص٢

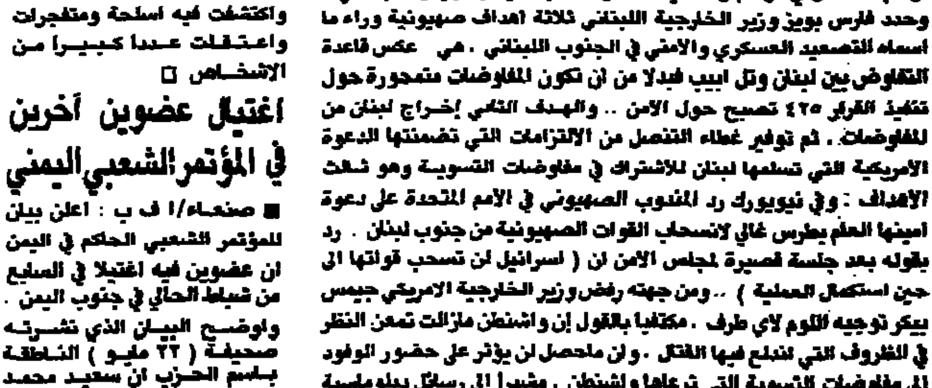
تأبين شاعر الشعب محمد صالح بحر العلوم

■ بغداد/ الجمهورية : اقيم مساء امس الجمعة ، حفل تابيني لشاعر الشعب الراحل محمد صالح بحر العلوم . بحضور الرفيق مزهر مطني عواد عضو القيادة القطرية للحزب امين سر مكتب تنظيم بغداد . والسيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام ، وحشد من المفكرين والادباء العرب الذين يشاركون في مهرجان (ام المعارك) . والقى عدد من الادباء العراقيين كلمات وقصائد تحدثت عن ماثره ودوره الوطني والقومي في مقارعة المعتدين والغزاة . وفي الختام القى نجله المحامي ناظم بحر العلوم كلمة عرفان لكل المحتفلين والمواسين لاسرة الفقيد □

القوات الصهيونية بدأت انسحابها المدرع من جنوب لبنان في اعقاب رفض دعوة الامم المتحدة

■ عواصم / انصات الجمهورية / متابعة إخبارية : قالت الاذاعة اللبنانية ان القتال الضاري استمر حتى وقت متاخر من ليلة امس الاول في جنوب لبنان .. بينما اكد ناطق عسكري صهيوني انتهاء الهجوم الذي بدأ الخميس الماضي . ووصف مسؤولون صهاينة عملية الاجتياح بانها ، ذات طابع محدود في الزمان والمكان والاهداف . واوضح مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في شمال الكيان الصهيوني ان المصفحات التي شنت الهجوم في جنوب لبنان عادت منذ صباح امس الجمعة الى (الحزام الامني) وبدات الدخول الى فلسطين المحتلة . لكن مصادر لبنانية اشارت الى ان وحدات من الجنود المشاة تواصل احتلالها بعض التلال خارج منطقة (الحزام) . ونقل مراسل الوكالة الفرنسية عن ضابط صهيوني شارك في عملية الاجتياح قوله (ان العملية حققت اهدافها) .. وكان رئيس وزراء العدو اسحق شامير قد ادلى بتصريح قال فيه . ان مايحصل في الشمال ليس حربا كما انه ليس بوابة لحرب . غير ان مسؤولين صهاينة اكدوا انهم يحاولون بعملية الاجتياح ارهاب السكان في قراهم وتحدي الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني . وحدد فارس بويز وزير الخارجية اللبناني ثلاثة اهداف صهيونية وراء ما اسماه التصعيد العسكري والامني في الجنوب اللبناني . هي عكس قاعدة التفاوض بين لبنان وتل ابيب فبدلا من ان تكون المفاوضات متمحورة حول تنفيذ القرار ٤٢٥ تصبح حول الامن .. والهدف الثاني إحراج لبنان من المفاوضات . ثم توفير غطاء التنصل من الالتزامات التي تضمنتها الدعوة الامريكية التي تسلمها لبنان للاشتراك في مفاوضات التسوية وهو ثالث الاهداف . وفي نيويورك رد المندوب الصهيوني في الامم المتحدة على دعوة امينها العام بطرس غالي لانسحاب القوات الصهيونية من جنوب لبنان . رد بقوله بعد جلسة قصيرة لمجلس الامن ان (اسرائيل لن تسحب قواتها الى حين استكمال العملية) .. ومن جهته رفض وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر توجيه اللوم لاي طرف . مكتفيا بالقول إن واشنطن مازالت تمعن النظر في الظروف التي اندلع فيها القتال . وان ماحصل لن يؤثر على حضور الوفود الى مفاوضات التسوية التي ترعاها واشنطن . مشيرا الى رسائل دبلوماسية وجهتها الولايات المتحدة الى كل من سورية ولبنان والكيان الصهيوني .

واصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا في تونس اكدت فيه ان المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الولايات المتحدة التي مازالت تمد الكيان الصهيوني بالعون المادي والعسكري والسياسي □



الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان

حادث لوكربي نفذ لحساب ايران

■ تونس/ا ف ب : ذكرت صحيفة ريالتيه التونسية الاسبوعية ان تفجير طائرة (بان ام) الامريكية فوق لوكربي سنة ١٩٨٨ نفذ لحساب ايران . واكدت الصحيفة ان ايران دفعت مبلغ (١٠) ملايين دولار للقيام بهذه العملية . مشيرة الى انها تنفرد بنشر نتائج التحقيق الذي قامت به الاستخبارات الفلسطينية منذ عامين بشان الحادث . واوضحت ان الشرطة الالمانية قامت قبل بضعة ايام من انفجار طائرة (بان ام) بهجوم مفاجيء على المنزل الذي صنعت فيه القنبلة . واكتشفت فيه اسلحة ومتفجرات واعتقلت عددا كبيرا من الاشخاص □

اغتيال عضوين آخرين في المؤتمر الشعبي اليمني

■ صنعاء/ا ف ب : اعلن بيان للمؤتمر الشعبي الحاكم في اليمن ان عضوين فيه اغتيلا في السابع من شباط الحالي في جنوب اليمن . واوضح البيان الذي نشرته صحيفة (٢٢ مايو) الناطقة باسم الحزب ان سعيد محمد السعلوي واحمد علي البحري قتلا بالرصاص . بينما كانا داخل سيارة . على ايدي مجهولين لاذوا بالفرار . واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلعة ان عددا من المشتبه فيهم اعتقلوا بعد حادث الاغتيال . وتقوم الشرطة حاليا باستجوابهم . ويذكر انه الاعتداء الخامس الذي يستهدف مسؤولين في احزاب يمنية خلال ستة اشهر في الاقل . وكان عضو في الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم ايضا قد اغتيل في السادس من شباط في جنوب البلاد □

واشنطن تسعى لضم دول اسيا الوسطى الى حضيرتها

■ موسكو/ لندن/ واشنطن/ انصات الجمهورية : تضاربت الانباء حول اتخاذ ارمينيا واذربيجان خطوة نحو تسوية نزاعهما للسيطرة على اقليم ناغورنو كاراباخ الذي يستمر الاقتتال بشانه منذ اربع سنوات ، حيث زاد عدد القتلى على الف شخص . بينما قتل يوم امس وحده سبعة عشر شخصا على معارك دامية . فقد اذاع راديو صوت امريكا نبأ قال فيه ان وزيري خارجية الجمهوريتين اتفقا خلال مباحثات جرت في موسكو على اجراءات تفتح الطرق ووسائل الاتصال لتسهيل نقل المساعدات ، غير ان مصادر دبلوماسية في العاصمة الروسية اكدت ان الجانبين رفضا مقترحات قدمتها موسكو لعقد اتفاق ملزم ينهي الاشتباكات . وتناول تقرير لاذاعة لندن ظاهرة ... بمصير دول اسيا الوسطى بتاكيده ان واشنطن شرعت خططا لتحتضن الدول المستقلة حديثا وتضمها الى حضيرتها .. وهذا مادفعها الى الاعتراف المبكر باستقلال الجمهوريات الاثنتي عشرة السوفيتية السابقة منذ الخامس والعشرين من كانون الاول الماضي . واوضح التقرير ان الولايات المتحدة تسعى الى ان يصبح طراز النظام التركي المرتبط بحركة السياسة الامريكية مثلا يحتذى في سائر الجمهوريات الاسيوية الوسطى تطبيقا لجملة وصايا خرج بها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر من زيارته الاخيرة الى منطقة اسيا الوسطى . وكان البيت الابيض قد استرسل حول زيارة بيكر اكد فيها افتتاح سفارات امريكية في عواصم تلك الدول بحلول اواسط الاثر المقبل □

خارطة اسيا الوسطى والسوفيتية

بوش يهاجم أغذية سكان ميسان

■ استطلاع كتبه محمد شاكر السبع

عدنان سعدون مدير فرع الشركة

مخازن الشركة العامة للمواد الغذائية

لم تكن في ايما يوم من الايام من احلام اهل المدينة .. ومع ذلك . حين ظهرت تلك المخازن العملاقة . بسقوفها المثلثة التي تعكس ضوء الشمس . اعتبرها السكان . او حشروها حشرا بين احلامهم القديمة . وعندئذ اصبحت من مفاخر مدينة العمارة . وحتى هذه المفخرة لم تسلم من طائرات بوش . الذي قرر ان يهلك اهل المدينة بوسيلة وحشية وبدائية : التجويع .

عمل تحت النار

فهل نجح القرصان الامريكي المعاصر في مهمته هذه ؟ .. ووراء هذا السؤال يقف . او الاصح يكمن عالم كبير تفاصيله الحديد والنار والبارود والانفجارات وسحب دخان وقسوة لم تخرج من قلوب بشرية . بل من كائنات ظننا انها اختفت من عالمنا مع الحقب التي توغلت في القدم .. ها هو بوش وحلفاؤه يمزقون اعتقادنا بوضح النهار تحت انظار العالم اجمع . حيث يترك طياروهم ساحة القتال . ويهاجمون بلا هوادة مخازن الشركة العامة للمواد الغذائية في محافظة ميسان . فالغذاء يجب ان يدمر ليهلك الناس جوعا في هذه المدينة . كذلك قرر القرصان الامريكي المعاصر ومناصروه .

ومع ذلك . قررنا نحن ايضا ان نغوص في ذلك العالم الكبير الذي بنى اركانه السفاح الامريكي بوش .. وكان دليلنا عدنان سعدون داغر مدير فرع الشركة العامة للمواد الغذائية في محافظة ميسان .. قال في اول الحديث :

قصفوا مخازننا مرتين .

■ متى ؟

ـ الضربة الاولى كانت في مساء اليوم التاسع عشر من هذا الشهر من العام الماضي .. ولم يكتفوا بذلك . بل اغاروا على مخازننا في مساء مثل هذا اليوم الحادي والعشرين من شباط الماضي . وبهذه الغارة الاخيرة دمروا المخازن تدميرا شاملا . احدث خسائر مادية كبيرة . مما اثر على تموين المدينة تاثيرا كبيرا . فما احتوته مخازننا كان مخصصا للسكان ولا علاقة له بتموين الجيش .

■ ماذا شمل التدمير ؟

ـ مواد غذائية واستهلاكية وحليب الاطفال والسكر . كما شمل التدمير مخزن اطارات السيارات .

■ ذكرت حليب الاطفال ؟

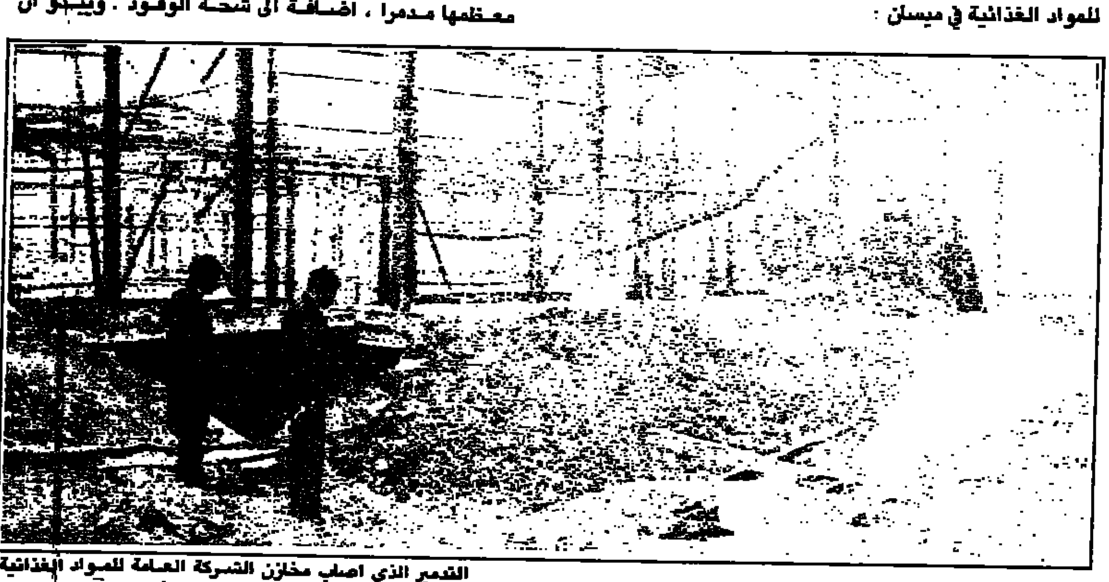
ـ كان احد مخازننا مخصصا لحليب الاطفال . وانت ترى ان مخازننا من المخازن العملاقة . وقد دمر هذا المخزن تدميرا كاملا . اضافة الى مخازن المواد الغذائية الاخرى . كانت الاضرار كبيرة جدا . ومالم يدمر جراء القصف التهمه الحريق . اولئك الاوغاد استخدموا قنابل تشعل الحرائق . اضافة الى ان بعض موادنا سريعة الاشتعال .

■ هذا ماحدث في اليوم التاسع عشر ؟

ـ لقد تحدثت عن الضربتين .. في الضربة الاولى احرقوا ودمروا نصف المخازن . وكنا لانعرف متى يتوقف اطلاق النار . عندئذ قررنا انقاذ ماتبقى . ونقله الى اماكن اخرى اكثر امانا . ففي الاقل ننقذ مايمكن ان يسد ولو القليل من حاجات اهل المدينة من الاقضية والنواحي .

■ وهل نجحتم ؟

ـ يجيب عدنان سعدون داغر مدير فرع الشركة العامة للمواد الغذائية في ميسان :



التدمير الذي اصاب مخازن الشركة العامة للمواد الغذائية

ـ حملنا الكثير من الخزين من المخازن الاخرى التي لم تضرب . وقمنا بخزنها في الارصفة النهرية . كما تم خزن مواد اخرى في مخازن المنشاة العامة للسكر في قضاء المجر الكبير .. تلك كانت عملية مرهقة ومتعبة . فقد عملنا وتحركنا في ظروف صعبة لم نتصور اننا سنمر بها .. تصور كنا نعمل تحت القصف الجوي الذي لم يهدأ يوما . اضافة الى ما ابتدعه الامريكيون من حالة نفسية بتلك الضوضاء التي تصدرها صواريخهم وطائراتهم التي تذهب وتجيء يوميا .. هذا من ناحية .. اما من الناحية الثانية فهي الاصعب .. كنا نعمل والجسور مقطوعة بسبب القصف ومتاعب الطرق التي كان معظمها مدمرا . اضافة الى شحة الوقود . ويبدو ان الامريكيين كانوا يراقبوننا ..

■ كيف ؟

ـ لقد قصفوا خزين الاغذية الذي وضعناه في الارصفة النهرية . وكذلك ضربوا الخزين الذي وضعناه في مخازن المنشاة العامة للسكر في المجر .. لقد ضربوهما بحاويات كثيرة للقنابل قبل وقف اطلاق النار بدقائق معدودة .. هذا يعني انهم ودعوا الحرب بتدمير اغذية مدينة العمارة .

تدمير شامل احدث خسائر مادية جسيمة تصوير : علوان الصالح

لماذا حليب الاطفال ؟

من آخر العالم جاءوا مسرعين ليدمروا اغذية وحليب اطفال مدينة جنوبية صغيرة تنام على ثلاثة انهار كبيرة .. وفي الدقائق الاخيرة لصمت اسلحتهم العدوانية اغاروا على ماتبقى من غذاء لهؤلاء السكان . فاية مبادىء هذه التي حركت هؤلاء ليفعلوا هذه الفعلة السوداء في هذا العصر المستنير ؟ ..

ـ مبادىء ؟

كذلك يتساءل ماجد سعودي عبدالكريم مدير فرع الاسواق المركزية في العمارة .. ويضيف :

ـ إنهم القوة الغاشمة . واية قوة غاشمة لاعلاقة لها بالمبادىء .. المهم . اننا بعد الضربة الاولى لمخازننا في التاسع عشر . تحركنا بسرعة لتامين حاجات المواطنين من المواد الغذائية الضرورية . فتوقفنا عن ضخ المواد الغذائية يعني مواجهة حالة صعبة جدا وهي الموت جوعا ومحافظة ميسان بمركزها واقضيتها ونواحيها محافظة واسعة . وهكذا قمنا باستخدام اماكن بديلة .. صحيح ان نشاطنا وعملنا لم يكن بمستوى الكفاءة السابقة للقصف . الا اننا ابعدنا الحالة الصعبة عن المحافظة .. ثم جاءت الضربة الثانية التي كلفتنا المزيد من الخسائر الكبيرة في المواد الغذائية ..

■ وكيف عالجتم الامر ؟

ـ كانت لدينا مواد غذائية لم تتضرر بالقصف وبعضها الاخر لم ينله ذلك القصف الهمجي . فقمنا بضخ هذه المواد من اجل توفير الغذاء للمواطنين على الرغم من وجود الطائرات المعادية في الجو .. وبعد وقف اطلاق النار قامت الوزارة بضخ المواد الغذائية لمحافظتنا وبكميات كبيرة . وهكذا بدانا نعمل وفق سياقات جديدة . فاوصلنا هذه المواد الى الوكلاء ليجري توزيعها وفق البطاقة التموينية المخصصة لكل عائلة عراقية .

■ وهل واجهتم المتاعب ؟

يقول ماجد سعودي عبدالكريم :

ـ لم نواجه متاعبا . لاننا هيانا انفسنا لهذا الظرف الطارىء . وكانت كفاءة العمل بمستوى الظرف الذي مررنا به خلال ايام القصف .. لقد اعتبرنا اننا مازلنا نعمل والطائرات المعادية فوق رؤوسنا .

■ أرى اعمال صيانة وبناء :

ان مخازننا من المخازن العملاقة ولا يمكن ان نتركها على هذه الحال . لذلك بدانا في حملة الاعمار منذ شهر ايلول الماضي . ومازالت الحملة مستمرة وفق الخطة المقررة . وقد انجزنا مراحل عدة في البناء والاعمار .

وفي النهاية . هل تحقق حلم القرصان الامريكي الحديث عندما قرر ان يدمر اغذية محافظة ميسان ؟ .. الجواب يعرفه اهل هذه المحافظة . ويكفي القرصان بوش الخذلان الكبير □

يوميات العدوان الامريكي الصهيوني الاطلسي

يوم ٢٢/٢

اسم المنشاة وعدد الضربات	المحافظة	الوزارة
جسر الكفل الكونكريتي	بابل	الاسكان والتعمير
جسر تكريت الكونكريتي	صلاح الدين	الاسكان والتعمير
جسر وادي شيشين	صلاح الدين	الاسكان والتعمير
طريق تكريت ـ بغداد		
جسر وادي شيشين	صلاح الدين	الاسكان والتعمير
على تحويلة بغداد ـ موصل		
مخزن اللحوم المبردة	بغداد	التجارة
في التاجي «٦»		
محطة قطار المعقل	البصرة	النقل والمواصلات

التدمير طال حتى الجسور الصغيرة

من المحافظات

منح (٩٣٤) اجازة ممارسة مهنة في بابل

■ بابل/سمير عبد مهدي : منح قسم عمل وضمان بابل (٩٣٤) اجازة ممارسة مهنة ما بعد البيع في الأحياء الصناعية في عموم المحافظة خلال الستة اشهر الماضية .

واوضح السيد محمد جواد علي مدير قسم العمل والضمان الاجتماعي ان هذه الاجازات تشمل مهن التجارة والحدادة والخراطة والغسل والتشحيم والمهن الصناعية الاخرى التي يشملها قانون العمل والضمان الاجتماعي . فيما تم تجديد (٢٢٣) اجازة عمل اخرى . فضلا عن القيام بـ (٢٥٦٠) زيارة ميدانية الى المشاريع الصناعية المشمولة وغير المشمولة بالضمان الاجتماعي في عموم المحافظة .

واضاف ان قسم العمل والضمان يواصل حاليا صرف رواتب رعاية الاسرة وضمان ايصالها الى مستحقيها من المواطنين . فضلا عن منح الرواتب التقاعدية لعمال القطاع الخاص . وصرف مكافاة الخدمة الى جميع العمال المشمولين بالضمان الاجتماعي □

انجاز اعمار ٤٠٪ من بناية مدرسة الرياحين

■ الانبار/وعد النعيمي : توصل الاجهزة الهندسية والفنية في محافظة الانبار ضمن الحملة الوطنية لاعادة اعمار مادمره العدوان الثلاثيني الغاشم .

وبلغت نسبة انجاز اعمال اعادة اعمار مدرسة الرياحين الابتدائية ٤٠٪ ابلغ بذلك المهندس صباح احمد المشرف على العمل وقال : تتكون بناية المدرسة التي تقع في ناحية الخالدية من ١٦ صفا اضافة الى اجنحة للادارة والمرافق الخدمية والورش الفنية وساحات للالعاب الرياضية وسياج يحيط بالمدرسة التي شيدت على ارض مساحتها (٥) الاف متر مربع وبكلفة اجمالية بلغت نصف مليون دينار □

دورات لتعليم السياقة واخرى للخياطة في البصرة

■ البصرة/محمد بكر صالح : يقيم المركز التدريبي التابع للاتحاد العام لنساء العراق فرع البصرة دورات لتعليم فن قيادة السيارات واخرى للخياطة .

وقالت السيدة وفاء عبدالعزيز مديرة المركز الى ان المركز داب ومنذ تاسيسه الى اقامة مثل هذه الدورات بهدف تطوير المراة البصرية واضافت .. ان مدة الدورة لتعليم السياقة تستمر خمسة عشر يوما وبسعر (٨٠) دينارا وسيشارك فيها (٥) نساء . فيما ستنتظم (١٥) امراة في دورة الخياطة التي ستبدا الاسبوع المقبل وبسعر (٢٠) دينارا □

انجاز ٨٠٪ من اعمار اجهزة الحفر في نفط البصرة

■ البصرة/نضال العليان : انجزت الكوادر الفنية في شركة الحفر العراقية فرع البصرة ٨٠٪ من اعمار اجهزة الحفر واستصلاح عدد من الاجهزة العاملة قبل العدوان الثلاثيني على العراق .

ابلغ ذلك لمراسلة الجمهورية السيد فوزي فيصل مدير الشؤون الهندسية للشركة قائلا :

ان هذه المرحلة (الثانية) تتضمن تشغيل ٨٠٪ من الاجهزة العاملة قبل الحرب وايصال نسب عملها الى ١٠٠٪ وهي منفذة وفي المسار الصحيح .

واضاف ان هذه المرحلة تنتهي في الاول من ادار ١٩٩٢ لتبدا المرحلة الثالثة والتي تبلغ مدتها (٩) اشهر وتستهدف اعمار حفر واستصلاح الاجهزة المدمرة كليا بحيث تتجاوز عدد الاجهزة العاملة قبل العدوان الثلاثيني □

اعمار واصلاح شبكات التحميل لمستودع الكوت الجديدة

■ واسط/مزهر عسكر : انجزت الملاكات الفنية والهندسية في شركة توزيع المنتجات النفطية اغلب اعمار واصلاح شبكات ومضخات التحميل وعدد من خزانات الوقود والاجهزة المنصوبة عليها لمستودع الكوت الجديدة الذي تعرض الى اضرار كبيرة جراء قصف طائرات العدوان الثلاثيني .

ذكر ذلك (للجمهورية) المهندس المقيم موفق علي كرم وقال :

تعرض المستودع الى ضربتين يومي الثاني والثامن من شباط عام ١٩٩١ مما أدى الى تدمير جميع الخزانات وبضمنها الانابيب الناقلة والابنية الخدمية اضافة الى خزان مياه الشرب .

كما تم اكمال اكثر من ٨٠٪ من الانابيب الناقلة للمنتوجات وباقطار مختلفة وانجاز اكثر من ٦٠٪ من الاعمال المدنية التي اشتملت على الادارة والورش والمطعم □

عضو في لجنة هارفرد الدولية

تتمة المنشور ص١

الضغط عليهم سحب تواقيعهم من التقرير الذي يدين بصراحة ووضوح العدوان على العراق . بعد ان يستعرض حجم الدمار الذي الحق بمنشآته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية

واوضح عضو لجنة هارفرد الدولية ان التقرير تعامل مع الحقائق كما راها وتوصل اليها اعضاء اللجنة الذين اعتمدوا في رواية مشاهداتهم لغة علمية صادقة تعتمد الارقام والاطلاع المباشر وقال ان لجنة هارفرد لجنة انسانية علمية تضم في عضويتها سبعة وثمانين فردا يعملون في مختلف حقول العلم بثلاثة عشر بلدا من القارات الخمس . وجميعهم يكافحون من اجل الحقيقة والسلام مشيرا الى انهم قد سخروا معارفهم وجهودهم العلمية في خدمة شعوب العالم الثالث الامر الذي يزعج الرئيس الامريكي وادارته كثيرا .

وتجدر الاشارة الى ان وفد لجنة هارفرد الدولية شكل في شهر مايس عام ١٩٩١ من اثني عشر عضوا زاروا العراق بحثا عن حقائق اثار العدوان والدمار التي تركتها الة الحرب الامريكية الاطلسية . والتوصل الى ذلك عبر المشاهدات المباشرة والمعارف واعتماد الارقام والطرق العلمية التي لايرقى اليها الشك . وقد تعرض اعضاء وفد اللجنة المنتمون الى جامعة هارفرد الامريكية بعد مغادرتهم العراق لضغوط رسمية من الادارة الامريكية بسبب مشاركتهم بتدوين حقائق اثار العدوان في تقريرهم □

البروفسور برنارد لون الحائز على جائزة نوبل :

تتمة المنشور ص ١

واوضح البرفسور لون ان العالم يواجه الان نموذجا عسكريا متضخما . لم يعادله شيء في المستقبل . ولاحتى في عصور الرومان . وقدم لون مثلا سخر فيه من النظام الامريكي الجديد . واساليب الهيمنة على دول العالم . اذ ردد ماقاله المؤرخ الروماني الشهير ببليوس تكتيوس (انهم يمارسون شريعة الغاب ويسمونها سلاما) □

المثقفون العرب يناقشون في بغداد

تتمة المنشور ص١

بناء نهضة عربية جديدة . والثقافة العربية في مواجهة الهيمنة الامريكية . اضافة الى محور المثقف وام المعارك . ودور النخبة في بناء ثقافة عربية مستقلة . الى جانب محور نظام توزيع الثروة في الوطن العربي وازمة الثقافة العربية . واضاف ان فعاليات عديدة ستقام على هامش الندوة . التي تستمر اربعة ايام . منها اقامة جلسة شعرية صباح الاحد على مسرح الرشيد . وتنظيم زيارات لنصب الشهيد وضريح الجندي المجهول . وملجا العامرية . كما سيزور الباحثون متحف الصمود والتحدي في القشلة والمعرض التشكيلي . الذي اقامه فنانو ام المعارك في مركز صدام للفنون . وقال ان ابناء من الاردن وفلسطين وتونس والمغرب واليمن ولبنان سيشاركون في الحلقة . مشيرا الى ان الوفود ماتزال تتقاطر على بغداد . وعن الشخصيات المشاركة في الحلقة الدراسية افاد الاستاذ معلة ان عددا مهما من الشخصيات سيشارك في النقاشات . منهم الدكتور عفيف الدمشقية . والدكتور محمد طرشونة (تونس) . والدكتور سهيل ادريس (لبنان) وخليل السواحري ومجمد ناجي العمايرة (الاردن) والدكتور احمد المديني (المغرب) ؛ اضافة الى نخبة من الاساتذة والمفكرين والكتاب . واضاف ان الدعوة وجهت لاكثر من ٥٠٠ شخصية عراقية سياسية وفكرية وادبية واساتذة جامعات للحضور والمشاركة في اثراء النقاش حول البحوث المعدة ضمن المحاور . وعلمت الجمهورية ان الباحثة حياة الحويك عطية ستقدم بحثا تتناول فيه مترجمها الاخير عن كتاب لوزير الدفاع الفرنسي السابق جان بيير شوفنمان الذي قالت عنه انه يصب في محاور الندوة جميعها ناهيك عن لغته الرصينة وتحليله للحدث الخليجي وستنشر الجمهورية تفاصيله . كما يتناول الدكتور سمير قطامي محور المثقف العربي وام المعارك □

تشديد عقوبة تزوير العملة وتهريبها

تتمة المنشور ص ١

والاجتماعي للعراق بعد ان اتضح لها فشل صفحات العدوان العسكرية وافاد ان تشديد العقوبة بحق مرتكبي جرائم تزييف العملة وتهريبها ياتي بعد انتشار ظاهرة تزوير العملة ومانسببه من تهديد للمصالح الاقتصادية فضلا عن اسهامها في الحفاظ على حقوق المجتمع ومصالح المواطنين والدولة . مؤكدا وجوب عدم التساهل في التعامل مع هذا النفر عند فرض العقوبات عليهم من قبل المحاكم المختصة . ودعا السيد شبيب المالكي وزير العدل الدوائر والجهات المختصة الى بذل الجهود والاسراع في انجاز الاجراءات التحقيقية بحق المتهمين بمثل هذه الجرائم والالتزام بنصوص القانون واحالتهم الى المحاكم المختصة لينالوا العقاب الذي يستحقونه

يذكر ان جرائم تزييف وتزوير العملة تخضع لاحكام المادة (٢٨١) من قانون العقوبات العراقي التي تتراوح مدة عقوبتها من (١ـ١٥) سنة . الامر الذي يعني ان على المحاكم المختصة بالنظر في مثل هذه الجرائم انزال العقوبة القصوى بحق مرتكبي مثل هذه الجرائم . وعلمت . الجمهورية . من مصدر مطلع في وزارة العدل ان الوزارة تستعد حاليا لعقد مؤتمر موسع لقضاة المحاكم المختصة بنظر مثل هذه الجرائم خلال الشهر المقبل لتدارس دعوة الوزارة في تشديد العقوبة فضلا عن اجراء التحضيرات لعقد مؤتمر مشترك مع اجهزة وزارة الداخلية المعنية في الاجراءات التحقيقية من اجل الحد من هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد الاقتصاد الوطني □

جيل مونييه : بوش شن الحرب

تتمة المنشور ص ١

وقال ان سياسة فرنسا يجب ان تكون تلك التي تمليها عليها مصالحها وان تكون متطابقة مع تقاليدها التاريخية ولا يجوز ان تعد في المختبرات الاجنبية حتى وان كانت مكونة من شخصيات ذائعة الصيت . فمعارضة بوش لا تعني بالضرورة معاداة امريكا بل مجرد تكوين فكرة اخرى عن العالم . واضاف لقد صدمت بالصحفيين الذين جعلوا من انفسهم بوعي او بدون وعي شركاء في التلاعب بالراي . اذ

انني استطيع ادراك تجميع جهود الامة في سبيل مواجهة عدوها . ولكن اثناء الحرب ضد العراق

وحتى اليوم هناك من يحاول خداع الراي العام الفرنسي ولكن الحقيقة ستنفجر يوما ما

وسيكتشف العالم الاهداف الحقيقية للوبي الذي يعد بوش احد ممثليه . وكان السيد جيل مونييه بعد اجباره على وقف نشاط جمعية الصداقة الفرنسية العراقية قد نشر رسائل تحمل معلومات سرية بعنوان منبر للذكريات وهو ـ الطابور الخامس في الصدارة ـ . وعن هذا العنوان يقول سميتها هكذا لان وسائل الاعلام اثناء الحرب العدوانية ضد العراق اتهمتني بانني احد منظمي الطابور الخامس المؤيد للعراق في فرنسا ولذا فانني اجيب على كل الذين يعملون في الظل ضد مصالح فرنسا ومنهم بوش واعوانه الصهاينة وارجو ان تصلهم رسالتي □

نص الكلمة التاريخية التي وجهها الرئيس القائد صدام حسين بتاريخ ٢١ شباط ١٩٩١

لا طريق غير الذي اخترناه وسنحميه بالانفس والاموال والمهج

يصوّرون الأمور وكأن عدم شنهم الهجوم البرّي هو مكسب للعراق

الحقد على العراق تكوّن مع كل لحظة اقتدار وعزّ عبر الزمن



« بسم الله الرحمن الرحيم

(أفمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين . لايزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم)

« صدق الله العظيم »

ايها الشعب العظيم ..
ايها النشامى الرجال في قواتنا المسلحة الباسلة ..
ايها المسلمون المؤمنون الصادقون حيثما كنتم ..
ايها الناس حيثما وجد الايمان بالله مدخلا الى قلوبكم ووجد له ما يجسده في صدق نياتكم واعمالكم .
ايها المحبون للانسانية والخير والانصاف . الرافضون للعدوانية والظلم والاجحاف .

في الظروف الصعبة واحداثها . غالبا ما يفقد بعض الناس الصلة بالمقدمات فينشغلوا عنها بالنتائج او ينسون في لحظة المحاكاة صلة كل نتيجة باصل الاسباب التي بسببها قامت الاحداث وبنيت عليها النتائج . بل وفي الظروف الصعبة الخاصة . في وصف صعوباتها . غالبا ما ينشغل الفكر والبال بما هو مؤثر في حياة الفرد المعني بذاته في تلك اللحظة فيلبس امره ومواقفه عليه من غير ان يصل كل قضية فردية بما هو جماعي . بل ويغيب احيانا المستقبل او يتضاءل حضوره كوزن لابد منه في تقييم ثقل كل قضية من القضايا ان كانت هذه القضية او المفردة . مما يدور حولها التقييم . تتصل بالماضي والحاضر او انها تتصل بالاسباب والمقدمات ام هي من النتائج . وسواء كانت من النتائج البسيطة ومفرداتها محدودة التأثير . ام انها من النتائج الكبيرة ومفرداتها ذات التأثير الشمولي الذي يتعدى الفرد او عددا من الافراد او شريحة بعينها في المجتمع فحسب . الى كل المجتمع . ويتعدى الامر فيها الحاضر العابر سريع الجريان والمرور الى المستقبل ككل ..

وعلى اساس هذه الحقائق المؤثرة في حياة الانسان ان كان في هذا الاتجاه او ذاك . فقد انقطعت لدى البعض او ضعف حضورها الى حد بعيد صلة الكثير من الحقائق بين الاسباب والنتائج او بين المقدمات والنتائج للظروف والاحداث التي سبقت يوم الثاني من آب بالذي حدث يوم الثاني من آب وما بعده . وكان هذا الوصف في الغالب ينطبق على بعض العرب وعلى كثير من الاجانب . حتى صار بعضهم لا يتذكر ما الذي فعلته الصهيونية والامبريالية الامريكية ضد العراق اعتبارا من مؤامرة ايران - غيت او ايران - الكونترا سنة ١٩٨٦ . وحتى الاشهر الاولى من عام ١٩٩٠ التي وصلت فيها المؤامرة ضد العراق مراحلها الخطيرة يوم بدء الاعلام الامريكي والغربي يمهد للعدوان الاسرائيلي علينا . فردعناه في تصريح يوم الثاني من نيسان عام ١٩٩٠ . ويوم قطع الامريكان الخبز عن العراق بالغائهم صفقة الحبوب المعقودة مع الشركات الامريكية في الشهر الثالث من نفس السنة اي سنة ١٩٩٠ . ويوم رفعوا شعار مقاطعة العراق اقتصاديا وتكنولوجيا وعلميا وعملوا على تعميمه على اوربا واليابان .

واننا نعرف ان استحضار المقدمات والاسباب المرتبطة بالنتائج واستحضار خلفيات الحدث او الاحداث بصورة دائمة وفي كل لحظة ليست بالامر الهين . لانها تتطلب وعيا عاليا او انها تقتضي صلة حية بين من يستحضر خلفياتها ومقدماتها وبين نوع المعاناة التي يعاني من نتائجها و آثارها الآنية او البعيدة . ولان بعض من نعنيهم بوصف النسيان او فقدان الصلة بين هذا وذاك من الاسباب والنتائج ليس كلهم على مستوى من الوعي الذي يهيىء شروط صفات المطلوب . وجلهم لم يكونوا يعانون من اسباب و آثار الظروف . ولاسيما في المحيط العالمي . فقد وجدنا صعوبات جدية في افهامهم ان الذي حصل في الثاني من آب رغم وضوح كل الاستحقاق التاريخي العادل فيه فهو بالاساس ليس سببا في مجرى الصراع بين العراق كطليعة للايمان والتطلع الشريف وبين الصهيونية والامبريالية الامريكية وان احداثه هي نتيجة من نتائج المعركة او الصراع الذي سبق يوم الثاني من آب . وان اجراء يوم النداء الاغر هو مدخل للدفاع عن النفس وعن كل المبادىء والقيم الشريفة من جانب العراق وان احد جوانب طابع الهجوم في وصف احداثه ينبغي ان لانجتزأ عن اصل التطور العام . وان وصفه الصحيح يقتضي وضعه في سياقه الشمولي .... وقد زاد في اظهار عدم فهم بعض الاوساط العالمية . هو انها ولاسيما في اوساط السياسيين المتكونين على نحو معاد للعرب في الغرب . انها وبغض النظر عن التفصيلات . فان الاساس لديها هو ايذاء التجربة في العراق . وقد تعاون وانحدر مع هذا الاتجاه بعض اوساط الحكام العرب الذين خانوا مبادىء الامة وتطلعات شعوبهم وارتضوا النقيصة والمهانة حتى داخل قصور وكراسي حكمهم فاختاروا طريق طاعة الاجنبي المغرض واهدافه العدوانية الشريرة . ومما زاد في تعقيد امكانية ايجاد الربط بين الاسباب والنتائج وبين الذي حصل للعرب وللعراقيين قبل الثاني من آب وبين الذي حصل في يوم النداء الاغر وما بعد الثاني من آب هو هذا الطوفان من الاعلام الذي تقوده ضدنا ثلاثون دولة بصورة رسمية ويتناغم معه ويتأثر به كل رصيد امتدادات وتأثيرات هذه الدول الثلاثين . ولكن بقي الاصيل اصيلا يهتدي الى الحقائق ليس فقط عن طريق ما يمكن ان يصل اليه نظره او سمعه وانما الى ما يهديه اليه نبض دمه وتفاعله الايماني الجهادي المصيري مع موقف العراق وهذا هو موقف الشعب في الامة الذي غذاه في هذا الاتجاه ومعاناته الطويلة من صنف الظلم والظالمين وحلفائهم من بين الحكام العرب الذين خانوا الامة وباعوا الشرف والدين للاجنبي اولئك الحكام الذين قام بعضهم بهذا كطريق لابد منه ليتبوء موقعه على كرسي الحكم فارضا نفسه على الشعب من غير استحقاق كثمن لعمالته المسبقة وبعضهم انحدر اليها بعد ان وجد ان لاسبيل امامه اذا اراد الاحتفاظ بكرسي الحكم مع الطبيعة التي ارتضاها لحكمه الا بالاذعان الى ارادة المخابرات الامريكية وهذا ما ينطبق من غير استثناء على الحكام العرب الذين يقفون اليوم الى جانب امريكا ويمدون عدوانها بما يحتاج من غطاء عربي واموال عربية وكذب ودجل بخيرة عربية لارساء ما يفعلون . ويقف في مقدمة هذا الرهط .

الخائن فهد خائن الحرمين الشريفين ، وحسني الخفيف حاكم مصر ، الذي ابتليت به مصر العزيزة العريقة امام مثل هذه الحالة وجدنا ان الاعلام المعادي والسياسة المعادية وقد اسدلت ستارا كثيفا على كل موقف او حدث او قضية سبقت الثاني من آب عام ١٩٩٠ ومن شأنها ان تسلط الضوء على هذه الاحداث . وتكشف حقائقها . وحتى ان فلسطين التي عمر قضيتها العادلة اكثر من اربعين سنة . وانها ومستقبلها والمواقف منها كانت واحدة من اهم اركان المؤامرة التي دخل فيها حكام البترول كمتآمرين على العراق يتقدمهم شيوخ الكويت العملاء وحكام السعودية . تقول حتى فلسطين حاول المغرضون اهمالها كخلفية او سبب اساسي في الاحداث فاصبح الاعلام المغرض وهو واسع الانتشار والتأثير . والسياسيون المشبوهون واصحاب الغرض تدعمهم الصهيونية في كل مكان . اصبحوا يركزون على احداث الثاني من آب وكأنها جاءت من غير مقدمات او اسباب وكان قصدنا انما ينصب عليها دون غيرها . وحتى انهم اصدروا تعليماتهم بما يكمّ الافواه عن ذكر اي خلفية تاريخية تبصّر الاجنبي او العربي بما لايعرفه عن حقيقة علاقة الكويت بالعراق وكيف هي جزء منه واقتطعت بفعل مؤامرة التقسيم لاضعاف الامة العربية والنيل من شخصيتها ودورها واضعاف كل قطر عربي ذي قدرة تأثير متميزة فيها .

امام هذا الطوفان من تزوير الحقائق وامام هذا العدد الكبير من دول صف العدوان . او من اختلط عليهم امر صلة الاسباب الحقيقية بالنتائج لايكفي ان نرد لنوضح بالاعلام والتصريحات السياسية فحسب من موقع تأثيرنا المتواضع . وانما لابد من تدابير وافعال تضع الخيرين من الذين غابت عنهم صور الربط امام مناقشة عقلية .

> اعلام المعتدين يتحدث عن تجريد العراق من القوة والاقتدار ومعاني النهضة والشرف
>
> **الخونة أهملوا فلسطين كخلفية وسبب اساسي في الأحداث**
>
> **الاساس في ماحصل يمتد الى كل ذرة كرامة وكبرياء وتثبت بالحق ومعاداة للصهيونية المجرمة ومساندة للفقراء ومحاربة للظلم والفساد**
>
> استمدوا حقدهم من خواص الشرف والاقتدار التي امتلكتموها وميزت قيادتكم

تتجاوز حجب الدخان والتضليل التي يطلقها الاعلام المعادي . ولابد من فعل يضع المعادين في موقف الحرج او المأزق الذي يدفعهم الى تصرفات ومواقف تجعل الذين خدّرهم الاعلام المعادي يستفيقون على حقائق جديدة او على فرص جديدة تكشف لهم الحقائق . مجردة من الاغطية لتظهر كما هي واضحة جلية وهكذا كانت مبادرة الخامس عشر من هذا الشهر - شباط - الجاري الذي اطلقها وقذف بها بيان مجلس قيادة الثورة على مرمى العدو لتكون في تعبير الرياضة والرياضيين قادرة على ان تهز شباك ملعب الاعداء . فاما قبول يمرّ الصديق واما رفض يغيظ العدى . وقد يفرق صفوفهم القائمة على الضغينة والمتجمعة على باطل . وسيكتشف بعض الناس الذين ضللوا ماليعينهم على معرفة ان الاساس والذي حصل ليس سببه في الثاني من آب وما بعده وانما في الذي سبق الثاني من آب . وانه لايمتد الى سنة ١٩٩٠ واحداثها وظروفها فحسب وانما يمتد الى كل ذرة كرامة وكبرياء وايمان وتثبت بالحق ورفض للباطل ومعاداة للصهيونية المجرمة المغتصبة . ومساندة للفقراء . ومحاربة للظلم والفساد . هذه المواقف التي هي من صفات العراقيين او مما تم احياؤه فيهم من قبل قيادة الثورة . وان الحقد على العراق تكوّن عبر الزمن مع كل لحظة اقتدار اضيفت اليه او خلقت لتكون ركنا جديا من صفاته وامكاناته والى كل حالة صمود بوجه العدوان تكشف ضعف بعض العرب امام عدوان الصهاينة واطماع الامريكان والى كل كتاب تم تأليفه من عرق العمل او كنضح لدماء الجهاد وكل مرحلة بناء في صرح العراق الشامخ والى كل طابوقة بناء في حضارته الجديدة او لولب في اي مصنع او معمل مما تم بناؤه كمركز للعز ومدخل الى حياة جديدة سعيدة مرفهة في ظل ايمان عميق بالله والوطن والامة وشعار (للفقراء حق في اموال الاغنياء) لانهم ابناء شعب واحد او هم ابناء امة واحدة وجميعهم ابناء آدم وحواء ..

وإلى الذين يتساءلون عن حقد حسني على القيادة وحقده على شعب العراق وامثاله . ممن هالهم هذا الحقد الدفين من اناس اكلوا وشربوا مكرمين بين ظهراني العراق وأعطوا من الاهتمام مالا يستحقونه .. نقول غير نادمين على كرم الخلق وصدق المقصد مما قمنا به او قام به شعب العراق تجاه اناس اردنا في حينه ان يكونوا اخوة للعراقيين عندما يكونوا في صف مؤمن صاحب طوية نبيلة وقصد شريف . اما وانهم خانوا فلا اسف عليهم ولعنة الله عليهم الى يوم الدين .

نقول إن هذا النفر الضال قد استمد الحقد عليكم ايها العراقيون وعلى قيادتكم من الخواص التي امتلكتموها وميزت قيادتكم . إن هذا النفر الضال قد وجد على مايبدو في كل دعوة الى الشرف ونزاهة المقصد . وفي كل دعوة ليكون الحاكم او القائد جزءا من شعبه بانها شتيمة موجهة اليه بصورة شخصية من قبل شعب العراق والقيادة فيه .

ان كل شعار رفعتموه وانتم تستقبلونهم برفض المخطط الصهيوني والامبريالية الامريكية ويندد بعملائهما نظروا اليه بانه شعار موجه ضدهم . وكل كلام قيل عن اهمية نزاهة الحاكم او القائد وان تكون ذنوبه خفيفة عندما يكون حمله من المال خفيفا اعتبروه شتيمة شخصية ضدهم . وكل تنديد بالضعف والاستخذاء وقبول المهانة هو شتيمة لهم .

نعم ايها الاخوة ويا ابناءنا الطيبون المجاهدون في العراق . لقد وجد اولئك النفر من الاعراب وربما غيرهم من بعض الحكام حتى بعض الاجانب ان كل صفة ايجابية فيكم وفي بنائكم تفضح بمراياها مستديمة نقصهم بل وعورتهم امام الشعب والامة . وكل دعوة الى القوة والحصانة والايمان والاقتدار والعزة والكرامة والمهابة وعدم الخفة والتحرر من الاجنبي . والصفة وتحرر النفس من السحت الحرام . واي ابراز لصفات المسؤول الصحيحة في قياسات العروبة والاسلام هو تحريض عليهم ودعوة وتوعية لشعوبهم لتتجاوزهم ويبدو ان هذا هو الذي اوغر صدور بعض الحكام العرب عليكم وهذا مع الاطماع هو الذي قد يوغر صدور بعض الاجانب عليكم . ولكن ماعسانا ايها الاخوة والابناء وايها الرجال الشرفاء والصناديد النشامى وايتها الماجدات ماعسانا ان نفعل غير هذا ؟ وهل في فعل مناقض لهذا ما يبقي على اية ذرة شرف وايمان وعز ومجد وحاضر نعتز به ومستقبل نحث الخطى الى ابوابه ومعانيه المشرقة ؟ وهل في اي فعل مناقض لهذا لنتعقب خطوات الاجنبي بالاتجاه الذي يريده . ما يبقي على اية ذرة شرف للرجال والحرائر ؟ وهل من شأنه ان يبقي للايمان وشعائره غير العظام النخرة والهباء الذي لايسمن ولايغني من جوع ؟ بل وهل من تاريخ يعتز من يعتز به . لشعبنا العراقي العظيم ولامتنا المجيدة غير هذا الطريق بالصفات التي نحن جميعا عليها مع طلب المزيد مما يزيد ويعمق الايمان ويجلي ويطهر النفوس ليرضى عنها بارئها والامة ؟ لا طريق غير هذا الطريق الذي اخترناه الا طريق المهانة والظلام . الذي لن تكون بعده فجوة صحو في السماء او اشراقة ضوء على الارض . وقد اخترنا هذا الطريق .

اختار العراقيون هذا الطريق عبر زمن تراكمت فيه الخصال وتجلت على افضل قياساتها وصفاتها وما زالوا يطلبون ويعملون على المزيد مما يزيدها تألقا وايمانا ورفعة . ولا طريق غير هذا وسنحميه بالانفس والاموال والمهج .. وسنسير عليه مهما كانت نتيجة الجهود السياسية المبذولة من قبلنا والتي حمل طارق عزيز صيغها واتجاهاتها الى موسكو التي اذا ما رفضت تسقط كل الاغطية فلا تبقى الا نيات العدوان المبيتة ضدنا من غير غطاء ومن غير شعارات تقود الى التداخل وبعد ان انطلقت مبادرة الخامس عشر من شباط عام ١٩٩١ عن اختها مبادرة الثاني عشر من آب عام ١٩٩٠ . ماذا قال بوش .. ؟ وماذا قال خادمه فهد .. ؟ لقد رفضها بوش واعتبرها خدعة قاسية . قبل ان يمعن . وتحول فهد الذي يلوك الكلمات مثلما تلوك الابل حشائش المراح . تحول فهد الى خطيب مفوه ليقول ان الحرب ستستمر ضد العراق حتى يعمل العراق كذا وكيت . لاحظوا ايها المراقبون لاحظوا ايها الناس الذين اشغلتكم احداث الثاني من آب ١٩٩٠ عن النيات الحقيقية للعدوان . لاحظوا وتمعنوا مما كنتم غافلين عنه وقد تنبه له العراقيون والخيرون منذ وقت مبكر . لاحظوا كيف يطمع بوش وفهد بما لم يكن من شعاراتهم لاقبل الثاني من آب ولا بعد الثاني من آب والى وقت ليس ببعيد من الان . لاحظوا كيف اصبحوا يطمعون بالمزيد ويردف لهم في هذا الطريق حسني الخفيف ليسفروا عن نياتهم الحقيقية ولا يقبلوا بمبادرة الخامس عشر من شباط وتذكروا كيف كانوا في الزمن الذي سبق اطلاق المبادرة كانوا هم واخرون في الغرب يقولون (بمجرد ذكر كلمة الانسحاب . فان كل شيء ممكن بعد ذلك) . لاحظوا كيف اصبحوا اكثر اظهارا لطمعهم من اللحظة التي تسبق لحظة اعلان المبادرة . ولاحظوا اعلامهم عن أي شيء يتحدث الان . إنه يتحدث عن تجريد العراق من القوة والاقتدار ومعاني النهضة والشرف والقدوة تجريد العراق .. من اي صفة من صفات المؤمنين الصادقين والابناء البررة لشعبهم ولوطنهم ولامتهم .. خسئوا وخسىء فعلهم الجبان وما يطمحون . لاحظوا كيف اصبح اولئك الذين ارادوا من كلمة الانسحاب في مرحلة من مراحل الصراع كمدخل لانهيار التصميم والعزيمة والارباك في صفوف قواتنا المسلحة . كيف لم يعودوا يهتمون بها الان او هكذا يتظاهرون الان . فراحوا يهملونها ويتحدثون عن ما هو جديد ان اصبح ذلك مكسبا من غير مقابل . كما يتوهمون ونسوا ان شعبنا وقواتنا المسلحة عدا عن تصميمهم الجهادي العظيم وبرهانهم الذي اصبح واضحا للجميع كمهر لعرس الجهاد والفداء . فهم واعون بما فيه الكفاية بان كل خطوة نقدم عليها مطلوب ان تقابلها ما يستحقها من ضمانات وعمل يبقي المستقبل مفتوحا امام العراقيين والعرب وكل المؤمنين الرافضين للظلم في العالم . وان كلمة انسحاب قد وضعها العراقيون والعرب والخيرون في العالم ضمن هذا السياق وفي اطارها المفهوم وهي طبقا لذلك وفي سياق النظرة الشاملة الى كل مبادرة الخامس عشر من شباط مدخلا جديدا ليزيد العراقيين عزما وتصميما اذا ما رفضت المبادرة . ويزيد قواتهم المسلحة وقفة اقتدار تخلقها حالة اسقاط الذرائع وكشف النيات المبيتة على حقيقتها فتزيدهم صبرا وجلدا واستعدادا اضافيا للمطاولة التي يباركها الله ويسندها الخيرون والتي لن يكون بعدها الا الخاتمة المسك حيث ينجلي غبار المنازلة عن شمس ساطعة . وتنجلي غيوم المعارك . عن قمر منير بهي . ذي هالة هي بحجم الشهادة التي تزرعها موجبات وشروط النصر . والصبر الذي يطلبه الله سبحانه من اهل الجهاد (وبشر الصابرين) ... لاحظوا .. ايها الاخوة وايها الناس كيف صار الذين خافوا الحرب البرية وتجنبوا المنازلة فيها طوال اكثر من شهر وراحوا يمعنون في قتل المدنيين وضرب وتدمير الممتلكات بسلاح طيرانهم وبصواريخهم بعيدة المدى في حقد تراجع عنه حقد هولاكو وكتعبير عن تغطية العجز في الاصطدام بقواتنا البرية في جنوب العراق .. لاحظوا كيف اصبحوا هم وبعض الذين لايعرفون حقيقة ايمان العراقيين واقتدارهم يصورون الامور وكأن مجرد عدم شن هجوم بري من قبلهم هو مكسب للعراق يقتضي ان يقابله العراقيون بمزيد من التنازلات التي تخل بمبادئهم وكرامتهم وحقوقهم . وحقوق وامن الامة العربية . لاحظوا كيف انهم يتوهمون مع اي مبادرة يريد منها العراق اقامة سلام في الخليج يفتح الباب امام حل شامل ومنصف يحقق السلام الحقيقي والدائم في المنطقة ككل . وفي مقدمة ذلك فلسطين . وليس هدنة مؤقتة او استسلاما يريده ويتوهم في امكانية تحقيقه الخائبون . الخاسئون لاحظوا ايها المنصفون كل هذا مثلما لاحظه وعرفه واستنتجه العراقيون من قبل . لاحظوا كل هذا لتعذروا العراقيين تجاه اي فعل لاحق ولتفهموا ولتتفهموا عدالة موقف العراق .

والله اكبر .. ولشهدائنا ولشهداء امتنا الرحمة والخلود .. والعزة والمجد والظفر لاصحاب هذا الطريق من ابناء امتنا والانسانية الله اكبر .. الله اكبر .. وليخسأ الخاسئون .

هكذا من الأصل

الميناء قلص فارق النقاط بين المتصدر والوصيف
نقطتان لكل من النفط وصلاح الدين .. واربيل ينتزع نقطة من الكرخ وتعادل الامانة مع سامراء

■ عبدالجليل موسى
سعدي عبدالله/محمد بكر

قدم الميناء هدية الى الزوراء الوصيف اذ قرب المسافة بينه وبين المتصدر القوة الجوية واصبح فارق النقاط الذي يفصلهما نقطتين

وقد وصف مراسل - الجمهورية - في البصرة الزميل محمد بكر المباراة يقول .

استطاع نادي الميناء ان يخطف نقطة ثمينة من نادي القوة الجوية المتصدر للدوري في مباراة كبيرة انتهت بتعادلهما بهدف واحد كان فيها الميناء هو الافضل خلال شوطي المباراة . في حين لم يقدم نادي القوة الجوية عرضا يوازي نجومية لاعبيه وسمعته العريقة وحضر المباراة جمهور كبير غصت بهم مدرجات الملعب قبل بدء المباراة بساعتين . وكان في مقدمتهم السيد لطيف محل حمود محافظ البصرة والرفيق عبدالباقي عبدالكريم السعدون امين سر قيادة فرع البصرة لحزب البعث العربي الاشتراكي . وقد سجل هدف الجوية اللاعب سعد عبدالحميد في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني من ضربة ركنية مباشرة الى الهدف وسط دهشة اللاعبين والمتفرجين وسجل هدف الميناء وهو من اجمل الاهداف في الدقيقة (٨٧) اللاعب المبدع عادل ناصر من مسافة (١٨) ياردة .

وادار حكم المباراة محمد كريم ضربة جزاء صحيحة في الدقيقة (٣٥) لصالح الميناء . وشهدت المباراة حالتي انذار حين انذر الحكم راضي شنيشل من الجوية واسعد عبدالرزاق من نادي الميناء .

وقد ضاعت عدة اهداف محققة في الشوط الثاني من نادي الميناء لانه لعب امس لعبا هجوميا

وبعد انتهاء المباراة قال السيد عادل يوسف مدرب الجوية بان هذه المباراة هي اسوا مباراة لعبها الجوية وكان الميناء هو الافضل لعبا ونتيجة وخلال شوطي المباراة . اما المدرب جميل حنون مدرب نادي الميناء فقد قال كنا نتمنى ان نفاجيء الجمهور بفوز ثمين ولكن الحظ خذلنا .

وهدف الجوية كان نتيجة خطا ارتكبه حامي هدف الميناء مصطفى عبدالله .

مدافع النجف محمد عبدالحسين يصد الكرة برأسه في درس لزميله « بمهارة » !!

نقطتان للنفط

واضاف نادي النفط نقطتين ثمينتين لرصيده بفوزه على نادي النجف بهدفين مقابل لاشيء في المباراة التي جرت في ملعب الشعب بتحكيم السيد عباس عبدالرحمن

احرز الهدف الاول مدافع النجف محمد عبدالحسين خطا في مرمى فريقه عندما حاول ابعاد الكرة التي ارسلها زكي يحيى لاعب النفط من جهة اليمين الى منطقة جزاء النجف حاول جبار حسين ابعادها غير انه ارسلها الى امام المرمى ليزيد محمد عبد الحسين الطين بله اذ سددها بضربة راس «ممتازة» الى الشباك .

واضاف لاعب النفط شاكر عبود الهدف الثاني في الدقيقة (٨٠) اثر مناولة جميلة من مجيد عبدالرضا جعلت شاكر في وضع انفرادي بحارس مرمى النجف محمد علي جعفر وسددها الى اعلى الزاوية عن يساره .

وبرغم ان فريق النفط لم يبلغ امس المستوى الذي قدمه في مبارياته امام القوة الجوية فانه كان الارجح اداء وخطورة على المرمى .

ولاحت للنجف بعض فرص التسجيل غير ان ابرز مهاجميه حيدر نجم اضاع فرصتين وهو في وضع انفراد بوعد عبدالوهاب حارس مرمى النفط وذلك في الدقيقتين ٣٠ و ٤٥ .. سدد الكرة في الاولى ضعيفة صدها الحارس . وتباطأ في الثانية قبل ان يرسلها ضعيفة ايضا الى الخارج من جانب القائم كما اضاع احمد خضير فرصة على النفط في الدقيقة ٤٨ وهو منفرد بالحارس محمد علي جعفر حيث تمكن الاخير في صد الكرة بقدمه

ونجح وعد عبدالوهاب قبل دقائق من انتهاء المباراة في تحويل الكرة القوية التي سددها علي هاشم بضربة حرة من خارج منطقة الجزاء الى ضربة ركنية .

اشهر حكم المباراة البطاقة الصفراء بوجه لاعبي النجف محمد عبدالحسين لاعثاره جعفر عمران المنطلق الى المرمى خارج منطقة الجزاء وعبدالغني شهد لضربه جعفر عمران . وقد اكثر عبدالغني من الالعاب الخشنة بدون مبرر وكان يستحق الطرد .

فوز صلاح الدين

وواصل صلاح الدين نتائجه الجيدة مضيفا نقطتين لرصيده عندما انهى مباراته امام الصليخ التي جرت في مدينة تكريت بتحكيم السيد طارق احمد . بالفوز بهدفين مقابل لاشيء سجلهما صاحب عباس ومحمد حنون .

اربيل يخطف نقطة من الكرخ

وخطف نادي اربيل نقطة ثمينة من الكرخ بعد ان وضعه في موقف لايحسد عليه في الشوط الاول الذي انهاه متقدما عليه بهدفين سجلهما سركال علي وطارق عبدالرحمن في الدقيقتين ٢٠ و ٣٩ .

وحقق احمد بحام التعادل للكرخ مسجلا هدفي فريقه في الدقيقتين ٢٦ و ٣٩ من الشوط الثاني

جرت المباراة في محافظة نينوى وقادها السيد عبدالكريم سعدي

سامراء والامانة تقاسما النقطتين

وفي ملعب الكشافة تقاسم ناديا سامراء والامانة نقطتي مباراتهما التي حكمها بنجاح السيد عادل القصاب والتي انتهت بدون اهداف .

كان لاعبو سامراء طيلة الشوط الاول هم الاكثر وصولا الى مرمى الامانة الا ان هجماتهم كانت تفتقد الى الخطورة المطلوبة التي تقلق حارس الامانة كريم سهيل واستمر اللعب في الشوط الثاني يجري لصالح سامراء الذي كان ينظم الكثير من هجماته اللاعب فؤاد عزيز وزميله فائق عبدالله وكان بامكان الاثنين تغيير النتيجة لولامبالغة فائق في المراوغة غير المجدية احيانا الا انه رغم ذلك استطاع ان يؤكد حضورا متميزا في المباراة الاولى من المرحلة الثانية التي يبدو انه سيكون احد لاعبي سامراء الاساسيين فيها .

وفي الجانب الاخر كان لاعبو الامانة يتهالكون كي يصلوا الى مرمى سامراء بواسطة لاعبهم المخضرم عتاد عبد (٣٧ سنة) الا ان الخبرة وحدها لم تكن كافية لحسم النتيجة .

وكاد لاعبو الامانة ان يرسموا نتيجة لاتتفق وما كانت تجري عليه المباراة وذلك حين نفذ نهاد انور في الدقيقة (٨٤) ضربة حرة مباشرة الا ان كرته ارتطمت باسفل القائم لتنتهي المباراة والشباك ساكنة . □

مباريات امس الاول

اسفرت مباريات امس الاول - ضمن دوري الكرة عن فوز الزوراء على الطلبة (٣-٢) والشرطة على السلام (١-صفر) وتعادل الطيران مع الموصل (١-١) والصناعة مع الكوت بنفس النتيجة والشباب مع التجارة من دون اهداف . □

ترتيب فرق دوري الكرة بانتهاء الدور الاول

ت	الفريق	م	ف	ت	خ	ل	ع	ن
١	القوة الجوية	٢٠	١٤	٦	–	٣٣	١١	٣٤
٢	الزوراء	٢٠	١٤	٤	٢	٥٢	١٥	٣٢
٣	الطلبة	٢٠	١٣	٤	٣	٤٠	١٦	٣٠
٤	الكرخ	٢٠	١١	-	٤	٣٣	١٨	٢٧
٥	الشرطة	٢٠	١١	٥	٤	٢٣	٩	٢٧
٦	النفط	٢٠	١٠	٦	٤	٢٨	١٣	٢٦
٧	الطيران	٢٠	٦	١١	٣	٢٠	١٧	٢٣
٨	النجف	٢٠	٥	١٠	٥	١٢	١٤	٢٠
٩	الامانة	٢٠	٥	٩	٦	١٢	١٤	١٩
١٠	السلام	٢٠	٦	٦	٨	٢٠	١٩	١٨
١١	* الموصل	٢٠	٥	٨	٧	١٨	٢٥	١٨
١٢	الصناعة	٢٠	٥	٧	٨	١٥	٢٥	١٧
١٣	صلاح الدين	٢٠	٤	٨	٨	١٧	٢٢	١٦
١٤	الشباب	٢٠	٢	١٢	٦	١٨	٢٥	١٦
١٥	الميناء	٢٠	٣	٩	٨	١٦	٢٩	١٥
١٦	سامراء	٢٠	٤	٧	٩	١٨	٣٣	١٥
١٧	الكوت	٢٠	٢	١٠	٨	١٣	٣١	١٤
١٨	اربيل	٢٠	٤	٥	١١	٢٠	٣٧	١٣
١٩	التجارة	٢٠	٣	٤	١٣	١٣	٢٤	١٠
٢٠	الصليخ	٢٠	١	٨	١١	٤	٢٨	١٠

الدور الثاني من المرحلة الثانية

الخميس

المباراة	الملعب
الشرطة - الطلبة	الشعب
الزوراء - النفط	الشعب
السلام - الامانة	الشرطة
صلاح الدين - سامراء	سامراء
الميناء - الصناعة	الميناء

الجمعة

المباراة	الملعب
النجف - الشباب	النجف
التجارة - الموصل	الكشافة
اربيل - الصليخ	اربيل
الكرخ - القوة الجوية	الشعب
الكوت - الطيران	الكوت

كلمة

علامات مضيئة في مباراة الزوراء والطلبة

مباراة الزوراء والطلبة امس الاول ضمن دوري الكرة حفلت بالكثير من فنون اللعبة وجمالها . وشهدت معظم دقائقها تنافسا وحماسا اضفى على المباراة جوا من الاثارة والمتعة .

.. واذا كان الشوط الاول قد شهد تكافؤا بين مستوى الفريقين فان الزوراء كان الافضل والاكثر سيطرة في الشوط الثاني وهو الذي تفوق في الاداء وخطورة الهجمات بصورة عامة .

دقائق المباراة مرت مسرعة والطابع الهجومي غلب على اداء الفريقين المتنافسين وبدا الزوراء التسجيل بعد خطا شارك فيه الدفاع وحارس المرمى واستغله ابراهيم عجنانر بتسديده الكرة بالراس من امام احمد جاسم المتردد !

ولم يفت ذلك في عضد الطلبة فجاء هدف التعادل بواسطة حبيب جعفر المتالق الذي فاجا الحارس جليل زيدان بكرته القوية السريعة التي ارسلها من زاوية حادة جدا وهو قريب من الخط الجانبي .

.. وكانت نقطة التحول لصالح الزوراء عندما سجل هدفه الثاني من ضربة جزاء نفذها كريم صدام ونجح احمد جاسم في ردها فاسرع علي هادي ليسددها الى الشباك بينما لم يكلف اي من المدافعين نفسه في التغطية وابعاد الكرة جابه الفريق بعدها حالة من الاحباط في وقت تعززت فيه الروح المعنوية بين صفوف لاعبي الزوراء الذين كانوا في هذه المباراة بمستوى فني افضل مما ظهروا عليه في المباريات الاخيرة حتى جاء الهدف الثالث الرائع عن طريق احمد راضي الذي سجله بدرجة عالية من المهارة والاقتدار فكان بحق واحدا من اجمل الاهداف . تقدم به الزوراء ٣ - ١ قبل ان يسجل علاء كاظم الهدف الثاني للطلبة في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع اذ استمر لاعبوه في اللعب بنفس الروح ودون انكسار

.. واذا كان الزوراء قد حقق فوزه بجدارة فان الانصاف يدعونا الى الاشادة بما قدمه الطلبة في هذه المباراة لولا بعض الاخطاء كما لابد الاشارة ايضا الى المستوى المتميز الذي كان عليه قلب دفاع الزوراء سلام هاشم الذي كان نجما تالق وقدم الكثير رغم ما كان يعاني منه من اصابة كما بدا خلال المباراة □

■ عبدالجليل موسى

فوز الحدود ببطولة بغداد برفع الاثقال للشباب

احرز فريق نادي الحدود بطولة بغداد برفع الاثقال للشباب التي جرت امس الاول في قاعة التاميم جامعا (٤٤٥) نقطة .

واحرز نادي الشرطة المركز الثاني برصيد (٢٢٠) نقطة وحل نادي الطيران بالمركز الثالث برصيد (٢٣٠) نقطة .

واسفرت المنافسات الفردية عن النتائج التالية :

في وزن (٥٢) كغم احرز خالد عبدالزهرة حمدان من نادي الحدود المركز الاول وفي وزن (٦٠) محمد عبيد شهاب (الشرطة) وفي وزن (٦٧,٥) تحرير عبد الرحيم (شباب صدام) وفي وزن (٧٥) عباس عبد الواحد (الحدود) وفي وزن (٨٢,٥) نهاد عبود (الشرطة) وفي وزن (٩٠) مؤيد عامر (الحدود) وفي وزن (١٠٠) ماهر قاسم حمادي (الشرطة)

وفي وزن فوق (١١٠) فخري شاكر (الطيران) وفي وزن (١١٠) رعد مجيد (الحدود) □

بكنباور يرفض تدريب بايرن ميونيخ

حقق بايرن ميونيخ افضل نتيجة له في بطولة المانيا لكرة القدم في الموسم الحالي عندما اكتسح مضيفه بوخوم بخمسة اهداف مقابل لا شيء في افتتاح الدور الخامس والعشرين . وسجل فولفارث ثلاثة من الاهداف الخمسة في الدقائق ٨ و ٣٦ و ٥٧ في حين سجل زميله تسيفه هدفين في الدقيقتين ١٨ و ٥٤ . على صعيد اخر رفض نائب رئيس النادي فرانتس بكنباور رفضا قاطعا صباح امس الاول اي قبل ان يلعب بايرن ضد بوخوم القيام بمهمة المدرب وقال ان المدرب الحالي وهو الدنماركي سورين ليربي يجب ان يرحل . في حال مني فريقه بخسارة جديدة . ويبدو ان النتيجة ستطوي ملف الاستغناء عن ليربي ولو بشكل مؤقت □

اليوم .. الكرخ مع الشرطة ضمن دوري كرة المضرب

يلتقي فريقا ناديي الكرخ والشرطة في الساعة الثالثة والنصف عصر اليوم في ملعب نادي الصيد ضمن دوري اندية العراق بكرة المضرب بتحكيم السادة محمود هاشم ومازن خضير وماجد قاسم .

ويتقابل غدا فريقا ناديي الموصل وديالى في محافظة ديالى ويلعب بعد غد فريقا ناديي الكرخ والصناعة في نادي الصناعة ويتقابل يوم الثلاثاء المقبل فريقا ناديي الصيد والصناعة في نادي الصناعة □

بطولات اتحاد الكرة الطائرة للعام الحالي

حدد الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة في اجتماعه الذي عقده مؤخرا وحضره رؤساء فروع الاتحاد في المحافظات مواعيد بطولاته للعام الحالي .

اعلن ذلك الدكتور سعد حماد امين سر الاتحاد وقال ان بطولة اندية الدرجة الثانية ستبدا الشهر المقبل في ثلاث مناطق الشمالية وتشارك فيها اندية التاميم وقرقوش والسليمانية ويكون التجمع الاول في محافظة التاميم والثاني في نينوى والجنوبية وتشارك فيها اندية الرميثة والناصرية والحرية والكوت وتجري منافساتها على مرحلتين ذهابا وايابا والوسطى وتشارك فيها اندية النصر والحلة والقاسم وكربلاء وتجري مبارياتها على مرحلتين ذهابا وايابا ايضا .

واضاف ان الاتحاد حدد الاول من شهر نيسان المقبل موعدا لبدء المرحلة الثانية من لدوري الدرجة الاولى والعشرين منه لبدء دوري النساء والاول من شهر حزيران المقبل موعدا لبطولة منتخبات المحافظات والعشرين من شهر ايلول لبطولة اندية الدرجة الثالثة □

لقطة من بطولة بالكرة الطائرة

رقم عالمي

سجل العداء الكيني موزس كيبتانوي رقما عالميا جديدا لسباق (٣) الاف م داخل القاعة مقداره (٧,٣٧,٣١) دقائق مساء امس الاول في لقاء اشبيلية الدولي .

والرقم القياسي هو (٧,٣٩,٢) دقيقة وقد حققه البلجيكي اميل بوتسانز في (١٨) شباط (١٩٧٣) في برلين الغربية

ملاكمة المحترفين

عرض على الملاكم ايفاندر هوليفيلد بطل العالم بالملاكمة للوزن الثقيل (٢٥) مليون دولار لينازل البريطاني لينوكس لويس بطل اوروبا الصيف المقبل في لندن

وستدفع احدى شبكات التلفزيون التي ستتولى نقل وقائع النزال الى امريكا الجنوبية (١٩) مليون دولار من ال(٢٥)

سامارانش : الاشتراك في الاولمبياد سيخضع لمعايير محددة

اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش ان الاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية الصيفية في اتلانتا (الولايات المتحدة) عام ١٩٩٦ سيخضع لمعايير تحددها الاتحادات الدولية المختصة ان على صعيد الحصص او على صعيد الارقام الدنيا التي يجب ان يحققها الرياضيون ليتمكنوا من الاشتراك في مسابقات الدورة .

واوضح سامارانش . بالنظر الى ان العدد المتزايد للدول التي تنال استقلالها والعدد المضطرد للجان الاولمبية الوطنية التي تطلب الاعتراف بها بتنا مرغمين على اتخاذ تدابير تحد من الاشتراك في الدورات الاولمبية والا فاننا سنختنق . .

وعلى ذلك فان المبدا الذي يسمح بشكل رمزي لرياضي واحد من كل دولة خوض مسابقة ما سيلغى . وستحدد الاتحادات الدولية الارقام الدنيا التي يتوجب على الرياضي تحقيقها على غرار ماهو حاصل في بطولات العالم . واعطى رئيس الاتحاد الدولي للتزلج مارك هولدر (سويسرا) مثالا على ذلك فقال . سنعتمد بالنسبة الى مسابقات التزلج لائحة النقاط التي نصدرها . .

اضاف سامارانش . لن نسمح لانفسنا بقبول كل البشر وليس علينا ان نرى متزلجا يقع ثلاث عشرة مرة ويصل الى خط النهاية بفارق دقيقتين خلف من سبقه . .

لكن من اجل المحافظة على عالمية الدورات الاولمبية فان اللجنة الدولية تدرس مشروعا يسمح للجان الاولمبية الوطنية بالتواجد . على الاقل في حفلي الافتتاح والاختتام وبصفة مراقب في المسابقات . . وهي ستبقى مستفيدة من الاعانة المالية المدرجة في برنامج التعاضد الاولمبي □

سامارانش

مباراتان في ملعب الشعب

قرر الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم اقامة مباراتي الطلبة مع الشرطة والزوراء مع النفط يوم الخميس المقبل في ملعب الشعب حيث تجري الاولى في الساعة الثانية بعد الظهر تعقبها الثانية في الساعة الرابعة □

... شباب المصطبة !

[illegible] لن تحقق [illegible] مستقبلا [illegible] اذا لم تنم في تربية الصبر والتفنن .. وذلك مايعلمه المدربون لكل [illegible] يبدا خطواته الاولى في ميدان الرياضة .. ومراجعة سريعة لسير النجوم تكشف لنا دور الصبر في تحقيق الاحلام الكبيرة .. هذه الحقيقة - رغم جلائها - تغيب عن [illegible] مجموعة من اللاعبين الشباب [illegible] القشطي ويلهثون وراء [illegible] فرسم على امواج من سراب [illegible] التي يزايد بها بعض المدربين [illegible] كثيرا قطف ثمار مترعة [illegible] ان الانتقال من فلك الى اخر [illegible] بل هو حق لابد ان يمنح [illegible] اللاعب الذي ضاعت فرصته هنا [illegible] يبحث عنها هناك . ولكن من [illegible] هذا اللاعب ؟ انه ذاك الذي طال [illegible] على مصاطب الاحتياط رغم انه [illegible] مواسم طويلة في ناديه .. مثل [illegible] اللاعب لابد ان تتاح له الفرصة [illegible] يتسرب الزمن من بين يديه ! ان [illegible] يختلف مع اللاعب الشاب اذ [illegible] جلوسه على المصطبة خطوة [illegible] درب الاعداد الطويل الذي [illegible] به مع مدربيه واداريي ناديه [illegible] ينبغي ان يتقنوا فن تعليم [illegible] الذي لاتصقل المواهب الا به [illegible] النقمة الا باستمراء [illegible] ! نعم .. ان فن تعليم [illegible] .. دوحة لاينعم بها الا المدرب [illegible] الذي يحتضن لاعبيه بحنان فلا [illegible] من المصطبة مقصلة لواد [illegible] الجميلة وفي نفس الوقت [illegible] من الوعود اجنحة اوهام [illegible] بـاللاعب الشاب □

■ الرياضة

احمد غانم الفائز بلقب افضل ملاكم لعام ١٩٩١ :
الاحتراف يسدد ضربة قاضية لجمال اللعبة !

نجوم الرياضة في ضيافة الجمهورية :

[illegible] على الحلبة في نزال ما . فانك لن [illegible] رسم صورته في مخيلتك مرتديا قفازيه [illegible] لمنافسيه .. ذلك هو بطل العراق [illegible] نادي الزوراء بالملاكمة (وزن ٥٤ كغم) احمد [illegible] تم اختياره واحدا من افضل سبعة رياضيين [illegible] .. فرغم [illegible] الذي لا ينبيء وزنه [illegible] انه يملك كل هذه الطاقة المتفجرة التي [illegible] من انتزاعه ميدالية الفوز في بطولة اسيا عام ١٩٨٩ [illegible] برونزيا من بين حشد كبير من [illegible] .. وفي نفس العام ومن بين (٣٥) ملاكما عالميا [illegible] المركز الخامس على العالم بعد نزالات تالق فيها [illegible] حلبات دوسلدورف ..

ذلك هو احمد غانم الذي سالناه عن اختياره لهذه [illegible] الخطرة التي تسعى بعض المنظمات الطبية [illegible] الى الغائها من برامج الدورات الرياضية

- لقد اغرتني الحلبة مكانا للابداع منذ مواسم [illegible] باشراف السيدين عيسى عبدالامير وسعيد عبدالحسين وقد بدا اسمي بين المتقدمين منذ عام ١٩٨٦ ثم وقفت الى جانب الاوسمة لانني احب هذه [illegible] التي لاتحمل من العنف والخطورة الا بقدر ما [illegible] الالعاب الاخرى اذا ما ابتعد ممارسوها عن القواعد [illegible] .. فالملاكمة بعيدا عن الاحتراف وصفقات [illegible] رياضة رجولية فيها من المتعة والتحدي [illegible] الكثير ..

- هل توقعت الفوز بلقب الافضل عام ١٩٩١ ؟

- لا اذيع سرا اذا قلت انني فوجئت رغم يقيني بان [illegible] لا ينافسني بهذا اللقب في العام الماضي .. ولكنه [illegible] بعد قراءة الصحف ومعرفتي باختياري [illegible] الذي منحني قوة جديدة لمواصلة الطريق [illegible]

- وما هي ابرز انجازاتك - من وجهة نظرك - في العام الماضي ؟

- دون شك هي النتائج التي حققتها في النزالات التي جرت ضد الملاكمين من الاردن الشقيق في عمان وبغداد .

- كيف تتلقى اخبار مصرع بعض الملاكمين على حلبات النزال ؟

- انها لاتقلقني بقدر ما تؤلمني .. فذلك لا يحدث الا بالنسبة للمحترفين الذين لاتكون المباديء الرياضية السامية الا في هامش الصفقة التي تعقد دون ان ينظر فيها الى طبيعة اللعبة ودون ان تؤخذ حياة وكرامة الانسان بنظر الاعتبار .

- وكيف تتابع اخبار بطل العالم تايسون وفضائحه ؟

- انها لا تخرج عن اطار الصفقات التي تعتمد القوة البدنية التي يتمتع بها البعض ودفعه الى الواجهة تحت اغطية كثيرة وهذا ما قاد ملك تايسون الى ارتكاب الفضيحة تلو الاخرى مما يدل على ان الاخلاق الرياضية ليست هي الاهم في اولويات المحترفين ولا شك ان اكثر عشاق لعبة الملاكمة ولاعبيها يستغربون من تلك الافعال بل ان كل رياضي يدين مثل تلك التصرفات الشاذة .


احمد غانم

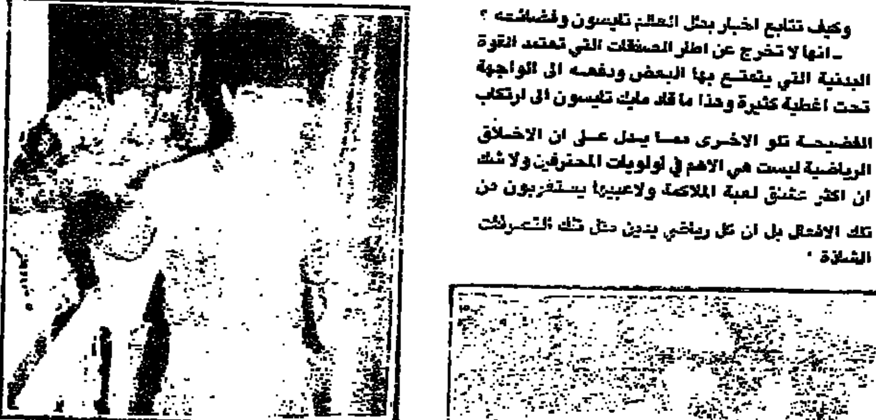
- تقدم ملاكمو الزوراء في البطولة الاخيرة بفارق (٢٧) نقطة عن اقرب منافسيهم .. كيف تنظر الى مثل هذه المنافسة ؟

- كنت اتمنى و كذلك زملائي ان تكون منافسة ملاكمي الاندية الاخرى لنا اكبر واشد . فلعبة الملاكمة لاتتطور الا بتكثر المنافسين في الوزن الواحد كي يبقى حافز التطلع الى الفوز قائما ودافعا للجميع نحو التدريب الشاق

- وماذا بعد يا احمد غانم ؟

- ان يعود ملاكمو العراق الى الحلبات الاسيوية والعالمية في اقرب وقت وهم الذين حصدوا من نزالاتها الاوسمة الكثيرة على مدى السنين حتى اصبحوا بحق من ابرز نجوم اكبر قارات العالم □

■ هادي عبدالله


لقطة من احد النزالات بين ملاكمي العراق والاردن

كلمات متقاطعة

■ يقدمها اليوم : قاسم عبود الدباغ

افقيا :

١ - خليفة عباسي
٢ - عاصمة عربية - خليفة عباسي
٣ - نم - العجوز الخبيثة (م) - نوم (م)
٤ - عكس وجود - جوهره (م) - سخن
٥ - حبيبنا كثير - لباس من جلد الخروف - ليو.. (م)
٦ - حرفان من فيليب - تستخرج منه المعادن - من مدن اليمن - عاصمة اوربية (م)
٧ - جرد كبد (م) - سرور - يجري فيه الدم - احد الوالدين (م)
٨ - اشعلا (م) - نبات صحراوي (م) - حرفان من نبراس
٩ - اقرباء (م) - رواية الفتها شارلوت برونتي - متشابهة
١٠ - لصوص المسافرين - للتمني (م)
١١ - ارقد - عراك - اللؤم
١٢ - رئيس دولة عربية - مخفي
١٣ - واحد (بالانكليزية) - جميل الصوت - عقل
١٤ - ارحل (م) - انصت او اصغى
١٥ - زفاف - خليفة عباسي (م) - احد الوالدين

عموديا :

١ - خليفة عباسي
٢ - تمرد مصحوب بالعنف (م) . زوجة هارون الرشيد - سلاح عسكري (بصيغة الجمع)
٣ - امانة - ممر ضيق - اضاء
٤ - متشابهة - من ادوات الحلاق (م) - احرف متشابهة
٥ - عالم انكليزي اكتشف قانون الوراثة (م) - ابداع (م) - امير اموي حكم العراق واول من وضع النقط على الحروف (م)
٦ - اول ضياء النهار - موزع البريد (م)
٧ - مدخل - سلاح قديم - تمدح - متشابهة
٨ - الكبرياء - من اخوات كان - احفظ (م)
٩ - مطربة عربية اشتهرت بالغناء البدوي - احرف متشابهة
١٠ - ارتبط - منطقة حدودية - دهن
١١ - للتمني - ضعيف البنية - الغاصب او المستعمر
١٢ - ستة (بالانكليزية) - نصف داخل - من الخضراوات الشتوية - غالية
١٣ - مزارعون - موقعة اسلامية ضد الروم (م)
١٤ - من شعراء المعلقات
١٥ - من عرب الجنسية الذين خانوا امتهم - جميل الصوت □

صدق رسول الله (ﷺ)

قال النبي محمد (ﷺ): لك من مالك الا ما اكلت فافنيت، ولبست فابليت واعطيت فامضيت □

الشروق والغروب

■ شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٦٫٣٦ صباحا اما غروبها فسيكون في الساعة ٥٫٥٦ مساء □

مواقيت الصلاة

الفجر: ٥٫٦
الظهر: ١٢٫٢١
العصر: ٣٫٢٦
المغرب: ٥٫٥٦
العشاء: ٧٫١٦
فجر الاحد: ٥٫٦ □

حدث هذا في مدينة الالعاب

■ يوم الجمعة ١٩٩٢/٢/١٤ اصطحبت اطفالي الى مدينة الالعاب وامام جهاز (الرولر كوستر) هالني ماشاهدت.. ثلاثة من العاملين في المدينة ينهالون ضربا وركلا على شاب كان قد ترك للتو احدى عربات الجهاز وتكرر المنظر ثانية وثالثة و.. و.. بفضولي الصحفي تابعت المشهد لاقف على السبب.. عرفت ان هؤلاء الشباب كانوا مخالفين لقواعد السلامة في ركوب العربات حيث يقفون اثناء تحديها السريع معرضين حياتهم للخطر ولكن هل يبيح ذلك للمسؤولين في المدينة معاقبة المخالفين بهذا الشكل المهين لكرامة الشباب وامام حشد كبير واقف يتفرج على مايحدث؟ الم يكن من الاجدى معاقبتهم بشكل افضل كطردهم من المدينة مثلا او تسليمهم الى جهات اخرى معنية وهي موجودة فعلا في المدينة؟□

■ يوسف جويدة

شموع الميرت

■ الاهل يهنئون الطفل ابراهيم صباح جاسم لاحتفاله بعيد ميلاده التاسع ويتمنون له العمر المديد.

■ وسط فرحة والديه السيد رعد مصطفى سعيد والسيدة فاطمة عبدالكريم اطفأ الطفل احمد الشمعة الاولى من سني عمره المديد.

■ احتفلت لينا علي ياسين بعيد ميلادها وسط امنيات الاهل لها بالعمر المديد.

■ في حفل عائلي بهيج اطفأ الطفل غيث علاء عبد الشمعة الخامسة من سني عمره المديد، الف مبارك □

الكاميرا غير الخفية!

قبل مدة حلت ضيفة على رصيف مبنى دار الجماهير للصحافة مجموعة عمل تابعة لامانة بغداد لاصلاح كسر في احد انابيب المجاري.

اصلاح الكسر وردم الحفرة واعادة الوضع الى ماكان عليه استغرق (٤٠) يوما تقريبا، بل وانه لم يتم الا بعد ان اشرنا الحالة من خلال (الجريدة) ومرافقة بالصورة بالامس عادت مجموعة العمل مرة اخرى لوجود كسر اخر في مكان مجاور للمكان السابق. بدا العمل في الحادية عشر صباحا وبشكل متماهل (كالسلحفاة) ولم يستمر سوى لبضع ساعات وتوقف على امل مواصلته في الغد.

اننا اذ نهدي هذه الصورة الى الجهة المعنية بامانة بغداد نتمنى ان يعدو العمل كالارنب ولاينتهي كالسلحفاة □



(صورة) لايرغبون في مغادرة حياة الجامعة

لماذا يدفع بعض الطلبة بعجلة مستقبلهم الى الخلف؟

اذا فرح وارتاح الانسان لفشله فهو واحد من اثنين اما ان حياته مليئة بنياشين الانتصارات وفشل واحد لايهم او انه يريد ان يوحي للاخرين وخصوصا خصومه بانه غير مبال بفشله او انه يؤمن بتغيير موازين الحياة ولكن بعض طلبتنا الذين اختاروا الفشل ويسعون بشتى الطرق للوصول اليه لانعرف من اي مجموعة هم وقد احتار اساتذتهم بهم ايضا فهم يتساءلون لماذا يسعى نفر من الطلبة الى الرسوب بينما المفروض ان يسعوا ويجتهدوا من اجل التفوق والنجاح وتنمر الاساتذة في محلة فهذا الاستاذ الذي يتعب ويسهر في سبيل تقديم عرض جيد لافكاره امام طلبته يقابله البعض منهم بالسرحان او التغيب او الاهمال المتعمد وهدفهم من كل هذا هو الفوز بمرتبة (الرسوب).

صورة حية

في كلية الفنون الجميلة وبينما كنت جالسة في مكتب رئيس احد الاقسام دخل احد الاساتذة وهو ينفث دخان سيجارته بعصبية ومن غير ان يساله احد قال: «انا اعرف ما الذي يقصدونه بتصرفاتهم - ويعني الطلبة انهم يريدون ان يرسبوا والا بماذا افسر سرحانهم المستمر وحملقتهم من النوافذ وتعللهم بشتى الاعذار ليتغيبوا عن المحاضرة بينما بح صوتي منذ الصباح وانا اشرح لهم المحاضرة والذي يؤلمني اني لم اشعر باي تجاوب منهم وكانهم تماثيل».

ثم كتم الاستاذ غيظه وسكت.

واردت ان اثيره اكثر لتكتمل الصورة عندي فسالته:

- الذي يريد ان يرسب يجلس في بيته ولكن هؤلاء مستمرون في الدراسة؟

اجابني: هؤلاء ياتون (للونسة).

قلت له: والمستقبل والعجلة التي ستلفهم الى الخلف. اجابني الاجابة على هذا السؤال تجدينها عند الطلبة.

ماذا يقول الطلبة؟

■ يقول بهاء هاشم محمد في المرحلة الرابعة

- قضيت (٦) سنوات في الكلية ومايدعوني للرسوب عدة اسباب منها لاننا غير متاكدين من مستقبلنا بعد الكلية ولااعتقد ان دائرة الاثار ستتمكن من استيعاب كل هذه الاعداد من خريجي قسم الاثار وساضرب لك مثلا على ذلك زميلتنا بان رافد من المتفوقات وقد تخرجت بدرجة امتياز قبل فترة قرات لها رسالة كانت قد بعثت بها لاحدى الصحف تقول فيها (حصلت على الامتياز لاطهي واعد الطعام لاهلي).

■ هذا سبب، وماذا ايضا؟

- ايام الجامعة من اجمل ايام عمر الشباب حيث نختلط بالكثير من الطلبة ونقيم علاقات عديدة ونقضي اياما ممتعة وانا اعتبر الجامعة الفردوس بالنسبة لي ولااعتقد ساعيش هذا الفردوس بعد الجامعة.

■ ولكن الا تحتاجك العائلة؟

- صحيح انا من عائلة فلاحية ولكن بامكاني ان اقدم لهم يد العون يوم الخميس والجمعة وحتى عندما اتخرج سانفرغ للزراعة وسانسى ماتعلمته

■ الطالب خالد عبدالعزيز - نائب رئيس اللجنة الاتحادية في كلية الاداب يقول عن ظاهرة الرسوب المتعمد:

- بالنسبة لي احرص على النجاح ولكني ارى بعض الطلبة تستهويهم فكرة اعادة السنة الدراسية ولكل واحد منهم سبب يختلف عن الثاني ولكن اهمها الحالة المادية حيث يعاني بعض الطلبة من قلة فيلجا الى طريقة الرسوب في درس او درسين حتى يتفرغ في السنة الثانية للعمل الى جانب دوامه في هذين الدرسين فقط ويتمكن من خلالها جمع الاموال التي تساعده في سد احتياجاته للعام القادم. وهناك من يرى في الحياة الجامعية وسيلة للهو واقامة العلاقات وتنظيم السفرات وخصوصا وان طالباتنا ياتون للجامعة بعد ان سمعوا من الخريجين الذين سبقوهم عن حلاوة هذه الايام وكيف انها لاتتكرر في عمر الشباب لذا نرى البعض يتمسك ويتشبث بقوة ليس حبا في الدراسة والعلم طبعا وانما لمزيد من اللهو والتسلية. وبصفتي نائب رئيس اللجنة الاتحادية عرفت ان هناك سببا ثالثا لرغبة البعض في الرسوب كان يمروا بظروف صعبة تدفعهم لطلب التاجيل وعندما ترفض العمادة طلبهم يتعمدون الرسوب.

- الطالب احمد عبود من قسم الفلسفة - المرحلة الرابعة يقول:

- انا متزوج ولدي عائلة واعتبر المعيل الوحيد لعائلتي ولدي مصالح في بساتين اهلي وقد دفعتني هذه الظروف للرسوب بعد ان رفض طلب التاجيل.

■ بعض الطلبة حصروا هذه الظاهرة بالطلبة الاثرياء لانهم كما يقولون لديهم الوقت للهو والتسلية والرسوب لان كل شيء لديهم متوفر كما ان الرسوب والنجاح سيان عندهم ولان الشهادة ليست شيء مستقبلهم ولا يعولون عليها كثيرا.

- كما انتقد طالب اخر هذه الظاهرة قائلا: هناك الطالب الذي يريد ان يتهرب من المسؤولية التي ستلقى على اكتافه بعد التخرج ولكنه لايعي بانه في الحالتين سيكون عاطلا وعبءا على اهله

■ الطالب علي كاظم عطية من قسم التاريخ يقول - بعض الطلبة ينتظرون قرارات جديدة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي او يعتقدون بان هناك قرارات مفاجئة ممكن ان يستفيدوا منها لو اخروا نجاحهم قليلا. ويستشهد الطالب علي بالقرار الذي شمل طلبة قسمي اللغة العربية والانكليزية حول تعيينهم مركزيا ولمدة ثلاث سنوات.

■ احد الطلبة في معهد الحرف والفنون الشعبية قرر الرسوب هذا العام لوجود طلبة منافسين معه هذا العام على المقاعد المخصصة لهم في كلية الفنون الجميلة ويامل ان تكون المنافسة اخف في العام القادم.

■ طالب في كلية الفنون الجميلة رفض ذكر اسمه له سبب في تعمد الرسوب يختلف من الاسباب الاخرى حيث يرتبط هذا الطالب بعلاقة مع احدى الطالبات التي تسبقه بمرحلة واحدة فقرر الرسوب هذا العام ليتخرجا معا.

رأي العمادات

بعد ان استمعنا الى اراء بعض الطلبة بظاهرة الرسوب المتعمد كان لابد من لقاء بعض عمادات الكليات واخترت ان التقي اولا بعميد كلية الاداب التي كان لطلبتها حصة الاسد في هذا الموضوع حيث يقول الدكتور نوري حمودي القيسي:

- لم يكن رسوب الطلبة المتعمد ظاهرة تستحق الذكر خلال العامين الماضيين وانما اصبح حرص الطلبة واضحا على الدوام وانهاء المرحلة الدراسية بعد ان ادركوا ان الانتهاء من الدراسة يفتح امامهم الابواب واتخاذ الطريق المناسب بعد ان حددت السنوات التي يباح للطلبة قضاؤها وهي بمعدل مرة ونصف كما ان حرص الطلبة ووضع الضوابط او محاولة ايقاف ظاهرة الهدر التي كانت تسود الوسط الجامعي ان الظاهرة التي بدات تبرز خلال السنة الماضية وهذه السنة هي ظاهرة التاجيل بسبب الوضع الاقتصادي الذي تعانيه عوائل الطلبة مما يضطرهم للعمل ايفاء بمتطلبات الحياة وتحاول الكلية وبوسائلها التربوية والتوجيهية الحد من هذه الظاهرة وتقليل المصاعب التي يمرون بها اسهاما في دفع الطلبة لترك هذه الحالة.

■ اما عميد كلية التربية الثانية - ابن الهيثم - الدكتور فاروق عبد السلام عوني فيقول

- لم تغب هذه المسالة عن بالنا حتى ولو كان مجموع الطلبة الذين يفكرون بالرسوب المتعمد يشكلون نسبة ضئيلة. حيث قمنا بتنظيم محاضرات ركزنا فيها على موضوع، ماذا يعني ان يخسر الطالب سنة من حياته الدراسية وشرحنا ابعاد هذه المشكلة للطلبة وبصرناهم بان خسارة السنة الدراسية من عمر الطالب معناه اضاعة سنة من عمر المجتمع والطالب الذي تهيء له الدولة مقعدا دراسيا لكي يواصل تحصيله العلمي وليخرج الى ساحة العمل ليفيد نفسه ويخدم مجتمعه ولذا ماتاخر سنة واحدة فمعنى ذلك كما قلت خسارة للمجتمع اولا وضياع فرصة طالب اخر وحرمانه من المقعد الذي سيكون مشغولا بطالب راسب.

- وعموما فان الفئة التي تحاول الرسوب عادة تكون من طبقة المرفهين وهو نوع من الهدر المتعمد وجزء من التخريب واعتبره تخريبا لانه يكلف المجتمع مبالغا كبيرة ولو اننا لاننظر للامور نظرة مادية ولكن مايهمنا هو الزمن فالعمر من حولنا يتسابق مع الزمن وبعض الطلبة لايفهمون معنى ان يدركهم الوقت ومتى مافهم ذلك سيعي قيمة الدقيقة الواحدة وليست قيمة اليوم والسنة فقط. واعود واقول ان رسوب بعض الطلبة يعتبر من باب الترف التخريبي وهو غير مسموح به في المرحلة الحالية ومرفوض في المجتمعات كافة الاشتراكية والراسمالية لانه لايضر الطالب نفسه فقط ولكن بالمجتمع ككل.

■ هل هناك فارق في نسبة الرسوب بين العام الماضي والحالي؟

- لاحظنا في العام الماضي كانت النسبة اقل من العام الحالي حيث اندفع الطلاب للدراسة والتحصيل العلمي كرد فعل للطلبة على العدوان ولكن بطريقتهم الخاصة بحيث وصلت نسبة تاجيل الطلبة العام الماضي الى نصف عدد الذين اجلوا دراستهم في عام ٨٩ / ١٩٩٠ □

■ هدى مالك شبيب

ظاهرة التسول هل نقضي عليها؟

■ باتت ظاهرة التسول في تقاطعات الطرق في بغداد لافتة للنظر على امتداد ساعات النهار وبعض ساعات الليل وهذه الظاهرة وان كانت موجودة في السابق ويمكن ان تجدها في جميع مدن العالم في الشرق والغرب الا ان طرقها تبدو مختلفة هنا وهناك ففي الوقت الذي تجد فيه في مدن العالم احداهن قد انزوت جانبا لتعزف للمارة بعض الاغاني الشعبية مستدرة بذلك عطفهم تجد اخرى قد افترشت احدى الساحات العامة لترسم بعض المناظر الخلابة التي لاتجعل للمشاهد يتاسف وهو يقدم للرسامة ماتبقى في جيبه من (خردة)!

مانريد قوله ان الجهات ذات العلاقة في العديد من دول العالم لاتسمح لاحد مهما كان طوله وشكله ووزنه ان يتسول (على مزاجه)! - بدون علمها ودون الحصول على (رخصة)! بعد ان تقابله لجنة مختصة يقدم امامها مهاراته الفنية التي سيستخدمها في (التسول) كان يعزف الاناشيد الموسيقية او يقدم الاغاني الشعبية او يرسم اللوحات الفنية او القيام بالعاب سحرية يمكن ان تمتع للمشاهد وعند اجازته عليه ان يلتزم حرفيا بما قدمه امام هذه اللجنة وهو يمارس حرفة التسول وان خالف ذلك فانه سيقع تحت طائلة القانون الذي قد يحرمه طول العمر من التسول!! وهذا يعني ان حياته ستكون مهددة بعد ان يطارده الجوع ورجال الشرطة.

نعود الى هذه الظاهرة في تقاطعات الطرق في شوارع بغداد التي باتت حقيقة لاتسر الناظر اليها ففي احدى تقاطعات شارع القناة مع طريق بغداد - كركوك مثلا تجد امراة ونفرا من اطفالها يباشرون مهمة التسول منذ ساعات الدوام الاول ولا يبرحون مكانهم قبل حلول ساعات الليل واخرون عند تقاطع شارع ١٤ رمضان مع طريق المرور السريع بغداد - الرمادي وغيرهم.

اننا لانريد لهؤلاء، الذين باتوا يرفضون القطع النقدية ذات الفئات التي تقل عن الدينار الواحد، ان تكون حياتهم مهددة بالجوع لكننا ندعو الجهات ذات العلاقة الى دراسة حالاتهم بشكل جماعي وفردي وتاهيل من يصلح منهم للتاهيل والعمل كل حسب طاقته ولياقته البدنية وبذلك نكون قد قدمنا خدمة كبيرة لهؤلاء الذين اذا ماتركوا على ماهم عليه سيحترفون التسول بعد ان يعتادوه منذ الصغر وسيكونون ظاهرة لايمكن التخلص منها بسهولة مستقبلا كما اننا بذلك سنقدم خدمة اجتماعية عامة بالحفاظ على افراد المجتمع اصحاء السلوك والتوجه وجعلهم عناصر نافعة مشاركة في الانتاج بما يحفظ لهم كرامتهم ومنزلتهم الاجتماعية التي يجب ان يكونوا عليها □

■ لؤي مجيد حسن

رسائل الى المحرر

رسالة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

□ نشرت جريدتكم الغراء بعددها (٨١٠٥) الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٢/١ وفي صفحة (شؤون الناس) موضوعا حول الباعة المتجولين.

وفي ما يتعلق بذلك نود ان نبين الاتي -

ان الباعة المتجولين الذين لا يعملون لدى صاحب عمل لا يخضعون لاحكام قانون العمل وبالتالي ليس من صلاحية لجان تفتيش العمل اتخاذ اجراءات قانونية بحقهم وان وزارة الداخلية/ شرطة الاحداث وامانة بغداد هما الجهتان اللتان بامكانهما اتخاذ الاجراءات المناسبة بخصوص ذلك

رسالة من طبيب

■ طبيب عراقي زار بالامس القريب (شؤون الناس) حاملا معه رسالة تتحدث عن معاناة بعض الاطباء بسبب تعليمات معينة وطلب نشر رسالته شرط احتفاظنا باسمه وعدم نشره وها نحن نلبي طلبه:

■ ابغي من رسالتي هذه تنبيه السادة المسؤولين عن القطاع الصحي في القطر الى ظاهرة خطيرة برزت مؤخرا وهي هجرة الكفاءات الطبية (الاطباء، اطباء الاسنان والصيادلة) وتركهم العمل في وزارة الصحة. هل حاول المسؤولون في وزارة الصحة البحث عن حل لهذه الظاهرة او على الاقل تشخيص اسبابها. ان هذه الظاهرة سوف تترك اثرها على الخدمات الصحية في المستقبل. ساحاول من خلال هذه السطور ان اوضح اسباب هذه الظاهرة واضع الحلول التي اراها مناسبة:

اولا: بعد الغاء القرار ٢٠٠ الصادر عام ١٩٨٤ وبعد فتح المجال امام موظفي الدولة بالاستقالة او التقاعد قدم عدد من الموظفين وبضمنهم الكفاءات الطبية المذكورة طلباتهم بالاحالة على التقاعد او الاستقالة بسبب الظروف الاقتصادية او الاجتماعية او بسبب الحالة الصحية. وافقت الوزارات على عدد من هذه الطلبات عدا وزارة الصحة فهي لم توافق بل على العكس قامت بنقل بعض مقدمي هذه الطلبات الى دوائر اخرى واحيانا الى محافظات اخرى (عقوبة غير مباشرة) مما اضطر العديد من الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة الى ترك العمل وبداوا بممارسة مهنتهم في القطاع الخاص (عيادة خاصة او صيدلية اهلية) وهنا بدات المشكلة هناك قرار برقم (٧٠٠) يمنع هذه الكفاءات الطبية من العمل ومزاولة المهنة في القطاع الخاص بعد ترك العمل في دوائر الدولة فبدات وزارة الصحة بغلق عيادات وصيدليات هؤلاء بدلا من البحث عن حل لهذه المشكلة مما اضطرهم للسفر او بالعمل في مهن اخرى لاتليق بهم.

ثانيا: بعد التوسع الحاصل في محافظات القطر وانتشار وسائل النقل والمواصلات السريعة بدا الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة بالعمل في ضواحي المدن الكبيرة وفي الاقضية والنواحي فالطبيب او الصيدلي الذي يرغب بالعمل في هذه المناطق والتي تسمى بمناطق التامين الصحي يجابه بالرفض من قبل دوائر الصحة بحجة وجود قانون ينظم العمل في تلك المناطق. القانون صادر منذ سنوات عديدة ينص على انه لايجوز العمل في هذه المناطق الا للمستقيلين او المتقاعدين او العسكريين الذين تتواجد وحداتهم في هذه المناطق او اطباء المراكز الصحية بعد مرور سنة على عملهم هناك. الوزارة تصدر قرارا تسمح به للمتقاعدين والمستقيلين بالعمل وهي لاتوافق على طلبات الاستقالة والتقاعد المقدمة اليها. ترى كم طبيب او صيدلي يستطيع العمل في تلك المناطق في ظل هذا القانون.

ثالثا: قامت الوزارة بالموافقة على بعض طلبات الاحالة على التقاعد لاسباب صحية ولكنها منعت طالبي هذه الاحالة من العمل ومزاولة المهنة.

الحلول التي اقترحها لمعالجة هذه الظاهرة هي:

١ - فتح المجال بالاستقالة او التقاعد في وزارة الصحة فورا.
٢ - عدم اشتراط العمل في دوائر الصحة كشرط لمزاولة المهنة في القطاع الخاص.
٣ - السماح للاطباء واطباء الاسنان والصيادلة بالعمل في القرى والارياف والغاء القانون القديم الذي يتعارض مع ذلك.
٤ - عدم اشتراط حصول موافقة الوزارة للعمل في مناطق التامين الصحي والاكتفاء بموافقة النقابة المعنية وفي الختام اود ان اتساءل عن دور النقابات المعنية (الاطباء، اطباء الاسنان والصيادلة) في تاشير اسباب هذه الظاهرة ووضع الحلول المناسبة لها ■

رسالة من وزارة التربية

■ اشارة الى مانشر في الجمهورية بعددها ٨٠٨٩ الصادر في ١٩٩٢/١/١٤ عقبت وزارة التربية بمايلي:

من مهام وزارتنا العمل على سد الشواغر في المديريات العامة للتربية ورفدها بالهيئات التعليمية عن طريق التعيينات الجديدة والانتداب والموازنة في التنقلات. وحيث ان اغلب المناطق البعيدة من محافظة بغداد في العام الماضي كانت تابعة الى محافظة ديالى وملاكاتها على الاغلب من المنتدبين ولتسرح معظمهم فقد حدثت شواغر حادة فيها الا ان الوزارة اولت جل اهتمامها لها وتلافتها عن طريق تعيين ٢٢٧١ معلما ومعلمة من خريجي وخريجات معاهد المعلمين والمعلمات لهذا العام والمتسرحين من الخدمة العسكرية ومن ضمن هذا العدد (٤٠٦) متخرجين ومتخرجات من كليات التربية للعمل بوظيفة معلم جامعي لرفع المستوى العلمي والتربوي لمعلمي المدارس الابتدائية.

وحول وجود مدرسة بعدد ٣٨٠٠ تلميذ فنقول لاتوجد مدرسة واحدة وبدوام واحد تضم مثل هذا العدد الكبير. ولكن هناك مدارس مزدوجة ثنائيا وثلاثيا يمكن ان يبلغ مجموع طلابها في الدوامين ذلك الرقم واما عن موضوع الزيارات فانها تتم للمدارس من قبل المشرفين المسؤولين عنها ولعدة مرات خلال العام الدراسي □

رسالة من الطبيب ابراهيم خليل اسماعيل مدير مستشفى الهلال الاحمر للجراحة العامة

■ اشارة الى مانشر في الصفحة الثامنة من العدد ٨١١٣ الصادر بتاريخ ١٠ شباط ١٩٩٢ تحت عنوان (اغلاق صالات العمليات في ثلاثة مستشفيات اهلية). نود ان نبين لكم بانه لاتوجد صالة ولادة في مستشفى الهلال الاحمر للجراحة العامة كما ورد في متن الخبر حيث انها ليست مستشفى للولادة كما ان الخبر لم يتطرق الى المستشفى الثالث وانما ذكر مستشفيين فقط □

نقاط متفرقة

■ ارتفعت اسعار المواد الغذائية بالسوق المحلية ارتفاعا جنونيا تجاوز بعضها ضعف الاسعار التي كانت عليها قبل اسبوع ومهما كانت المسببات التي يعطيها التجار الا ان السبب الرئيسي هو الجشع ولاغير ذلك اطلاقا فارتفاع نسبة الارباح الخيالية اعمت بصيرتهم وجعلتهم يتناسون معاناة شعب العراق من جراء الحصار الامريكي الصهيوني الاطلسي واستمراره منذ اكثر من (١٨) شهرا واصبح من حق الجهات الرسمية ان تضع حدا لاستهتار هؤلاء التجار.

■ وعلى ذكر اساليب التجار وجشعهم نقول ان هؤلاء اغرقوا السوق ببعض السلع والمواد التي تدخل في خانة الكماليات فهي لا تسمن ولاتغني من جوع فشراء النستلة بكميات كبيرة وباسعار خيالية وشره او استيراد المشروبات الغازية المرتفعة الاسعار ترهق ميزانية العائلة فاذا ما خرج احد اطفال العائلة مع ذويه فانه لايرجع الى البيت دون ان تشتري العائلة لهذا الطفل من هذه (الكماليات) بما لايقل عن عشرة دنانير فكيف اذا كانوا عدة اطفال مع العائلة فان الله في عونهم ولذلك فدعوتي الى الاجهزة الرسمية بمنع استيراد هذه السلع وكذلك منع انتاج النستلة المحلية (الرديئة النوعية والغالية الاثمان دون استثناء).

■ يطرح المواطنون اسئلة عديدة مفادها هل ستقوم وزارة النفط بالغاء عقودها مع مؤجري محطات التعبئة وساحات بيع الغاز بعد ان تاكد قيام بعض هؤلاء باستغلال المواطنين في احلك الظروف التي مر بها قطرنا المجاهد. بل ان هؤلاء مازالوا يمارسون ابشع الاستغلال ويسومون العوائل سوء العذاب وهذا لايتم الا في غياب الرقابة المتخصصة بعد غياب الضمير واضم صوتي الى اصوات مئات الالاف ان لم اقل الملايين من الشعب الذي اصبح بائع الغاز ياخذ الخاوة منهم عنوة وباسلوب زجري واضحى عامل تعبئة الوقود لايرجع كسور الربع دينار وحتى الربع دينار.

■ وعلى ذكر الاستغلال فان تلك العدوى انتقلت الى بعض الاطباء فتحت ذريعة عدم توفر مادة التخدير بالمستشفيات الحكومية عمد البعض منهم الى الطلب من المرضى مراجعتهم في مستشفياتهم الاهلية التي يعملون بها.. ولاانسى ان البعض من ابناء شعبنا مازال يجهل او لايدرك كم من الاموال تترتب عليه في المستشفيات الاهلية لاجراء عملية بسيطة.. اقول تحت تلك الذرائع اضحى من النادر اجراء عمليات مثلا نسائية في بعض المستشفيات بل وحسب علمي ان بعض المستشفيات اغلقت الصالات النسائية - ويقيني ان السيد وزير الصحة الدكتور اوميد مدحت علم بذلك.. وعلى ذكر المخدر فاذا كانت المستشفيات الحكومية لاتتوفر فيها هذه المادة فمن اين تحصل عليها المستشفيات الاهلية؟ ذلك سؤال سمعته من اكثر من شخص □

■ يونس حسن السامرائي

مخاوف داخل سيارة الاجرة

■ كثير من الفتيات تتولد لديهن مخاوف عديدة عند استئجار سيارة اجرة وخاصة اذا لاحظن على السائق بعض التصرفات غير العادية مثل النظر اليهن بطريقة غير طبيعية او محاولة التعرف عليهن وبعضهم يتجاوز ذلك باتخاذ طريق لايؤدي الى المكان الذي تبتغيه فينتاب الفتاة شعور بانها قد خطفت من قبل السائق. نقول لمثل هؤلاء السواق ان سيارة الاجرة وسيلة رزق لكم فلا تجعلوها بلاء وتذكروا دوما ان اخواتكم او زوجاتكم قد يستخدمن سيارة الاجرة ويتعرضن لموقف مشابه فهل ترتضون ذلك؟□

■ انتصار الواسطي
صحفية متدربة

تذكر

تذكر ان الاستخدام الامثل لمياه الشرب يعتبر ردا على الحصار المفروض على عراقنا الحبيب □

اين انت

■ اين انت يا بلدية ناحية العزيزية بمحافظة واسط من تجاوز البائعات المتجولات على الارصفة المقابلة للمركز الصحي في الناحية المذكورة؟. بل واين انت يا ادارة المركز نفسه من المواد الغذائية.. والحلويات الملوثة التي تبيعها بائعات الشاي اليهن.. والتي تعتبر من مصادر المرض؟!□

ايام الفرح

■ في حفل بهيج تمت خطوبة السيد وليد كريم العبيدي على الانسة انتظار حسن ضعيف، مبارك

■ تم عقد قران السيد اسماعيل خليل ابراهيم الخياط على الانسة لمى سهام رؤوف الخطيب. عساه قرانا مباركا مكللا بالسعادة.

■ خطا السيد سعيد حسون السعدي والانسة انعام احمد جابر الحلي الخطوة الاولى نحو حياة زوجية سعيدة عبر اعلان خطوبتهما. على الرفاه.

■ رزقت الزميلة عالية طالب وزوجها السيد سلمان محمد بمولود اسمياه حسنين. جعله الله من ابناء الهدى سلامة.

■ من الله على السيد حسن سهيل والسيدة عقيلته بمولود اسمياه مصطفى. الف مبارك.

■ الاهل يهنئون السيد عبدالحسين عبود حسون والسيدة منى سلمان حسون لمناسبة زواجهما ويتمنون لهما السعادة الدائمة □

هل تعلم؟

هل تعلم الجهة المختصة في وزارة التجارة بان المواطنين في قضاء الفلوجة بمحافظة الانبار لم يستلموا مادة الصابون ضمن المواد التموينية المجهزة لهم من الوكيلة (رقم الوكالة ٢٣٣) في شهر كانون الاول ١٩٩١ المنصرم بدعوى ان مامور المخزن لم يصرف هذه المادة للوكلاء في الشهر المذكور رغم قطع الوصولات بها واستلام قيمتها منهم والتي ستعاد اليهم كما قيل لهم؟□

من اصدقاء التعارف

■ الاسم: احمد نومان مسير
الهواية: الرياضة والمطالعة
العنوان: محافظة ديالى - قضاء المقدادية الحي العسكري □



ناصر ثامر

الجمهورية والناس

● المواطن علي احمد سعيد من شركة المنصور للمقاولات.

- ما شكوت منه مبني على مجرد الافتراض - والتوقع، وبيع الدور الحكومية يتم وفق احكام القانون وتعليمات لها مرجع رسمي مختص بامكانك ان تقدم شكواك.. او اعتراضك.. او ملاحظتك اليه مباشرة وبالطريق الاصولي ولا وجه لتدخلنا في ذلك.

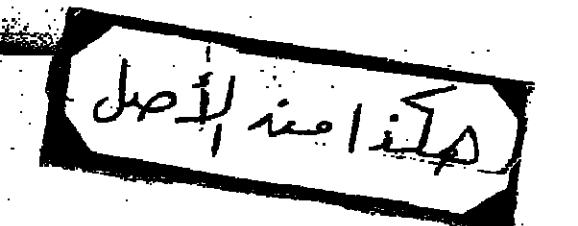
● المواطنة ملكية نامومن عطيوي من الاعظمية الشماسية.

- بامكانك مراجعة قسم العلاقات في دائرة التقاعد العامة لمساعدتك في انجاز معاملتك فقد عودنا هذا القسم على التعاون معنا في خدمة المواطنين المتقاعدين ولا موجب لنشر شكواك.

● المواطن حازم عبد الحسين من ناحية الراشدية.

- امور كهذه التي تكررها في رسالتك تبلغ الى المراجع المختصة مباشرة وبالطرق الاصولية وليس بطريق النشر □

■ اعداد: يحيى الدباغ



باللوحة والكلمة قاتلنا

■ مخلد المختار

ام المعارك بدات وكما يحدثنا الحدس الفني الابداعي منذ ان خرج عراقنا منتصرا من الحرب التي فرضها علينا حكام ايران .

وبدات الدوائر الامبريالية والتجسسية تقودها الصهيونية العالمية بالتخطيط لاجهاض القدرات العراقية .. ابدات بالحصار الاقتصادي على العراق .. بدا هذا التخطيط قبل الثاني من شهر اب ١٩٩٠ وشعر الجميع بدور الحكام المفروضين على الكويت في تنفيذ عمليات الحصار ومواقفهم الدنيئة الغير شريفة .. ومارفعوه من تهديد ووعيد متجبرين بالامريكان وبالصهيونية .

الفنانون التشكيليون شعروا بهذا الموقف العدائي .. وتمت اللقاءات المستمرة بين الفنانين التشكيليين في مقر جمعيتهم .. وكانت الاتصالات مستمرة من اجل ان نفعل عملا يوازي الموقف السياسي لقيادتنا .

وهنا اهتدينا الى الموقف الصريح .. لنعلن امام الجماهير موقفنا كفنانين تشكيليين .. ليخرج الامريكان وحلفاؤهم من جزيرة العرب .. وقمنا بتظاهرة امام السفارة البريطانية والسفارة الامريكية ورسمنا على جدران السفارة لوحات تعبر عن الاحتجاج وتعرية بوش وسياسته العدوانية بحق الانسانية اجمع .. وارسلنا اكثر من الف رسالة احتجاج عن طريق الفنانين التشكيليين العالميين والعرب . وقد جاء الرد تضامنا مع العراق وشعبه .. ووجدنا انفسنا في ساحة كبيرة .. وحدسنا يحدثنا ان فوران الحرب لابد منه انه قادم .. مع سبق الاصرار لبوش .. انه يخطط للحرب ضد عراقنا .. منذ ان خرج عراقنا منتصرا في القادسية .

فقمنا باعداد المهرجان الفني من اجل السلام والانسانية .. حيث عرض الفنان عزيز خيون مسرحيته وجند العشرات من الفنانين المسرحيين والتشكيليين والموسيقيين لدعم هذا المهرجان .. واقيم المهرجان في يوم ١٩٩١/١/١٢ قبل ان يشن العدو حربه الهمجية على الوطن باربعة ايام فقط .. واعلنا ببرقية رفعناها للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .. ان الفن التشكيلي سيكون سلاحا فعالا في ام المعارك .

وفي ليلة ١٦-١٩٩١/١/١٧ .. عدت الى البيت في ساعة متاخرة من بعد منتصف الليل .. فكانت الساعة الثانية صباحا .. بعد ان ودعني الفنان السينمائي جاسم الصائغ .. كنا سوية في كلية الفنون مع بقية الفنانين لغرض التهيئة لمجابهة الاعداء .. كنا ننتظر اللحظات في تلك الايام ونحن نجهز انفسنا للتصدي لاي اعتداء اثم على وطننا .. تم توزيع السلاح بالكامل على عدد كبير من الفنانين .. واساتذة الفن في كلية الفنون .. واتفقنا على اللقاء باي دلالة او اشارة تشير على اندلاع الحرب .

بالواقع لقد كانت تلك الليلة ثقيلة جدا .. ولم تذق عيني النوم .. وبينما كنت احاول سماع الاخبار العالمية عن طريق المذياع فاذا باصوات الدوي تهز عنان السماء .. في هذه اللحظة لااعرف ماذا افعل .. وبقيت حائرا مابين مراقبة سماء بغداد وثلاثة اطفال وزوجة . وليس لدي واسطة نقل غير سيارتي القديمة الجاثمة في الكراج « عاطلة » فما علي الا ان اغادر كل شيء .. وقررت ان التحق برفاقي كما عاهدتهم .. فاخذت خوذتي العسكرية التي احتفظ بها منذ ان كنت في المهمات الخاصة في زمن القادسية .. وودعت اطفالي وهم في سبات عميق .. وايقنت منذ تلك اللحظة ان خبث الاعداء وغدرهم لايوقظ براءة الحياة ولايخيفها .

وصلت الى كلية الفنون بعد ان قطعت المسافة مابين نفق الشرطة والوزيرية .. واذا بكلية الفنون الجميلة قد اصبحت حقا معسكرا للابطال من الفنانين ..

الفنانون يحملون السلاح .. والمنظمة الحزبية تقود هذا الجمع الكبير من الفنانين على اختلاف اختصاصهم .. والرفيق طارق السامرائي يوزع النقاط والمحاور والواجبات منذ الصباح الباكر .. والفنان عزام البزاز يعبيء الشباب ويقوم بتوزيع السلاح والعتاد .. يساعده في الجانب الاخر عاصم فرحان وناصر الشاوي .. وفؤاد جهاد .. برفقة احد الطلبة .. علي محمد سعيد .. ونصير .. وعبدالناصر .. ومحمد ..

المسرحيون يتوسطهم الفنان الدكتور فاضل خليل ليوزع عليهم الواجبات يساعده في عملية التنظيم الفنان الدكتور صلاح القصب .. الدكتور محمد الجبوري يحمل صندوق عتاد وشفيق المهدي يحمل بندقية ومصطفى تركي السالم يشعل سيكارته من سيكارة اخرى بانتظار الدور لاستلام العتاد .. ونوفل عبدالجبار يبحث عن العناوين ليسارع للاتصال بالمقاتلين .. والدكتور عقيل مهدي وحسين الانصاري ينتظران دورهما في عملية التعبئة والتبليغات .. وثامر كريم بالرغم من مرضه وبكليته الواحدة يقف باصرار وفي الجانب الاخر وجدت الدكتور وليد الحديثي وبرفقه حسين نبات يوزعان السلاح والعتاد على المقاتلين من الفنانين التشكيليين ... بينما اشاهد الدكتور مرسل الزيدي يدخل الكلية .. ليلتحق بالواجب . السينمائيون يتوسطهم مجيد الخطيب .. وطه حسن .. وحسن العجيل ومتي بهنام وطارق لعيبي وصالح حلو وناهض الياس دهش .. رعد عبدالجبار .. عبدالجليل ابراهيم .

الكل على اهبة الاستعداد حتى الاداريون من كلية الفنون جاءوا ليشاركوا وقفة الاصرار والتحدي والقتال .. هذا هو فاضل علي سلمان مدير الادارة يحمل سلاحه وهذا هو الاستاذ زهير صاحب يحمل جعبته ..

اما الفنان التشكيلي قاسم سبتي فلم يغادر موقعه الذي كلف به لحمايته .. اسماء كثيرة .. كثيرة جدا جاءت متعاقبة ما بين اليوم الاول والثاني والثالث وهكذا .

حقا صناديد .. الدكتور صبيح كلش .. وليد العبيدي .. رمزي جميل .. فؤاد علي حازر .. سامي علي رعد عزيز .. علي حداد .. سالم دحام .. نجم عبد حيدر .. صباح كاظم .. عدي حاتم .. صفاء حسين .. خليل الواسطي .. ماك المطلبي .. سعد عبدالكريم .. كامل وحيد .. الياس هيلي .. الموسيقيون .. كان يقودهم الدكتور خالد ابراهيم .. وما انجب طلابه .. لقد التحق طلبة الموسيقى باستاذهم الدكتور خالد ابراهيم يقاسمونه الواجبات ويرافقونه يحمل السلاح .. ابراهيم عبدالرزاق ابو همام .. جلب مؤونة بيته من الدجاج والسمك واللحوم الاخرى . واخذنا نعد الغداء لكل الرفاق ..

ومرت الايام .. ويوما بعد يوم يصلب العود .. تتعزز روح الصمود .. ففي الايام الاولى سارعت ومع الدكتور صلاح القصب والدكتور وليد الحديثي .. للاتصال بجريدة الجمهورية لكونها على مقربة من كلية الفنون وعرضنا كتاباتنا ورسوماتنا على الرفاق هناك فرحبوا بنا وبدانا نتعاون في الساعات التي تسنح لنا الفرصة .. وتركنا لديهم موقفنا واخبرناهم باننا على استعداد لكل ما تطلبونه من كلية الفنون .. حتى الدعوة الى القتال .. واخذت الليالي تمر علينا .. فما بين النقاشات الحادة والتعبئة الجادة نرى ان الدكتور صلاح القصب يفكر باعداد مسرحية عن ما يحدث .. والدكتور فاضل خليل يشاركه الاخراج والدكتور وليد الحديثي منهمك بكتابة مقال الى الجريدة .. والفنان التشكيلي عزام البزاز يحث المقاتلين على اليقظة والحذر وتعزيز روح الصمود والتحدي في انفسهم .

الكل يعملون كخلية نحل .. والمواقف هي كثيرة .. كان سر نجاحنا في الصمود والاستمرار هو الحب الرفاقي والاخوي والعائلي فيما بيننا .. فالكل يشارك في اعداد الطعام والكل يتعاون على الايفاء بالواجبات .. لقد كلفنا بعدة واجبات ومنها الواجبات الفدائية فكنا اهلا لها .. ونحن بهذه الاجواء .. كنا نعد البيانات والرسائل الى الفنانين ونعلن اننا سنقاتلهم حتى الشهادة .. من اجل وطننا العراق ..

في بعض الاحيان .. كانت عيوننا تدمع .. لاننا نسمع وننظر الى طيران العدو الجبان ولا نستطيع عمل شيء ضده .. لكن قلوبنا كانت تمتلئ فرحا كبيرا عندما نسمع ان صواريخ الحسين والحجارة قد دكت تل ابيب .

في احدى الليالي جاءنا احد الرفاق واخبرنا ان القائد صدام حسين حفظه الله يتجول في المناطق السكنية .. فكانت فرحة كبيرة .. غمرت قلوبنا .. وفي تلك الليلة حدث تنافس بين الرفاق الفنانين على الخفارة في الشارع العام المقابل للكلية .

لعل السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله يمر من هناك وفي ليلة اخرى جاءنا الفنان المسرحي والكاتب الرائق غازي مجدي .. الذي تعودنا على لقائه من اول يوم لبدء العدوان .. جاء ليتضامن معنا ضد العدوان .. في تلك الليلة حدث رمي بالرصاص والمقاومات وحتى استخدام التنوير .. فالكل دخل الانذار . فسالني الرفاق الفنانون ... يستفسرون عن ما يحدث .. وهم يتصورون ان هناك انزالا للعدو على بغداد .. والدنيا في ظلام دامس .. فما كان علينا الا ان نتوزع على المواقع القتالية المرسومة لهذا الغرض .. مع توزيع كلمة السر .. فالذي خطر على بالي بتلك اللحظة اسم (صلاح القصب) فالكل التزم بكلمة السر .. فبينما نراقب الاجواء .. فاذا بالدكتور صلاح القصب يقف بقربي .. ليقول لي .. انا اشكرك جدا يارفيق مخلد ... ان اسمي قد دخل التاريخ حقا . فضحكنا سوية .. ثم التفت اليه قائلا .. والله تستحق ان يدخل اسمك التاريخ .. ويستحق كل عراقي شريف بطل يحمل سلاحه في هذه اللحظة ليدافع عن الوطن العراق الحبيب ان يدخل اسمه التاريخ . وفي اللحظات التي اعلن الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ان يحمل العلم العراقي كلمة الله اكبر . اخذت ورقة وقمت برسم صورة القائد بقلم الرصاص وامامه الاية القرانية الكريمة « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » .. والعلم العراقي يرفرف فوق المنائر والقباب يحمل كلمة الله اكبر .. وكتبت مقالا تحت عنوان « نقاتل تحت راية (الله اكبر) ..

نشر هذا في يوم الاربعاء ١٩٩١/١/٢٣ على صفحات جريدة الجمهورية .. وبقيت ارسم لجريدة الجمهورية واصبحت صفحات الجريدة هي متنفس كبير لموقفي كفنان تشكيلي ومقاتل فدائي من اجل وطني العراق الحبيب .. في يوم ١٩٩١/٢/١٤ وردنا نبأ ضرب ملجأ العامرية .. فنزل كالصاعقة على نفوسنا .. الدكتور صلاح القصب بدموعه التي تقابل دموعي وحسرة عميقة بدخان كثيف يطلقها الفنان التشكيلي عزام البزاز .. وشرود البال يدور براس الدكتور وليد الحديثي يصحبه صداع والم .. وحديث عميق للثار من الاعداء يعلنه الدكتور الفنان فاضل خليل .

كل هذه المواقف والصور اختزنت في ذاكرتي .. الى ان سنحت لي الفرصة ان احولها الى لوحات .. فجاء ولا يزال النتاج الفني مستمرا .. باعمال فنية تتحدث للاجيال والعالم عن ام المعارك .. وشعب قاتل باستبسال وشجاعة فائقة .. وجيش عقائدي ارتقى سارية المجد والتاريخ ..

ويبقى الوطن والدفاع عنه دينا وامانة في اعناقنا .. ويبقى دم الشهداء يطالب بالوفاء للعراق والامة العربية .. وليس لدينا حافز وامل للاستمرار غير ارادة الله عز وجل .. وقيادة رئيسنا المجاهد الصابر صدام حسين حفظه الله ورعاه .. والله اكبر □

فنان تشكيلي

احدى لوحات الفنان

تخطيط نشر في جريدة الجمهورية




لوحة لاحد المعارض

«ان لهذا قصاصا ولو بعد حين»

■ د . عبدالرحمن العاني

من خلال متابعتي للاحداث وخصوصا بعد يوم ١٩٨٨/٨/٨ يوم النصر العظيم، حيث خرج العراق منتصرا وملحقا الهزيمة بالنظام الايراني المعتدي ، يضاف الى ذلك الروح المعنوية العالية للعراقيين . وماتحقق من نهوض علمي وتكنولوجي . هذه الحالة عكس ماتوقع الاعداء للعراق ان يخرج ضعيفا لسنوات عديدة نتيجة العدوان الايراني .

ان حالة النصر هذه في العراق ، قد افزعت الصهيونية والامبريالية الامريكية والغرب . كما افزعت العملاء من الحكام العرب ، ومنذ تلك اللحظات ، بدا التآمر على العراق لتحطيم قواته العسكرية البطلة . وتخريب اقتصاده ، ووضع العراقيل امام قيادته التاريخية المتمثلة بالرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .

ان المؤامرة الصهيونية الامريكية الاطلسية على العراق قد اتخذت عدة اشكال منها تشويه سمعة العراق الدولية بتلفيق الاكاذيب .

ان حشد قوات برية وبحرية وجوية هائلة من قبل ثلاثين دولة وبقيادة الولايات المتحدة يؤكد بان الاعداء قد صمموا على ضرب العراق العظيم .

لقد كنت متيقنا بان العراق سوف يتعرض للعدوان . ومهما حاول العراقيون وبذلوا من جهود لحل سلمي لازمة الخليج، بالطرق السلمية والحوار . فان ذلك لن يحول دون وقوع العدوان . حيث ان الشيطان قد نفخ في جمع الكفار نفخة فتحزبوا على جمع الايمان بقيادة عراق الجهاد والايمان .

لقد كنت واثقا بان العراق سيرد على العدوان . ردا تاريخيا ومن طراز خاص ، وان العراقيين سيحققون انتصارا تاريخيا لامثيل له . لان الذي يقود العراق قائد تاريخي مجرب لن تنتكس له راية ابدا . انه القائد المنصور صدام حسين .

لقد تعرض العراق العظيم الى عدوان ثلاثين دولة وحرب ابادة شنها عليه الصهاينة والامريكان والاطلسيون وبمعاونة الخونة من العرب . لقد دمر المعتدون كل مقومات الحياة من محطات المياه . وشبكات الكهرباء . والطرق والجسور . كما دمروا المعامل والمصانع والمستشفيات . والمدارس والمعاهد والجامعات . دمروا المكتبات والمتاحف . وقصف المعتدون الاحياء السكنية فقتلوا النساء والاطفال والشيوخ . وملجأ العامرية شاهد على جريمتهم النكراء .

ان عدوان الثلاثين دولة الوحشي الذي تعرض له العراق ليلة ١٦-١٩٩١/١/١٧ يذكرني بحرب الابادة التي تعرض لها عرب العراق والجزيرة العربية والتي شنها عليهم ملك الفرس سابور الملقب «بذي الاكتاف» في القرن الرابع الميلادي فبالاضافة الى المجازر الوحشية التي ارتكبها سابور ضد العرب . فانه تجاوز اعمال القتل الى تدمير مقومات حياتهم وهي المياه فانه طم بمر بماء من مياه العرب الا غوره . ولاجب من جبابهم الا طمه .

ولكن ذلك كله وعلى الرغم من قساوته الشديدة لم يلن من عزيمة العرب ولم تضعف من مقاومتهم للاحتلال الفارسي . وتمثل لسان حالهم في احلك الفترات بالصيحة المدوية التي اطلقتها عجوز عربية بوجه سابور عندما اعترضت طريقه وقالت له «ايها الملك ان كنت تطلب ثارا فقد ادركت وزدت . وان كنت تهم قبائل العرب بالقتل . فاعلم ان لهذا قصاصا ولو بعد حين» .

وبذلك كشفت هذه العجوز في عبارتها البليغة عن الثقة العالية في النفس . الناجمة عن البعد الحضاري لتاريخ العرب وقدرتهم الفائقة في احتواء المصاعب وتجاوز المحن وذلك ماتحقق فعلا في النتائج النهائية للصراع العربي الفارسي .

واذا كان الدافع لسابور ذي الاكتاف لشن حرب الابادة ضد العرب حقوق من نهضة العرب على يد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فان الامريكان والصهاينة والغرب قد شنوا عدوانهم على العراق بعد تيقنهم ان نهضة العراق وقيادة صدام حسين التاريخية ستقضي على مصالحهم الاستعمارية .

فرغم حرب الابادة التي تعرض لها العراقيون . فان اصلهم الثابت سرعان ما اينع ونمى كالطود الشامخ وعبروا نحو الصوب الاخر للمجد والحياة بعزيمة القائد المجاهد صدام حسين حفظه الله وارادته الحرة . وتفاؤله الثاقبة وقيادته الفذة ان العراقيين ومعهم الملايين من ابناء الامة العربية والاسلامية اليوم يقولون للمعتدين المجرمين «ان لهذا قصاصا ولو بعد حين» ولانهم سوف يقتصون ممن قتل اطفال العراق ونساءه وشيوخه . سوف يقتصون من المجرمين الذين دفنوا الجنود العراقيين الابطال احياء . سوف يقتصون من الذين دمروا ماينباه العراقيون بعرق جبينهم وان يوم الحساب لقريب □

رئيس جامعة الانبار

وكالة الانباء العراقية في اليوم الاول للتحدي

■ فؤاد عبدالله

كان لوكالة الانباء العراقية حضور متميز في (ام المعارك) العظيمة رغم ان هذا الحضور لم يكن محسوسا لدى المواطن كما هي الحالة مع الزميلات الصحف او الزميلتين الاذاعة والتلفزيون .

والعمل الاعلامي بالنسبة لصحفيي واع في ام المعارك ليس جديدا عليهم فقد خاضوا تجارب طويلة خلال سني قادسية صدام المجيدة وكانوا مهيئين للحالة الجديدة بكل متغيراتها . ونحن العاملين في هذه المؤسسة الاعلامية العريقة كنا على تماس مباشر مع كل التطورات والاحداث في انحاء العالم كافة من خلال شبكات وكالات الانباء والاذاعات ومحطات التلفزيون .

فؤاد عبدالله

وقبل اشهر من بدء العدوان الثلاثيني كنا نلحظ تطور الحملة الاعلامية ضد العراق وكان واضحا ان هذه الحملة كان معدا لها مسبقا وكانت منظمة ومنسقة ومتدرجة وعلى المستويات وقد شاركت في هذه الحملة الشرسة اجهزة العديد من الدول التي شاركت في العدوان واستهدفت الحملة في محورها الاول اذاعة ونشر اخبار ملفقة عن العراق او مبالغ فيها بغية تشويه سمعته امام الراي العام العالمي واعداده لتقبل العدوان الذي سيقع فيما استهدف المحور الثاني الانسان العراقي عن طريق حملة نفسية ضده لاتقل تضليلا عن الحملة الاولى .

ومع تلبد غيوم الشر والعدوان فوق الخليج العربي والشعور المتزايد برائحة هذا الشر انتشر صحفيو واع لاداء واجباتهم حسب الواجبات الموزعة عليهم .

وفي يوم السادس عشر من كانون الثاني توجهت مجموعة من هؤلاء وكان الواجب المحدد هو استمرار بث نشرة وكالة الانباء العراقية الى العالم وكانت مسؤولية كبيرة اذا ان النشرة يجب ان تتضمن كافة البيانات والتصريحات التي تصدر عن المسؤولين العراقيين وان يكون البث على نفس ترددات واع الاعتيادية وفي نفس الوقت المحدد في الظروف الاعتيادية وكل شيء كان جاهزا فنيا لبدء العمل فور الطلب الينا بذلك .

وفي ليلة ١٦/ ١٧ كانون الثاني الباردة ومع اقداح الشاي الدافئة سهرنا جميعا الى ساعة متاخرة دون ان نشعر بالوقت مع احاديث وذكريات عن مسيرة مؤسستنا الاعلامية العتيدة وتطور عملها وواجباتها منذ تاسيسها وحتى اللحظات التاريخية التي مرت علينا ومع مرور الليل تسلل النعاس الى عيون بعض الزملاء الذين توجهوا الى غرف النوم فيما بقي الاخرون ساهرين ازاح النوم عن عيونهم قلق كان يلح بان شيئا قد يحدث هذه الليلة ومع تلامس عقرب الساعة الثانية والنصف سمعنا اصواتا انفلاقات عالية ونظرنا من النافذة فشاهدنا سماء بغداد البعيدة تضاء بقذائف مضاداتنا الجوية كما قال مراسل شبكة سي ان ان (بيتر ارنت) من غرفته في فندق الرشيد وبسرعة تم ايقاظ الزملاء النائمين واتصلنا بالمركز هاتفيا لابلاغنا عما يجري وبعد المحاولة الثانية انقطعت الاتصالات الهاتفية فعقدنا اجتماعا عاجلا لوضع خطة العمل . وكان هناك اتفاق على ان يبدا البث من قبلنا في وقته المحدد في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي مهما كانت الظروف واضعين في الاعتبار ان دقيقة تاخير في بث نشرة الاخبار الى العالم سيعطي فرصة للجهات المعادية لتاويل ماحدث . وطلبنا من المنصت الخاص بفريقنا فتح الاجهزة على اذاعة بغداد واذاعات خارجية اخرى لمتابعة التطورات وكانت الاذاعات المعادية ومنها صوت امريكا ولندن وتل ابيب والرياض والقاهرة قد اعلنت قبل وقوع العدوان بفترة انها ستبقي برامجها مفتوحة لمتابعة «تطورات ازمة الخليج» .

وقالت اذاعة لندن في تلك اللحظات «يبدو ان حرب الخليج قد بدات» ولم تجد الاذاعة لديها من تفاصيل سوى ان تربط برامجها مع شبكة سي ان ان التي قال مراسلها انه لايعرف بالضبط مايحدث وربما انها تمارين تقوم بها الدفاعات العراقية .

ويبقى الفريق يتابع الموقف حتى الصباح الباكر من يوم ١/١٧ حين عادت اذاعة بغداد الى استئناف بثها في موعدها المقرر مفتتحة برامجها بالقران الكريم .

ومع حلول الساعة الثامنة و ١٢ دقيقة انطلق صوت السيد الرئيس القائد صدام حسين داعيا الله سبحانه وتعالى ان يحفظ شعبه (اللهم اجعل النار بردا وسلاما على العراقيين المجاهدين الصابرين النشامى) وبشر شعبه وامته العربية بالنصر ونقل الى احرار العالم نبأ بدء العدوان الثلاثيني على قطرنا المناضل . وكان خطاب القائد مهمتنا العاجلة لابلاغها الى العالم على شبكات واع حيث تم اعداده ليكون الخبر الاول في نشرتنا ثم تبعه بيان القيادة العامة للقوات المسلحة رقم «١» الذي اصبح الخبر الثاني في شبكتنا .

وفي الساعة التاسعة صباحا اتخذنا اجراء احترازيا خشية حدوث اي طارئ يعيق البث من المركز الذي كنا نعمل فيه فبعثت اشرطة ارسال اضافية تحوي خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين والبيان رقم واحد مع احد الزملاء الى مركز اخر كان معدا وجاهزا للعمل وابلغته باننا سنبدا بث شريط فحص في العاشرة الا ربعا صباحا فاذا شاهد وصول بثنا بشكل جيد عليه العودة الينا اما اذا لم يصله بثنا فعليه المباشرة بالعمل من هناك حيث سنلتحق به فورا ورغم بعد المسافة بين المركزين عاد الزميل ليخبرنا ان كل شيء على مايرام .

وفي الساعة العاشرة بالضبط انطلق حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين من خلال شبكة واع ليعلن للاحرار في العالم انه (في الثانية والنصف بعد منتصف هذه الليلة ليلة ١٦/ ١٧ غدر الغادرون فارتكب زميل الشيطان بوش جريمته الغادرة هو والصهيونية المجرمة وابتدات المنازلة الكبرى في ام المعارك بين الحق المنتصر بعون الله وبين الباطل المندحر لامحالة ان شاء الله، وتبع حديث السيد الرئيس القائد بيان القيادة العامة رقم واحد . ولم قليل مضى حين استمعنا من اجهزة الاستماع الخاصة الى فقرات خطاب السيد الرئيس القائد والبيان العسكري تذاع من محطات الاذاعة العالمية وتنقلها شبكات وكالات الانباء نقلا عن وكالة الانباء العراقية التي التقط بثها في نيقوسيا، وتواصل العمل وكان هذا هو اليوم الاول .

واصبح من المؤكد ان انطلاق صوت واع عبر الاثير ووصوله الى اجهزة الاعلام العالمية قد اغاظ المعتدين بمايتقله من حق وحقيقة فحاولوا الاجهاز على المركز الذي كنا نعمل فيه ففي احدى الليالي وبينما كنا منهمكين باعداد الاخبار للبث اهتز المبنى بشدة ثم سمعنا صوت انفجار كبير قربنا تحطم الزجاج على اثره فقد قامت طائرة معادية بقصفنا بصاروخ اخطا هدفه فكانت نيرانه بردا وسلاما علينا وعاود الاشرار بعد ايام فعلهم الاجرامي ودمروا المبنى بصاروخ هذه المرة غير انه كان مرة اخرى بردا وسلاما على منتسبي واع . حيث لم يصب احد باذى . دمروا المبنى غير ان صوت وكالة الانباء العراقية لم يتوقف فقد عاود بثه صباح اليوم التالي في الوقت المحدد □

مدير قسم الانصات في واع

مع كل صاروخ وجه للعدو جماهيرنا تزغرد وتكبر

■ عزام الأحمد

مع نهاية اليوم الخامس عشر من كانون الثاني عام ١٩٩٠ بل وقبل هذا اليوم بايام شعرت من خلال اطلاعي على التقارير التي كانت تصلنا من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتحديدا الاخ ابو عمار ان الحرب قادمة لا محالة وبدات انظم وضعي على اساس هذا التوقع . غير ان يد الغدر والخيانه التي امتدت الى قائدين بارزين من قادة الثورة الفلسطينية هما : الشهيد ابو اياد . والشهيد ابو الهول ليلة الرابع عشر على الخامس عشر من كانون الثاني خلقت لي ارباكا لا استطيع انكاره فهؤلاء الاخوة بكل ما يمثلانه في الثورة الفلسطينية تربطني بهما علاقة خاصة تمتد لاكثر من عشرين عاما . وكانت الاستعدادات تجري لاقامة مراسم التشييع لهما في عمان يوم السابع عشر من كانون الثاني . وكان جهدي مقسما بين الاستعداد للحرب القادمة وما علي من واجبات تجاه استشهاد الاخوة . ابو اياد وابو الهول وقررت ان اغادر بغداد في اخر لحظة استطيع فيها الوصول مع موعد مراسيم التشييع في عمان والعودة فورا الى بغداد . حيث الانفجار متوقع في اي لحظة .

وفي حوالي الساعة الثانية والنصف من فجر يوم ١/١٧ تحركت بنا السيارة باتجاه عمان ومع وصولنا الى بداية الخط السريع في حي العدل شاهدت انوار رصاص تضيء السماء جهة المطار دون سماع اي صوت ووقفنا في حيرة هل بدات الحرب ؟ البعض يقول لا ربما تمرين ؟ والبعض شكك ان اذاعة بغداد تبث برامجها العادية والسيارة تسير بنا ومقابل منطقة ابو غريب ازدادت انوار الرصاص . فقلنا حتما الحرب بدات خاصة اننا بدانا نسمع اصوات انفجارات ووجدنا انفسنا قرب الرمادي حيث قررنا العودة بعد سماع خبر من اذاعة دمشق التي قطعت برامجها حوالي الساعة الثالثة والربع لتعلن ان البيت الابيض اعلن بدء الحرب !! وازدادت حيرتنا بعد توقف السيارة وسماع اصوات الطائرات تمر من فوق رؤوسنا والانفجارات البعيدة نسمع صوتها والسماء اصبحت كتلة حمراء بفعل المقاومات الارضية التي تطلق رصاصها باتجاه الطائرات المعادية واذاعة بغداد مستمرة في بثها الاعتيادي !! وتوقفنا الى جانب الشارع حيث اطفات الانوار وطلب منا رجال الشرطة الانتظار . وبعد حوار معهم وافقوا ان نبحث عن مخرج في الطريق السريع لنعود الى بغداد . واستمرت رحلة العودة الى بغداد اكثر من ساعتين لاننا نسير وانوار السيارة مطفأة والغارات المعادية تزداد واصوات الانفجارات تتوالى وكنا مضطرين للتوقف كل بضع دقائق الى ان وصلنا بغداد مع بزوغ الفجر . ولا اخفي انني في تلك اللحظات نسيت كل شيء كنت افكر فيه خاصة حالة التوتر والحزن التي انتابتني خلال الثماني والاربعين ساعة الاخيرة بسبب اغتيال الاخوين ابو اياد وابو الهول رغم كل ما يربطني بهما . وكنت افكر ببرنامج عملي الذي علي ان اقوم به ليس في بغداد فقط بل وايضا في المواجهة المحتملة مع اسرائيل (كما كنت اعتقد) ..

وما ان دخلت منزلي وجدت زجاج بعض الابواب وقد تحطم بسبب ضرب مركز اتصالات المامون القريب من المنزل . واتصلت تلفونيا مع عائلتي في عمان ثم مع الاخ ابو عمار في تونس الذي ما ان سمع صوتي وقبل ان ابدا بالحديث بادر ليقول لي « الله معكم .. قلوبنا معكم .. طمئننا .. ابق على اتصال دائم معنا » . وطلبت قطع المكالمة لان غارة جديدة بدات وكانت الساعة حوالي التاسعة صباحا كما اذكر .... وبعد ان هدات الغارة توجهت الى مقر وزارة الخارجية حيث وجدت الكثير من الاصدقاء العاملين في الوزارة والتقيت مع الاستاذ محمد سعيد الصحاف وزير الدولة للشؤون الخارجية والجميع يتابع الاخبار وقلت له لابد ان نبقى على اتصال دائم لمتابعة الاحداث اولا باول .. ثم توجهت الى مقر سفارتنا وتم تنظيم العمل والدوام ولمدة اربع وعشرين ساعة متواصلة بحيث نكون على اتصال دائم مع مقر قيادتنا في تونس وجميع سفارات فلسطين في مختلف دول العالم نبث لهم عبر جهاز اللاسلكي اخبار المعارك اولا باول ونتلقى منهم ما يهمنا حول الحرب العدوانية التي بداتها الولايات المتحدة وحلفاؤها . بدات والعديد من الاخوة نترقب تطور الاحداث . ولا اخفي ان القلق انتابني ونحن ننتظر الضربة العراقية الاولى . لاسرائيل . وزادها قلقا تاخر صدور البلاغات عن سير العمليات خاصة شعرنا ونحن نتابع مختلف الاذاعات العربية والاجنبية اننا محاصرون اعلاميا ونتعرض لحرب اعلامية خطيرة لا نستطيع تجاهل تاثيرها على الناس العاديين وهذا القلق كان يراود جميع من كنا على اتصال بهم خارج العراق وجاءت الضربة الصاروخية الاولى في اليوم الثالث للحرب وشعرت ان هناك تحولا كبيرا في مجرى الصراع العربي الصهيوني قد حصل . واختلطت مشاعر الفرحة بمشاعر الترقب امام التفاعلات المحتملة حيث اعتدنا ومنذ قيام الكيان الصهيوني فوق ارض فلسطين على ان رده على اي ضربة يتعرض لها مهما كانت صغيرا عنيفا وسريعا فكيف بضربات صاروخ الحسين . ومع كل ضربة صاروخية جديدة لاسرائيل كنا نفخر اننا اقتربنا من فلسطين . وبعد عدة ايام من الحرب ازدادت هذه المشاعر عندما انطلقت الصواريخ الفلسطينية من جنوب لبنان لتدك مستوطنات العدو في شمال فلسطين وشعرت ان هناك عناقا فلسطينيا عراقيا فوق ارض فلسطين وازدادت [illegible] رقعة الحرب .. لكن المفاجاة . واقولها [illegible] المفاجاة للجميع رغم كل الادعاءات التي حاول البعض اخفاءها بعد الحرب بانهم لم يفاجأوا بالموقف الاسرائيلي . كانت ببرد الفعل الاسرائيلي الذي اقتصر على التهديد والوعيد بتوجيه ضربات مدمرة للعراق استجابة لطلب الولايات المتحدة بضرورة ضبط النفس حتى لا يحرج حلفاء امريكا (من عرب الجنسية) حسب [illegible] !!؟

وكان امامي مسؤوليات لابد من القيام بها حيث المتوقع ان تطول الحرب . فقمنا بتنظيم اوضاعنا على هذا الاساس وكانت اول مشكلة واجهتني هي المحافظة على الاتصال الخارجي . فبعد انقطاع الكهرباء وشحة البنزين اصبحنا نواجه مشكلة حقيقية لابد من حلها وعلى الفور . وقد توجهت الى مزرعة في منطقة ابو غريب مع احد الاصدقاء وذلك لجلب مولد كهرباء من احد المعارف يوفر لنا الطاقة لتامين عمل جهاز اللاسلكي لدينا وقرب المزرعة مررنا من امام مصنع حليب الاطفال وكان الدخان ما يزال يخرج من ركام المصنع . وذهب تفكيري بعيدا لماذا الكهرباء - الماء - الجسور - مصنع حليب اطفال - مراكز البريد ؟؟ انهم بالفعل يريدون تدمير البنية التحتية للعراق وترويع شعب العراق ليكون ذلك عبرة لكل من يفكر بامتلاك ارادته المستقلة ويسعى للحصول على ناصية العلم والتكنولوجيا وعند عودتي بعد ان احضرت مولد الكهرباء ارسلت برقية للاخ ابو عمار تساءلت فيها لماذا يحدث ذلك امام اعين امتنا العربية ؟ وهل العرب اخوة ام لا ؟ ولا اخفي انه بعد مرور الاسبوع الاول من العدوان بدء الالم يعتصرني بسبب رد الفعل العربي الرسمي والشعبي . انها فرصة تاريخية لماذا يضيعها العرب بايديهم ؟ وخفف من ذلك كلمات الرئيس صدام حسين التي سمعتها مرارا حول الوضع العربي بان من يمتلك ارادته ويقاتل القوى التي تريد الشر بامتنا عليه ان يقاتل ويقاتل حتى تلتحق الامة العربية كلها وتتجاوز الواقع الذي تعيشه .

وهكذا اصبحت الحياة اليومية لنا عاديه نستقبل مع كل مساء غارات العدو الهمجية وتستمر حتى الصباح . اتابع الاخبار من كل الاذاعات التي نستطيع التقاطها . اتجول في شوارع بغداد الخالدة ليل نهار متنقلا ما بين السفارة ومنازل بعض الاصدقاء والزملاء حريصا ان ازور التجمعات الفلسطينية . نبذل الجهد من اجل توفير احتياجاتهم الغذائية من خلال ماكان يصلنا من ابناء شعبنا في الاردن . واتابع الاحداث مع بعض الاخوة المسؤولين العراقيين . مستجيبا لطلبات الاخوة في مختلف مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية بتزويدهم يوميا بتقرير موجز عن الوضع لاطمئنانهم على العراق وشعب العراق الصامد الذي يواجه هذا التحالف العدواني بزعامة الولايات المتحدة متحملا المعاناة بكل اشكالها . ومتابعا معاناة شعبنا الصامد الصابر في الوطن المحتل الذي فرض عليه منع التجول طيلة فترة الحرب . ولكن ابطال الانتفاضة وكل ابناء شعبنا وقفوا بصلابة امام اجراءات العدو وخاضوا معه المجابهات المتواصلة وشنوا مئات العمليات ضد قوات العدو الصهيوني والتي قوبلت بحصار اعلامي رهيب واضطر العدو بعد انتهاء الحرب للاعتراف بها والحديث عن خطورتها وكانت جماهيرنا تستقبل كل صاروخ عراقي يوجه للعدو الصهيوني بالتكبير والزغاريد والهتاف من فوق اسطح المنازل . وكنا حريصين ان نزود جريدة الثورة بتقرير يومي عن تفاصيل هذه المجابهات مع قوات الاحتلال التي قامت بنشرها جميعا مؤكدين وحدة المعركة في بغداد والقدس ووحدة المعاناة والتجويع في نابلس والموصل وجنين والرمادي والخليل والبصرة وغزة ... كذلك اصبح اللقاء مع رجال الصحافة الاجانب في فندق الرشيد على مدار الليل والنهار جزء من برنامج عملنا اليومي نسمع منهم ونسمعهم واذكر هنا مشادة وقعت بيني وبين مندوبي (N.N.C) عندما اكدوا مع بداية العمليات البرية دخول قوات التحالف الكويت وقيامي بنفي ذلك بشكل قطعي بعد اتصال مع مكتبنا في الكويت . وخرجت وكالات الانباء في مساء اليوم نفسه لتؤكد صحة معلوماتنا ، وكم كانت حربهم الدعائية والنفسية تتسم بالاكاذيب والتهويل لتحطيم معنويات الجماهير والتاثير على مجرى الاحداث حتى انني كنت اصدم بالعديد من الصحفيين العراقيين والعرب المتواجدين في المركز الاعلامي وتاثرهم بهذه الحرب النفسية القذرة بدل ان يواجهوها ، ذكريات كثيرة بفرحها وحزنها لا استطيع الحديث عنها بهذه الشهادة في صفحات الجمهورية وقد كنت حريصا فجر كل يوم للتوجه بنفسي الى المناطق والمراكز التي كانت هدفا لقصف العدو في الليلة السابقة وقد كنت محظوظا في الليله التي قصف فيها الجسر المعلق حيث كنت امر كل ليلة من على الجسر في مثل ذلك الموعد الا تلك الليلة بسبب ارتباطي مع احد الوفود الفلسطينية الزائرة لبغداد . وكذلك في الليلة التي قصف فيها مبنى القيادة القومية حيث كنت مارا قريبا والسماء مضاءة بفعل القذائف المضادة للطائرات ولحظات اضاءت فيها السماء وشاهدت مبنى القيادة القومية وكانه كتلة من نار في مراة السيارة التي اهتزت يمينا وشمالا . وكم تعرضت في تلك الليالي الى تحذيرات وصفارات رجال الدفاع المدني المنتشرين في الشوارع وهم يطلبون مني التوقف وعدم السير اثناء الغارات مؤكدا بان واجبي يقتضي مني التنقل هنا وهناك .

وصباح يوم ٢/٢٥ كانت عواصف شديدة يتعرض لها العراق وبعد الاستماع الى اعلان الناطق الرسمي عن الهجوم الذي شنه ابطال الفيلق الثالث واستقرار الوضع لصالحه ارسلت برقية الى جميع مكاتبنا في مختلف بلدان العالم قلت فيها لاعبر عن امتعاضي من الوضع العربي (تحالف الريب اليوم مع العراق وهبت العواصف الرملية لتعمي ابصار العدو وعملاءه وصواريخ الحجارة تدك الكيان الصهيوني المعنويات عالية والنصر بعون الله) .. ذكريات ودروس كثيرة ليس مجالها هنا ولكن استنتج منها درسا هاما ما جرى مؤلم ومفرح . سقطت ورقة التوت وكشفت حقيقة الكثير ممن حاولوا تغطية انفسهم بها ... العدو واضح والطريق اوضح فلنحاول ولنلتقي بالنصر لا نتزعزع □

سفير فلسطين في العراق

عزام الاحمد

الحلقة الثانية من شهادات « شيفنمان » وخلفيات استقالته اثناء (حرب الخليج)

واشنطن قررت الحرب سلفاً وتعميم امريكي اجبر اوربا على الانصياع لمنطق الحرب

(٢)

شوفينمان

، ان فكرة معينة عن الجمهورية ، تقودني الى ان اطلب اليكم التفضل باعفائي من المهمات التي شرفتموني بتكليفي بها ،

هذه الجملة التي شكلت مطلع الرسالة القصيرة التي وجهتها يوم ٢٩ كانون الثاني ١٩٩١ ، الى السيد رئيس الجمهورية الفرنسية ، بناء على اتفاقنا عشية اليوم الفائت ، لم تصل الورق الا لانها اوجزت النضج البطيء لتفكيري عبر سنوات .

وإذا كانت حرب الخليج هي السبب المباشر والحاسم ، فانها لم تكن السبب الوحيد لاستقالتي من الحكومة .

من المؤكد ، أن وزير الدفاع ، باحتلاله الصف الاول ، يستطيع ان يقيم ، افضل من سواه ، العلاقة بين الغاية والوسائل ، وان يقيس المسافة التي تفصل الحقيقة عن الصورة المعطاة عنها .

ولم يكن بامكاني الاستمرار في هذه المهمة ، دون ان الغي ذاتي ، وذلك ماساختصره لاحقا .

وبشكل اعمق ، فقد كنت اشعر منذ امد بعيد بانه ، اذا كانت الجمهورية هي فرنسا ، كما كانت يوما بتعبير جميل جداً لكلود نيكولي ، فانها ايضا حزب الذين ياخذون مبادئها ماخذ الجد .. سواء تعلق الامر بتحديد فرنسا ازاء (الجنوب) ، او بطريقة تكوين (اوربا) الاخذين بعين الاعتبار (حالات التمايز وعدم التساوي الطبيعية ،، او بدفاع فرنسا ، وطننا ، الذي يظل ايضا ، وبرأيي ، مستقبلنا ولذلك كنت اشعر انني اصبحت بعيدا جدا عن قناعاتي الراسخة ، كي اتحمل في الحكومة مسؤولية خيارات ليست خياراتي .

ان يحول الانسان تجربته الى ذكرى واعية لعملية مؤلمة ، لكنها ربما تكون ايضا اسلوبا لخدمة المستقبل والآخرين .

وفي الجدال الدائر الان ، حول مواضيع ليست اقل من فرنسا ومستقبل الديمقراطية ، يبدو لي من المستحيل الا يتقدم كل منا بوجهه مكشوفا عاريا .

وهذا ماقررت فعله ، من جهتي ، مدركا ان دور رجل السياسة ان يختار ، وان يعرض حلولا .

لم استطع ان امنع نفسي من التعاطف

في يوم ١٧ كانون الثاني ، وعندما كان طوفان القذائف يتساقط على العراق والكويت ، سمعت من الاذاعة ، مستشارا من مستشاري الملك حسين ، يصرح قائلاً :

ان مثل الثورة الفرنسية لم تعد سوى قطعة من اللحم الفاسد ، بين شطري رغيف (همبرغر) . فلماذا لااقول انا الاشياء كما احسستها ؟ .

انني وانا اقلب صفحات ، اليوم ، الاحتفال بذكرى (فالمي) ، حيث جهدت ، قبل علم ، على ان احيي تفوق فكرة الجمهورية نفسها على فكرة جيش جمهوري ، لم استطع ان امنع نفسي ، من على بعد ثلاثة آلاف كيلو متر ، من الاحساس بالتعاطف (بالمعنى الاشتقاقي للكلمة : اتألم مع) .

ورغم الجهود الكبيرة التي قام بها (جان نويل جنانني) ، و (ميشال فوفيل) فان احياء الذكرى المئوية الثانية ، قد اتخذ شكل جنازة وطنية ، وضع تراث كامل في النعش ، بحسب تعبير (فرانسوا فوري) .

وباشتراك قواتنا المسلحة في ، تحالف ، متشكل ، لا ليعيد الحرية المنتهكة ، بل العروش المنهارة ، لم تعد روح فالمي تضيء اكثر .

فمنذ ان حملت فرنسا اسم ، الجمهورية ، وهي تعني حرية التفكير ، اذن الخصوصية .

ولذلك ، فعندما تخسر فرنسا خصوصيتها ، عندما لا تقول ماتفكر به ، عندما تمتزج مع قوة متسلطة ، عندها يتعب الفرنسيون ، والأحرى اننا نكتشف في عذابهم هذا ، اولئك الذين مايزالون اوفياء لهذه الفكرة .

في القرن العشرين ، كان لفرنسا ان تكتشف في وحل الخنادق ، وفي انهيار ١٩٤٠ ، وفي انتهاء الامبراطوريات ، اكثر من حدود سلطتها : ان تكتشف الهدف الممكن لحلمها الكوني .

ولقد تعرضت من جديد للخطر الاكثر اماتة في حياة اية امة : قبولها ، من اعماق ذاتها ، بفكرة امبراطورية .

كان هذا [illegible] اوربا الجديدة وهما [illegible] النظام العالمي الجديد .

بيع الاسلحة

كلمة اخرى حول بيع الاسلحة ، ان لدى المنطقة ، كما يقال ، مشكلة امن ، ولهذا السبب فان بيع الاسلحة يؤمن لصالح امريكا اعادة تدوير البترودولار ، وللعائلات الحاكمة مستوى حياة يليق بها ، بفضل نظام عمولات ، غير مرئي الا للذين يقبضونها .

هكذا هي حال الشرق الاوسط او بالاحرى هكذا كانت ، حتى ، اجتياح ، الكويت والقوات الغربية ، لم تضع اقدامها هناك منذ جلاء القوات الفرنسية والبريطانية بعد الحرب العالمية الثانية ، اذا ما استثنينا الغزوة الغبية لقناة السويس ، ونزول القوة متعددة الجنسيات في لبنان علم ١٩٨٤ ومن حينها والتوازن الاقليمي يهتز على ايقاع الاهتزازات الحربية والبترولية .

ان العالم العربي ، المتأرجح منذ محمد علي ، بين اغراء الحداثة والانكفاء على القيم الاسلامية فقط قد عومل دائما اسوأ معاملة من قبل الغرب .

فالانحطاط العربي ، الاستعمار التركي ، ثم الاستعمار الفرنسي والانكليزي قد حفرت جميعا منذ قرن حفرة تخلف اصبحت جريمة : ومن المغري ان لا نفسر الفشل العربي الا بغياب الديمقراطية بالتوتاليتارية الدينية ، بوضع المرأة بعدم كفاءة العمل . وفي كل مرة اراد العرب فيها ان يردموا هوة تخلفهم واقامة وحدتهم ، كانوا يجدون الغرب في طريقهم ليسحقهم كما فعل غداة الحرب العالمية الاولى داخل حدود مصطنعة او ليعيدهم الى الوراء ، ولو بقوة السلاح . ان الغرب لم ير في العالم العربي الا ممرا ـ طريق الهند ـ او ـ عصا المسألة الشرقية الشهيرة ايام الرجل المريض ـ واخيرا ، مع البترول ، خزنة نقود .

ولذا ما استثنينا بعض المختصين ، فان رؤية المستشارين قد بدت لي دائما لا انسانية ، وقصيرة النظر ، ولكن نرمي وراء ظهورنا خرافة لا عقلانية الشرق ، فان ما افتقرت اليه هذه المنطقة ، هو روح العدالة ، فالقوى الكبرى لم تتوقف عن ممارسة مقولة ، فرق تسد ، ولو على اطلال الامبراطورية العثمانية .

فمنذ اتفاقيات سايكس بيكو ، وحتى اقتسام مناطق النفوذ بين فرنسا وانكلترا اولا ، ومن ثم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والمنطقة امام حدود مصطنعة ، واستقلالات وهمية ، ومشاكل تتعقد وتتنامى في ظل لا مبالاة المجتمع الدولي : فلسطين تتبعثر ، لبنان يتجزأ ، وسيطرة العنف الاكثر قسوة تبدو نصيب هذه المنطقة التي تخلى عنها الجميع .

، الموضة ، اليوم في اوربا هي ان نرد مصائب العرب الى دناءاتهم ، يشكون من الاذلال ، لا يستطيعون ان يردوا ذلك الا الى تخلفهم الطبيعي ، ورفضهم لكل حداثة ، سواء تعلق الامر بالعلمانية ، او بوضع المرأة او بقيمة العمل ، وينسى الغرب انه في كل مرة كان نظام عربي او اسلامي يحاول الانفتاح على الحداثة كان الغرب يقطع عليه الطريق او يحطم رأسه ، اقس محمد علي ، او حتى السلاطين المجددون ، اقرب الينا عبدالناصر ، ولم اتحدث عن مصدق في ايران .

ومنذ ايام الجنرال ديغول وفرنسا تدعي انها تمثل صوتا تفتقر اليه الساحة تماما ، صوت العيون الى الحداثة في ظل العدالة والحق ، فهل سيشجع انهيار الاتحاد السوفيتي ، بخلخلة للتوازنات القائمة ، هذا التوجه ؟

ان هذا الدور لا يمكن ان يكون الا دور اوربا ولو بثمن بعض التوتر مع الولايات المتحدة .

نتائج انهيار الامبراطورية السوفيتية

ان نهاية الامبراطورية السوفيتية لا يمكن ان تمر دون نتائج في الشرق الاوسط فكل الانظمة المعتبرة (خطأ ام صوابا) تقدمية كانت تستند الى الاتحاد السوفيتي .

وكانت امريكا تدعم الانظمة المعتبرة ، معتدلة ، بينما كانت فرنسا تلعب على الهامش ، مظهرة تميزها في العالم العربي ، نافخة في البوق احيانا ، كما في ايام الجنرال ديغول ، او عازفة على الناي احيانا بعد ذلك .

ولنلاحظ ، تشقلب ، التحالفات ففي عامي ٧٢ ـ ١٩٧٣ كانت مصر هي التي انقلبت الى المعسكر الامريكي ، وفي عام ١٩٩٠ كانت سورية ، وعلى العكس اختارت ايران عام ١٩٧٩ الانشقاق عن امريكا ، قبل ان تعود تدريجيا الى معسكرها .

ومع انهيار الامبراطورية السوفيتية ، ستجد الانظمة التقدمية نفسها امام خيار بسيط ، ان تنضم متعبة الى الصف كما فعلت سورية ، وقد كان في ذلك سوء تقدير لحقد وعناد واصرار الانكلو ـ ساكسون ، الذين طردوا خارج العراق عام ١٩٥٨ ، والاهم علم ١٩٧٢ عندما امم البعث شركة نفط العراق .

من المؤكد ان اسرائيل كانت ترى في وصول مئات الاف المهاجرين السوفيت ، وسيلة لقلب التفوق الديموغرافي في المنطقة ، واذكر ان شمعون بيريز قد شرح لي علم ١٩٨٩ عندما ذهبت لافتتاح نشاط فرنسي في القدس ، ان عدد العرب سيكون على ارض (اسرائيل الكبرى) علم ٢٠٠٠ اكثر من عدد اليهود .

■ نشرت الجمهورية عرضاً موجزاً للفصل الاول من مذكرات وزير الدفاع الفرنسي السابق جان بيير شيفنمان ، الذي قدم استقالته من الحكومة الفرنسية غداة بدء العدوان العسكري الثلاثيني على العراق ، راسماً في تلك الاستقالة ، واحداً من اجرأ المواقف السياسية التي برزت اثناء العدوان .

ويقول شيفنمان في مذكراته التي صدرت عن دار نشر « البين ميشال » ، ان هذه الاستقالة جعلته يستطيع ان يفتح فمه ، ويقول كل ما عنده ، حول حرب الخليج ، التي شكلت السبب المباشر لاستقالته ، وان تلك الاستقالة عبرت بانسجام تام عن مبادىء صاحبها ورؤيته لوطنه ولمصلحته .

وكانت صحيفة الدستور الاردنية قد بدأت بنشر شهادات شيفنمان على فصول ، بعد ان قامت حياة الحويك عطية بنقلها الى العربية .

وجرياً وراء المنهج الذي اختطته الجمهورية لنفسها ، في تقديم افضل خدمة للقراء الاعزاء ، نضع اليوم بين ايدي قرائنا الفصل الثاني من مذكرات شيفنمان مسبوقا بالمقدمة التي وضعها لكتاب الشهادات ، وهو الكتاب الذي يمثل شهادة كبيرة ، تتكشف خلالها تفاصيل وخفايا اطلع عليها شيفنمان بحكم دوره الرسمي حيث شغل على مدى سنوات طوال اكثر من منصب وزاري كان اخرها منصب وزير الدفاع الفرنسي ، او بحكم دوره السياسي كزعيم لأحد اجنحة الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم . الجمهورية

■ ترجمة : حياة الحويك

فهل سيترجم انهيار الاتحاد السوفيتي ، بحلول السلام الامريكي في الشرق الاوسط ؟

فمنذ النصف الاول من العام ١٩٩٠ ، تقطع امريكا حوارها مع منظمة التحرير .. وترتسم الصورة في الشرق الاوسط .

وداخل الوطن العربي تتكون جبهتان : واحدة تجمع حول العراق ، الاردن واليمن والسودان ، والاخرى تجمع الانظمة المسماة معتدلة : مصر وما حول العربية السعودية في الخانة الامريكية .

اما سورية ، فانها بعد موافقة الجامعة العربية على اتفاق الطائف ، قد اعادت تركيب اللعبة بمهارة ، رغم التحدي الذي اطلقه ضدها العماد عون .

الانتفاضة تتصاعد منذ ثلاث سنوات ولا يبدو في الافق اي حل لمشاكل المنطقة ، التعنت يسود في كل مكان ، ابواب المستقبل تبدو موصدة .. الاحساس المسبق بالحرب يسيطر .

قصة حرب معلنة

لقد بدا لي ضروريا ، ان ابقي نفسي قريبا ، قدر المستطاع من الوقائع ، كي اعيد رسم خطوط المرحلة التي بدأت في الثاني من آب ، والتي تناولتها عدة كتب نهلت من مصادر جيدة ، وربما بسبب ذلك لم تكن الافضل بالضرورة .

لا شك في ان الافعال تتحدث عن نفسها ، لكنني ، ولكي اتصرف كرجل جمهوري جيد ، اجد من واجبي ، كرجل سياسة ، ان اختصر قدر المستطاع ، مساحة الظل ، وسافعل ذلك ، محترما وظيفة رئيس الجمهورية والاعتبار الذي احمله لشخصه ، فانا لم انس خمسا وعشرين سنة من النضال المشترك ، وساكتفي بان انشر فقط كمرجع الرسائل الثلاث التي وجهتها له ، والتي يدخل وجودها حيز الملكية العامة ، فان اختلافا صريحا وجليا في الرأي لاشرف من تسليم غير مشروط ، متقنع .. ومخادع .

وانا اعرف ان كل قناعة تسير عكس الرأي العام ، والنظام السائد ، تعرض صاحبها للسخرية والدناءة ، ولذلك يجب تعني فلسفة الرواقيين ، والزمن وحده ، هذا النحات الكبير هو الذي سيعطي كل واحد المكان الذي يستحق .

ولكي اصف حالتي الذهنية ، في بداية المرحلة المذكورة يبدو لي ان من العدالة ان اعود الى المحاضرة التي القيتها في الـ (IHEDN) (مؤسسة الدراسات العليا للدفاع الوطني) ، ان قضايا كثيرة ، في الشرق الاوسط قد تركت دون حل منذ امد

ينوب عن وزير الدفاع ـ كلفت مدير مكتبي (سيودوني منلكبر) بتمثيلي وعلى خط هاتفي غير محمي اجاب فرانسوا ميتران على ملاحظتي الاولى ، يجب الا نترك انفسنا نوضع في المقطورة ، رد بضحكة كان من الممكن ان تخدع من يستمع الينا .

اهدافنا ليست اهداف الولايات المتحدة واسرائيل

يوم ٩ آب انعقد المجلس الوزاري المصغر للمرة الثانية وكانت المعلومات التي بحوزتي تبرهن على ان الامريكيين قد عقدوا العزم على الحرب وانهم ربما يكونون قد ساهموا في ايقاع العراق في الفخ .

وبامكاني ان الخص مطالعتي يوم ٩ اب ، ان خرق القانون الدولي واضح ، وموصوف ولايمكن لفرنسا ان تتنكر لما يشكل جوهر سياستها في المنطقة حفظ الاستقرار ورغم ذلك فان علينا ان ناخذ بعين الاعتبار البعد الايديولوجي والسياسي للصراع ، ان انحيازا كليا وبسيطا الى صف الولايات المتحدة واسرائيل ، سيؤثر على علاقاتنا مع العالم العربي ، حيث مصالحنا التاريخية ضخمة ، وان طريق المواجهة المباشرة ، ستؤدي بنا الى لعبة خاسرة في جميع الاحوال ، سواء ربح العراق ، او استفاد المتطرفون من خسارته . كذلك فان سعر البترول قد اصبح بشكل متغيرا رئيسا في عملية التنافس الدولي ، في عالم ما بعد الحرب . وهذا مايمثل قضية ضخمة في العوامل المسببة للازمة : فالعراق بحاجة الى المساعدة البترولية لاعادة البناء وتحديثه ، ومسالة الديون الكويتية ليست الا مظهراً من مظاهر المشكلة .

ومازالت الملاحظات التي دونتها واحتفظت بها ، تحمل الاستنتاج التالي : ان الصرامة والتضامن يجب ان يقودا سياستنا ، ولكن علينا ان ندعم حلاً سياسيا ضمن اطار عربي متفادين باي ثمن ان نترك انفسنا نتورط في ميكانيكية تورط قواتنا اوتوماتيكيا ، لأن اهدافنا السياسية ليست اهداف الولايات المتحدة واسرائيل .

ان ارسال الغواصة كليمنصو ، مزودة بحاملة طائرات ، كان قراراً اتخذه رئيس الجمهورية ، وكان يبدو له ان هذا يمثل افضل مساهمة في الرد على احتمال هجوم بري عراقي على العربية السعودية .

انا لم اكن اعتقد ذلك مطلقا . لكن الملحق العسكري الامريكي في باريس ، الجنرال (دور) ، كان يعتبر ان هجوما كهذا ، يعتبر احتمالاً وارداً وشديداً وخلال الاسبوع التالي .

ومنذ ذلك اليوم ، اتخذ الرئيس موقفا ، لم يترك مجالاً للجدل ، لن تكون فرنسا

متوقع ، المصير الوحيد للصراع » .

ونتامل فيما بعد الحرب :

، هل سيصبح الاردن وطن الفلسطينيين طالما ان نهر الاردن سيثبت نهائيا كحد لاسرائيل ؟ هل ستثبت السيطرة السورية ، على شمال لبنان ويثبت الحزام الامني لاسرائيل في الجنوب ؟ وفي هذا الافتراض يبدو ان اكبر المنتصرين ستكون ايران التي سترفع حصتها البترولية وتساهم في تمزيق العالم العربي ، وسوريا التي ستصبح الزعيمة الوحيدة للعالم العربي واسرائيل التي تكون قد تخلصت ولسنوات طوال من اي خطر هجومي من القوة العربية الوحيدة ، القادرة على اثارة قلقها وعندما يمكنها ـ اي اسرائيل ـ ان تثبت حدودها وتدفع الى خارجها السكان الفلسطينيين .

ورغم انني كنت طلبت سرية مناقشاتنا حتى قبل انعقاد المجلس الوزاري المصغر يوم ٩ اب فانني وجدت نفسي بعد ايام موضع انتقادات حادة فجلة (كانار انشيني) وشهرية (كلوب) التي تصدرها لم تكونا معروفتين بتقاربهما مع اليمين ، ومنذ الايام الاولى من شهر اب والـ (كانار انشيني) تغذي بشكل غريب حملة دعاة الحرب ، مثيرة (قضية شفينمان) .

اليمين الاطلسي .. والمتعصبون لاسرائيل الكبرى

وهكذا ، اصبحت مهاجما من داخل خطي اضافة الى حملات اليمين الاطلسي ، والمتعصبين لاسرائيل الكبرى ووجدت نفسي وبسرعة معزولاً .

وفي يوم ٢١ اب وخلال مؤتمر صحفي في U. E. O. اقتطع صحفي جملة تافهة بحد ذاتها ولا تشكل سوى مجرد حشو في الكلام وبثتها وكالة الصحافة الفرنسية كخبر سريع وكموقف رسمي ، من مسؤول حكومي كبير ، فضل عدم ذكر اسمه ، وجاءت اضافة هذا العنوان ، المثير لتغير معنى الجملة حتى كما حررها الصحفي ، كانت الجملة تقول ، كي يستطيع الحصار ضد العراق ان يؤدي فعله يجب الا يحدث هجوم سابق لاوانه » .

كانت كل عناصر الجدل الذي دار في الامم المتحدة بعد ثلاثة اشهر قد تجمعت .

في عصر ذات النهار ٢١ اب اجتمع المجلس الوزاري المصغر للمرة الثالثة وعبر الرئيس عن اسفه لاننا اعطينا الانطباع باننا مترددون بين العقوبات والحصار . ان قضية الرهائن قد قطعت الجسور نهائيا بين باريس وبغداد جاعلة من الاصدقاء القدامى اعداء كاملين ولا يجوز ان يترك القانون الدولي ينتهك خاصة في هذه المنطقة من العالم حيث تتجمع مخاطر حرب مستقبلية .

وتقدمت برايي مرة اخرى : ان اية مفاوضات حقيقية لم تجرب حتى في اطار الامم المتحدة ، التي يمكن تطبيق قراراتها او تركها وان الحرب ضد العراق ستبدو حربا بين الشمال والجنوب وستخلخل توازن العالم العربي الاسلامي كله .. وقد استشهدت بـ (سونتزو) . (اذا كنت تريد الا يؤذيك خصمك كثيراً فاترك وراءه جسراً مفتوحا) ..

وكنت اركز على الفاعلية المؤكدة للحصار فليس لدى العراق الا تسع بواخر تزيد حمولتها عن مئة الف طن لنقل نفطه بل انني مضيت حد اقتراح مبادرة فرنسية في اطار الامم المتحدة معتمدة في حال الضرورة على السوفيات من اجل الوصول الى حل ديبلوماسي للصراع .

مواقف الاوربيين

ولم اكن مخطئا ابداً في تقديري لدعم (الاوربيين) لموقفي ، فلم يكن هؤلاء متحمسين للحرب ، لكن وزراء منظمة الوحدة الاوربية الذين كانوا قد تلقوا (مساء الاول من امس) تعميما من زميلهم الامريكي (ديك تشيني) يبلغهم فيه عن اولويات تدعيم القوات في الخليج ـ ووسائل النقل ومنشآت مضادة للالغام ـ لم يجدوا اية صعوبة في الامتثال .

وكان الايطاليون هم الاقل حماسا لامتشاق السلاح فتاثير البابا ساهم في تخفيف حدتهم ولو ان فرنسا اتخذت موقفا واضحاً باتجاه المفاوضات السلمية فانهم كانوا سيتبعونها ـ حسب رايي ـ .

ولو ان فرنسا اتخذت المبادرة واجتذبت الصين والاتحاد السوفياتي الى موقف عاقل محافظة على قدرة ردع دفاعية للقوات التي تنشرها في المنطقة لكانت استطاعت ان تلعب دور الوساطة في خدمة السلام دورا كانت ستخرج منه بمكاسب هائلة في المستقبل لكن الامور كانت تتقدم بسرعة فيما يخصني ففي الوقت الذي جعل فيه خبر وكالة الصحافة الفرنسية موقفا معلنا ضد الحرب ومع الحصار لم يكن من شان اسلوب صياغة الخبر ان يسهم في ترتيب الامور .

وفي اليوم التالي ٢٢ اب سالني رئيس الجمهورية اذا ماكنت مستعدا لتغيير موقفي داخل الحكومة ولم افاجئه عندما اجبته الامر غير وارد وان اي عضو في العضوية وايا تكن وجهة نظره هو بحكم وظيفته يكون متضامنا مع سياسة الرئيس .

واضفت ان منصب وزير الدفاع هو بيد رئيس الجمهورية ولذلك فانا ساتفهم جيدا ان يستبدلني بآخر .

في ذات اليوم عرض علي ميشال رومار وزارة التجهيز وظللت وزيرا للدفاع .

المواجهة الصعبة .

كنت اعتمد على الراي العام والدبلوماسية لتغيير مجرى الامور فعلى الصعيد الاول بقيت اعمل بشكل دفاعي من اب الى كانون الثاني وكانت المواجهة صعبة ، لقد اعلن راديو اسرائيل القاتي منذ يوم ٢٣ اب وفي ذات اليوم تجرات (لوموند) ونشرت تحت توقيع (ل غرينسامر) تعريضا يقول ان c ores قد تلقت بعض الهدايا العينية من العراق فما العمل في حال كهذا؟

وقد اوضحت (ايست ريبوليكان) ان موقعي كوزير للدفاع يسنح لي بان افهم ما ستكون عليه اضرار حرب (اولترا ـ تكنولوجية) والحقيقة بشكل مرعب وهي اضرار يمكن تجنبها بواسطة حصار فعال .

واوضحت (سياستنا العربية) قائلا ان مايجب ان يحدد موقف اي رجل سياسة فرنسي هو مصلحة فرنسا قبل كل شيء وعلاقات الصداقة مع العالم العربي من المغرب الى الخليج تتوافق مع مصلحتنا القومية وهكذا كانت سياسة جميع حكوماتنا منذ انتهاء ماساة الاستعمار .

والان وبعد قيام الوحدة الالمانية يشكل الحفاظ على هذه العلاقات حية نشطة الوسيلة الوحيدة للحفاظ على وضع بلادنا كقوة كبرى اوربية ودولية في المستقبل .

اخيرا وبخصوص الذين يهاجمونني اقول ان شرف المهمة التي اضطلع بها هو او ان اخدم وطني بان اقاوم اذا لزم الامر ضغوط (اللوبي) ايا تكن هذه اللوبيات .. صدقوني انها مهمة شاقة !

وقد وجد الذين يهاجمونني في جمعية الصداقة العراقية ـ الفرنسية التي يراسها جاك بيرك والتي كنت قد انضممت اليها لانني كنت احس بالطابع الميركانتيلي المبالغ فيه في علاقاتنا مع العراق ورغبت في ان اعطي ميزة العلاقات جانبا انسانيا وثقافيا وسياسيا اكثر وجدوا فيها موضوعا يربطون به مواقفي وتصرفاتي ولم ينفعني انني لم اكن قد حضرت ايا من اجتماعات هذه الجمعية اصبحت وبسرعة رئيسها المؤسس .

طوال شهر ايلول كنت اقوم بهجوم معاكس عند (جان بير الكاباش) بطرحي السؤال عن اهداف الحرب اهي الانسحاب من الكويت ام تدمير القدرة العراقية وفي مجلة الجمعة (مجلة الحزب الشيوعي) عدد ١٤ ايلول ولكي احدد اهمية مفهوم (التوازن الاقليمي) بين العراق (١٧ مليونا) وايران وتركيا ومصر (٥٥ مليونا) كل منها اوضحت بتفصيل وكما معلن قبل الحرب نظرية (الاستراتيجية غير المباشرة ان التوازن لايمكن ان يحفظ الا بطريقة غير مباشرة واستخدام القوة يجب ان يحدد دائما القدر الذي يعينه تحليل سياسي لياخذ بعين الاعتبار مجمل العوامل الاجتماعية الاقتصادية الثقافية الديبلوماسية والعسكرية) .

وفي مجلة (نوفل اوبسرفاتور) دافعت عن فعالية الحصار الاساسي هو ان يسيطر على الوقت والا نترك انفسنا نتدحرج .

ولم تكن الحجج المقنعة لتفقد الموقع الجغرافي المحاصر للعراق .. اعتماد العامل (٩٨٪) على الصادرات البترولية سيجبران على المساومة ولم يكن المجتمع الدولي قد شن الحرب ضد روديسيا او بولونيا او جنوب افريقيا واستطاعت الاستراتيجية غير المباشرة ان تنفع الديمقراطية اكثر .

هذه المقالات والتصريحات ضاعفت من حدة خصومي .. تدفق موج مقزز وكان علي ان اواجه طوال اسابيع تدفقا من الدناءات وبدات افهم معنى التعبير (اعدام تعسفي للوسيط) فيض من الضوء كان ينير في داخلي صيغة بشرية محنية .

وعمل الاعلام عمله . فعلى العكس من المتوقع فان تلك الدناءات شكلت التحرض . الرئيس لعدم الاستقالة من حكومة لم تكن علائم التضامن فيها كثيرة □

الانسياق الفرنسي وراء الاهداف الامريكية ـ الاسرائيلية اضر بعلاقات باريس الضخمة مع العالم العربي


واشنطن اعدت سلفا للعدوان على العراق


المشاركة الفرنسية في العدوان خسارة كبيرة لمصالح فرنسا في العالم العربي

اجنحة اليمين الاطلسي والمتعصبين لاسرائيل الكبرى كانوا ابرز دعاة الحرب ضد العراق

بعيد ، وانا اقول هذا وافكر بالمشكلة الاسرائيلية ـ الفلسطينية ، وبخطر تغذية تصاعد موجة السلفية المتعصبة ، كذلك فان تسابق في التسلح يدور بين اسرائيل والعراق (ومن اسلحة تقليدية وغير تقليدية) وسيؤدي الى توازن الرعب .. ولا يمكننا ان نتجاهل ان عددا من دول هذا ، الجنوب ، غير المستقر ستمتلك خلال السنوات القادمة اسلحة نووية ولو بدائية .

وفي عدد (لوموند) يوم ١٣ تموز صرحت لجاك ايسنار قائلا : علينا ان نكون منتبهين لحالات عدم التوازن التي قد تنشأ في عالمنا اكثر من انتباهنا للمخاطر العسكرية المباشرة .

وذلك كي نستبق تلك الحالات في الوقت المناسب ولنوجه انظارنا نحو ، الجنوب ، فكيف لاتؤثر فينا حالات عدم التوازن ـ التي تتجمع في الافق ؟ على ان هذا يجب ان لايقودنا الى معالجة مشاكلنا مع الجنوب من خلال منظار القضايا العسكرية ، المنشوري المشوه .

تفتيت اللغم

وماسيشكل معيار الحسم خلال السنوات القادمة هو الطريقة التي سنعرف بها كيف نشرك هذه الدول في تنمية السوق الاوربية الكبيرة هو ثبات مثال اعلى للتقدم عندهم وعندنا في مواجهة اغراء كل ارتداد ظلامي او عرقي ان فشل التنمية والبؤس والكبت امور يمكن ان تقود بعض البلدان الى انكفاء سلفي سيصل الى نهاية لا مجال لتجنبها وهي احباط الامال التي بعثها هو نفسه مما سيؤدي الى هزات كبيرة عبر المتوسط اخشى الا يستطيع توازن المجتمع الفرنسي مقاومتها .. هنا يختفي لغم يجب ان نعرف كيف نفتته في الوقت المناسب ومن هنا تاتي الحاجة الملحة لمبادرة متوسطية اقتصادية وسياسية في ذات الوقت طبيعتها الوحيدة ، هي ان تنظم تعاونا حقيقيا في مجال التنمية وان تمنع حدوث شرخ ثقيل في المواجهة في المستقبل .

بعد هذا الكلام بثلاثة اسابيع كانت القوات العراقية تجتاح الكويت .

وعندما ابلغت بالامر صباح ٤ آب في الريف التوسكاني حيث كنت قد وصلت قبل ثلاثة ايام وكان هناك مجلس مصغر يجب ان ينعقد بعد الظهر كان بيير بريغوفوي

محايدة .. لايمكننا ان نمارس سياستين في وقت واحد . واذا لزم الامر ، فستحارب فرنسا العراق !! لكن النتائج ، ولم يكن الراي يتحمل سلوكاً رخوا ومترددا . ويبدو لي ان كل ما تلا ، بالنسبة لفرنسا ، قد تفرع عن هذا القرار المبدئي ، ولاشك ان فرصة تاريخية كبيرة قد ضاعت ، ولكن سيطرة كاملة على الراي العام طوال فترة الازمة قد سهلت ذلك ، بقدر ما يبدو صحيحا ، بحسب عبارة سينيك : ، ليس هناك طريق ابدا ، لمن لايعرف المرفأ » ..

وكان هذا الانعطاف الكبير لسياستنا ، يبدو لي ، فجا جدا ، بحيث لايمكن المحافظة عليه وضبطه ، فيما لو ان المشهد قد اتضح كما اتمنى .

الولايات المتحدة قررت الحرب سلفاً

منذ بداية آب كانت الاجهزة المناط بها تقييم المعلومات ، تطرح ان الولايات المتحدة قد قررت العمل ضد العراق ، بسبب الخطر المتنامي الذي اخذ يشكله النظام العراقي ، على الاستقرار في الشرق الاوسط .. سوق البترول ، واسرائيل . ومما يدعم هذا الافتراض ، الحملة الكثيفة المضادة للعراق ، التي كانت تشن منذ اشهر (قضية المدفع العملاق ، والمفاعلات) ... ودفع الكويتيين للتشدد في المحادثات الثنائية ، وتغير ردات الفعل الامريكية بعد دخول القوات العراقية الى الكويت ..

وكان هناك عاملان يدعمان افتراض تصعيد الازمة نحو العنف :

اولا : ارادة الولايات المتحدة بتطويق الامم المتحدة وذلك بوضع قوة متعددة الجنسيات تحت رايتها ، في مسرح الحدث .

ثانيا : الاتفاقات مع العربية السعودية على انزال قوات امريكية على ارضها ، وهو اتفاق لم يكن من الممكن ان يتم الا على قاعدة مشروع القضاء على النظام العراقي .

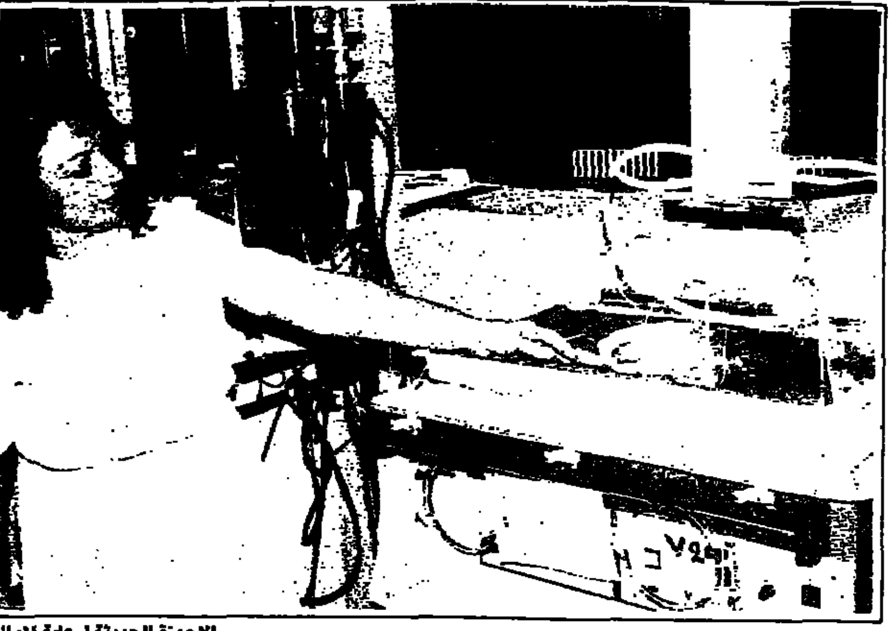
ورغم ان هذا التحليل المنطقي لم يكن مدعما بمعلومات ، فيقة ملموسة فانه لم يبد لي مفتقرا الى الوثوق به ، فعندما نبه روزفلت علم ١٩٤١ الى الهجوم الياباني الكبير على بيرل هاربر هل انتظر حدوث ذلك دون ان ينبه احداً كي يتمكن من تهيئة الراي العام ليستقبل افضل ، دخول الولايات المتحدة في الحرب ؟

بعد عشرة ايام كان بين يدي تقرير يستنتج : ، الحرب هي عمليا ، وكما هو

هكذا من الأصل

في مركز صدام لأبحاث الاجنة

طريقة عراقية جديدة تحقق نجاحا كبيرا في معالجة حالات العقم


الاجهزة الحديثة لرعاية المواليد

■ سرعان ما تطورت البحوث المتعلقة بعلم الأجنة وصقلت بواسطة تغذيتها بالوسائل التكنيكية المتطورة التي كشفت الاسرار المثيرة عن الاخصاب والنطف الجنسية ..

وعن مايجري بهذا الصدد في مركز صدام لابحاث الأجنة/مدينة صدام الطبية التقينا الدكتور منذر البرزنجي مدير المركز حيث اجابنا قائلا :ـ ان مانقوم به حاليا هو عمليات فصل الحيامن عن مكونات السائل المنوي ومن ثم اجراء تنشيط الحيامن المعزولة مختبريا خارج الرحم وتركيزها لتزرع في داخل رحم الزوجة او نزرع في داخل التجويف البطني (نبريتونيوم) او في داخل قناة فالوب حيث ان موقع زرع الحيمن يعتمد بالدرجة الاولى على نشاط الحيامن وعددها .. والمفروض هنا ان يكون الرحم طبيعيا وخاليا من الالتهابات والتشويهات الخلقية . وان تكون المبايض نشطة ولا تعاني من ضعف او قصور في وظيفتها او انسداد في قناة فالوب .

اما عن عمليات الزرع السابقة فكانت تقتصر على نقل السائل المنوي للزوج الى رحم الزوجة من دون اجراء عمليات عزل او تنشيط .. وبالطبع كانت لها مسلوئها ومنها ..

ان هذه الطريقة تنقل الالتهابات الى الجهاز التناسلي الانثوي اذا كان السائل المنوي ملتهبا .

ان وجود هرمون (البروستا كلاندين) في السائل المنوي يؤدي الى تقلص الرحم وبالتالي يؤدي الى رفض الرحم لهذا السائل وقذفه خارجا .

ان استخدام كمية غير مناسبة من السائل المنوي حيث يكون الحجم اكثر من نصف مللتر يؤدي ايضا الذ تقلص الرحم ورفضه للسائل المنوي .

■ (SIUT) العراقية حلا لهذه المشكلة

ويشير الدكتور البرزنجي بانه حلا لهذه المشكلة توصلنا الى طريقة جديدة عرفت بطريقة (Sprem Intra Uterine Transfer) (سوت العراقية) وقد حققت نجاحا كبيرا في مراكز العقم في العراق .. وتتلخص بمعالجة الالتهابات في الجهاز التناسلي الذكري والذي تراوحت نسبته (٨٠ ـ ٩٠٪) واجراء الفحوصات على السائل المنوي الذكري للتاكد من خلوه من اي التهاب ثم تاتي الخطوة الثانية وهي عزل الحيامن الجيدة عن المشوهة وتركيزها مختبريا لتزرع مباشرة في داخل الرحم الذي تم اعداده مسبقا لتقبل العملية بواسطة الادوية المنشطة والحصول على عدد جيد من البويضات الناضجة .. فبهذه الطريقة حصلنا على الاباضة المضاعفة ونتاكد من ذلك من خلال اجراء فحوصات الهرمونات التناسلية والسونار .. وقد حققت هذه الطريقة نسبة نجاح قدرت ب (٧٠٪) (ولادات حية طبيعية ومن ضمنها حالات توائم) اما الاسباب التي ادت الى (٣٠٪) من حالات اجهاض فبسبب عدة عوامل ..

العامل الاول وجود ضعف في المبيض وعدم استطاعة المبيض من اسناد الحمل وذلك بسبب قلة الهرمونات المبيضة التي ادت الى الاجهاض المبكر .

والعامل الثاني A ضعف في عضلات الرحم ولذا لايمكن زرعه بشكل طبيعي .

اما العامل الثالث فذلك ان البويضة تكون اساسا ضعيفة ويكون الجنين الناتج بالطبع ضعيفا وغير قادر على افراز الانزيمات اللازمة لاتمام عملية زرعها في داخل الرحم ، او كان يكون الحيمن الذي خصب البيضة والجنين الناتج غير قادر على الزرع في داخل الرحم .

■ واما العوامل الاخرى .. فهو القلق الذي تعانية الزوجة والذي يؤدي الى قلة افراز الهرمونات التي تؤدي الى الاجهاض .

ومما هو جدير بالاشارة ان المركز قام بعلاج حالات العقم الذي كان بسبب الضعف في المبايض او الخلل في الهرمونات بعد اجراء عملية زرع الحيامن في الرحم □

تجارة الدواء في أوربا

قصة دواء الثاليدومايد .. وشروط انتاج الادوية وتداولها

■ حتى عام ١٩٦١ كان اهتمام العالم في تطوير ادوية جديدة غير عملي يعتمد على ما هو متوفر من معلومات عن الادوية والتي هي في الغالب غير صحيحة وقد حصل في تلك السنة اختراق كبير لهذه القاعدة حيث اكتشف الانسان إنْ إدخال ادوية جديدة هو اخطر مما كان يتصور .

ففي سنتي ١٩٦٠ و ١٩٦١ وفي المانيا الغربية حدثت زيادة كبيرة جدا في ولادة الاطفال المشوهين والمصابين بما يعرف بالفوكو ميليا وهذه الكلمة تعني اطراف الفقمة . وهو عبارة عن تشوه خلقي (ولادي) تكون فيه العظام الطويلة للاطراف ناقصة وتكون فيه القدمان واليدان طبيعية او صغيرة ومتصلة وبالجذع بشكل يشبه زعانف الفقمة وقد يصحب هذه الحالة تشوهات في اماكن اخرى من الجسم .

ان هذا المرض نادر جدا حيث لم تسجل في المانيا اية حالة خلال عشر سنوات حتى عام ١٩٥٦ .

ففي سنة ١٩٥٦ وفي ١٠ عيادات سجلت ١٧ حالة وفي عام ١٩٦٠ سجلت ١٢٦ حالة وفي عام ١٩٦١ سجلت ٤٧٧ حالة وهذه الزيادة كانت محصورة في المانيا الغربية على الرغم من ظهور حالات مماثلة في بريطانيا واستراليا في نفس الوقت .

ان هذه الحقيقة مع الزيادة المضطردة للحالات جعل من الصعب ربط هذه الحالة بالاصابة بالامراض الفايروسية مثل الحصبة الالمانية او التعرض للاشعة السينية او موانع الحمل او الاغذية المحفوظة .

احد الاطباء قام بدراسة على مرضاه من خلال توجيه اسئلة لهم فوجد ان ٢٠٪ من امهات الاطفال المصابين كانوا يتعاطون مادة الثاليدومايد والتي كانت متوفرة في الاسواق تحت اسم تجاري هو كونتكران خلال المراحل الاولى من الحمل .

في تشرين الثاني من سنة ١٩٦١ اوحى هذا الطبيب خلال مؤتمر لاطباء الاطفال بان هناك دواء وراء هذه الكارثة معتمدا في ذلك على دراسة اجراها على ٣٤ طفلا مصابا بهذا المرض الا انه لم يسم الدواء في حينه .

وقد جاءه في تلك الليلة احد الاطباء ممن حضر المؤتمر وساله ان هذا الدواء هو الكونتكران حيث ان طفله مصاب بهذا المرض وان زوجته كانت قد تعاطت هذه المادة خلال الحمل وتلت ذلك عدة رسائل تسال نفس السؤال فاصبح معروفا وعلى نطاق واسع ان مادة الثاليدومايد هي السبب . وقد تمت عملية سحب هذا الدواء من الاسواق في المانيا الغربية في تشرين الثاني سنة ١٩٦١ . وفي بريطانيا في كانون الاول . ان هذا الدواء كان قد بدأ استعماله في المانيا الغربية سنة ١٩٥٦ تحت إسم كونتكران وفي بريطانيا سنة ١٩٥٨ تحت اسم ديستيفال كمهدىء ومنوم . وكان يوصف بشكل روتيني في المستشفيات كما كان يدخل في تركيب ادوية اخرى تستعمل لمعالجة الالام والحرارة والسعال وتحت اسماء تجارية مختلفة .

وزارة الصحة في المانيا الغربية اشارت الى ان نحو ١٠٠٠٠ كانوا ضحية هذا الدواء منهم ٥٠٠٠ ظلوا على قيد الحياة .

وبعد صراع طويل تسلم ضحايا الثاليدومايد تعويضات مادية من الشركة المصنعة لهذا الدواء .

إن كارثة الثاليدومايد قد قدمت درسا مرعبا للبشرية في اختيار وتسمية ووصف واستهلاك الادوية وايقظت الراي العام واجبرت الحكومات على متابعة كافة مراحل انتاج الدواء وجعلت من الضروري ايجاد مؤسسة للتحقق من سلامة الادوية قبل استعمالها □

■ د . حسين ضعيف

مؤتمر مدينة صدام الطبية

الرشف بالابرة الشعاعية لتشخيص اورام الرئة

تحت شعار ، مدينة صدام الطبية تستمر بالارتقاء العلمي مع مسيرة الاعمار وهو الرد الامثل على العدوان ، ناقش المؤتمر العلمي الثاني الذي عقد مؤخرا المنجزات الطبية والصحية اثناء العدوان وفي مرحلة الاعمار وتاثير العدوان والحصار الاقتصادي الجائر على حالة الاطفال الصحية والتطبيقات الجديدة في الخدمات الطبية والعلاجية ودور الاعلام في التوجيه الصحيح

وقد تطرق الدكتور رافع الراوي في بحثه الى تاثير حبوب (Propranlol) على مستويات هرمونات الغدة الدرقية عند المرضى المصابين بفرط افراز الغدة الدرقية (الغدة السامة) ومدى الاستفادة من هذه المعالجة وطريقة تاثيرها على الهرمونات وتاريخ واستمرارية التاثير ... وهل يمكن الاعتماد عليه بمعالجة افراط الغدة الدرقية ام لا .

وتناول الدكتور محمد الراوي اختصاصي الامراض الباطنية والقلبية والصدرية في بحثه عن كيفية تشخيص اورام الرئة بواسطة الرشف بالابرة عند فشل الوسائل التشخيصية كاستخدام الناظور القصبي او الفحوصات المختبرية الاخرى وقد وجد خلال بحثه ان هذه من الطرق المجدية ولاتحتاج الى تخدير ...

وتطرق الدكتور حول كيفية استخدام هذه الابرة الدقيقة بمساعدة شاشة شعاعية . حيث تحدد اتجاه الابرة في وصولها الى الورم وسحب الخلايا المريضة التي يتم فحصها مختبريا .. ويمكن اعطاء النتائج خلال ساعة واحدة ... علما ان هذه الطريقة تستعمل لاول مرة في القطر والنتائج اثبتت انه بالامكان تشخيص (٨٠٪) من الحالات .

فيما تناول الدكتور صباح العقيلي في بحثه اسباب تعدد الاورام الحميدية في حنجرة الاطفال والتي كانت تعالج سابقا برفعها بواسطة ملاعق ... اما الآن فادخل لاول مرة العلاج باشعة الليزر وكانت النتائج جيدة .. هذا وتناول البحث اعداد المرضى والنتائج والمضاعفات التي تصيب الاطفال من جراء اصابتهم بهذه الامراض .

ومن جانب اخر عقدت خلال المؤتمر ندوة حول تاثير العدوان على حالة الاطفال الصحية تناولت حالة الاطفال في مستشفى المنصور للاطفال التعليمي والخدج في مستشفى بغداد التعليمي وواقع حال الاطفال الصحية بعد العدوان كما تطرق الاطباء الى تاثير نقص الدواء والغذاء والامراض التي سببتها اثار العدوان كامراض سوء التغذية وزيادة حدة الالتهابات ... كما اشار الاطباء المجتمعون في الندوة الى المعاناة التي سببها الحصار الاقتصادي الجائر في نقص ادوية المضادات الحياتية وادوية الامراض السرطانية التي ادت الى تفاقم الحالات المرضية وخطورتها وزيادة نسبة الوفيات بين الاطفال □

■ احلام داود سلمان

شعار المؤتمر

محطات علمية

امراض الحيوانات المزرعية

■ عقد قسم الانتاج الحيواني في المعهد الفني بالشطرة بمحافظة ذي قار دورة علمية حول تشخيص امراض الحيوانات المزرعية في المنطقة والقيت بالدورة محاضرات حول اهم الامراض الوبائية بالمنطقة واللقاحات المستخدمة في القطر وطرائق الوقاية والاجراءات المتخذة للحد من انتشار الامراض الوبائية ومضارها بالثروة الحيوانية □

كتاب جديد في الهندسة الوراثية

■ صدر حديثا كتاب يحمل عنوان ، مبادىء الهندسة الوراثية ، للدكتور غالب حمزة البكري التدريسي في كلية العلوم بجامعة البصرة . وهو من اصدارات مطبعة دار الحكمة في جامعة البصرة ويقع في (٣٥٥) صفحة واشتمل على احد عشر فصلا تناولت التقنيات الاساسية للهندسة الوراثية وتطبيقاتها . وزود الكتاب بالعديد من الصور والاشكال التوضيحية كما احتوى على قاموس عربي ـ انكليزي للكلمات العلمية المتخصصة يمكن للقارىء ان يلجا اليه في حالة تعرضه الى كلمة او مصطلح غير مفهوم .

وجدير بالاشارة ان موضوع الهندسة الوراثية يعد من احدث العلوم ولعله اسرعها تطورا وقد حظي باهتمام كبير لما ينطوي عليه من امكانات اكاديمية وتطبيقية يمكن ان تساعد على زيادة معلوماتنا عن الكائن الحي وحل المشاكل المحيطة به . وهو مادة منهجية تدرس لطلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم الحياة بكلية العلوم□

طب

اهمية التشخيص المبكر لسرطان عنق الرحم

■ اعد الدكتور نزار الناصري الطبيب الاختصاص بتحليل الانسجة بحثا حول سرطانة عنق الرحم واهمية التشخيص المبكر في علاج المرض .

وفي حديث ل، طب وعلوم ، حول اهمية هذا البحث يقول : من المؤكد علميا وسريريا ان الورم السرطاني اذا ماإكتشف بصورة مبكرة فانه يؤدي الى شفاء المريض من هذه الاصابة .

وبالنسبة لبحثي فهو ينصب حول سرطان عنق الرحم في ١٠٨ حالات وقد وجدت ثلاث حالات كان المرض فيها منتشرا ويصعب علاجه الا بعد اجراء عملية المداخلة الجراحية لاستئصال الرحم ، إن علاج سرطانة عنق الرحم ممكن بواسطة الليزر او باعطاء الاشعة العميقة للمريضة لقتل اكبر عدد من الخلايا السرطانية □

مضار ادخال الاسماك الاجنبية على تربية الاسماك المحلية

■ اعد هذا البحث الذي يحمل عنوان ، تاثير إدخال بعض انواع الاسماك الاجنبية على البيئة المحلية ،، وبالتركيز على الكارب العشبي . السيد نجم قمر الدهام من قسم الاسماك والثروة البحرية بكلية الزراعة في جامعة البصرة . وجاء في البحث ان سياسة إدخال بعض انواع الاسماك الاجنبية الى البيئات المحلية سياسة متبعة في كثير من الاقطار التي تولي اهمية خاصة لتنمية الثروة السمكية . والامثلة على نجاح هذه العملية كثيرة . ولكن الامثلة على الفشل عديدة ايضا .

واستعرض الباحث تاثير ادخال الانواع الاجنبية في البيئات المختلفة ومنها ادخال الكارب الاعتيادي الى البيئة المائية العراقية في اواخر الستينات والاضرار التي الحقها هذا النوع بالاسماك المحلية . وقد استعرض البحث الخصائص البيئية والبايولوجية للكارب العشبي والحيز البيئي الذي يمكن ان يشغله في المسطحات المائية العراقية . ولوقوع الكارب العشبي في المستوى الغذائي الثاني من الهرم الغذائي بخلاف ماعليه الحال في معظم الاسماك العراقية التجارية . ومن المتوقع ان يتضاعف الانتاج في المسطحات المائية العراقية فيما اذا استطاعت هذه الاسماك ان تتكاثر طبيعيا في بعض مناطق القطر وهو امر ليس بالمستحيل او المستبعد ، حيث لاتقتصر مبررات اطلاق هذا النوع في المسطحات المائية العراقية على قرب موقعه من قاعدة الهرم الغذائي حسب وانما تتعداه الى مبررات اخرى . اهمها وجود كميات هائلة من النباتات المائية والطحالب الخيطية لاتزال غير مستغلة .

إن الحيز البيئي الذي سيشغله الكارب عند اطلاقه غير مشغول حاليا من قبل الاسماك التجارية المهمة اضافه الى جودة لحمه واحتوائه على كثير من المواصفات الغذائية المطلوبة في النوع الاجنبي المراد ادخاله . وخلص البحث للتوصية بادخال الكارب العشبي الى البيئة العراقية □

■ يحيى الشمال


بعض انواع الأسماك الاجنبية مضرة

براءة اختراع وطنية

تحضير بوليمرات بلورية جديدة لصناعة الشاشات الالكترونية

تحسين وضوح الشاشات الالكترونية

■ منح الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية براءة اختراع لكل من الدكتور عمار هاني الدجيلي والدكتور رياض جاسم شلش وثائر صبري من مركز بحوث النفط وكلية التربية في جامعة بغداد لابتكارهم وتحضيرهم بوليمرات بلورية سائلة جديدة مشتقة من مركب ٤ر٤ ثنائي ، فينل ايثر ، يستخدم في صناعة الشاشات الالكترونية .

وجاء في اهمية البراءة ومحتواها العلمي انه تم تحضير اربعة انواع جديدة من البوليميرات السائلة بواسطة التفاعل التكثيفي لمركب ٤ر٤ ثنائي امين ، فينل ايثر ، مع المركبات الحامضية المشتقة من المركب ٤ ثنائي فورمليل (W) وثنائي (فينوكس الكين دايواك) حيث كانت البوليميرات الناتجة تمتلك صفات بلورية سائلة ثرموثروبية ان مجالات التطبيق الصناعي الممكنة لهذه البوليميرات تدخل في صناعة الشاشات الالكترونية ذات الوضوح العالي وذلك بطلائها على السطوح الزجاجية وتسليط مجال كهربائي او مغناطيسي او حزمة ضوئية عليها لاحداث التغيير البلوري السائل كذلك من الممكن اضافتها مع بوليمرات اخرى للحصول على خلائط بوليميرية ذات خواص متطورة قليلة الكلفة □

■ يحيى

لمناسبة انعقاد الحلقة الدراسية حول مهمات المثقف العربي

العـــربي والتخلص من قبضة البترو - دولار

■ مرشد الزبيدي

من اللافت للنظر ان مشاركة اغلب المبدعين العرب في الفعاليات الثقافية التي اقيمت ببغداد خلال الايام الماضية لمناسبة ذكرى ام المعارك ، كانت على نفقتهم الخاصة اي انهم تحملوا تكاليف السفر واجوره وهي ليست زهيدة على الاطلاق . واذا علمنا ان هؤلاء المبدعين من شعراء وفنانين وكتاب جاءوا من اقطار كثيرة : اقطار المغرب العربي واليمن والاردن وفلسطين وغيرها . وقسم منهم جاء من دول اوربية . ادركنا مدى الجهد الذي يبذلوه ليصلوا الى العراق . ويزداد اعجابنا عندما نعلم انهم قطعوا جزءا كبيرا من رحلتهم عبر الطريق البري [illegible] توفر خطوط جوية بين [illegible]

امامه كما فعل شعب العراق وجيشه . كما يثبت نقاوة معدن اولئك المبدعين الذين لم تحل الظروف الصعبة التي يمر بها العراق من ان يجيئوا اليه ليقدموا خلاصة جهودهم الابداعية والفكرية تعبيرا عن التضامن معه .

ولاشك في ان هذا التضامن الثقافي العربي وعلى هذا النحو الذي كان عليه يعزز بين نوعين من المثقفين العرب : نوع يمثله هؤلاء الاصلاء الذين جاءوا الى العراق . ونوع اخر ممن لايعرف الا المتاجرة بالكلمات في سوق نخاسة الثقافة . اذ لايستطيع هذا النوع الثاني الا الكتابة باليد اليمنى (والقبض) باليد اليسرى ، على النحو الذي نعرفه عن كثيرين ممن يطبلون ويزمرون لشيوخ وامراء النفط ابتغاء لحفنة من الدولارات التي يمكن ان يتكرم بها اولئك (الشيوخ) .

لقد اتيح لي ان التقي عددا من المشاركين في الحلقة الدراسية التي يقيمها الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق . وكان هؤلاء المشاركون قد قدموا توا من اقطار المغرب العربي ومن اليمن والاردن واوربا الغربية . وكنت اتوقع ان يكون اتحاد الادباء في العراق قد تحمل نفقات سفرهم . واكبرتهم كثيرا عندما علمت ان القسم الاكبر منهم قد جاءوا على نفقتهم الخاصة . وربما يتاتى هذا الاكبار من معرفتي ان اغلب هؤلاء المشاركين ليسوا من اصحاب الالوف والملايين وانما هم مثلنا ربما جمع الواحد منهم القرش فوق القرش ليكون ثمن التذكرة التي توصله الى بغداد ! .

فاية صفة اصيلة يمكن ان نطلقها على هؤلاء الكتاب والمفكرين ؟ لقد جلت المجابهة بين الحق والباطل معدنهم ، وكشفت صدق المشاعر القومية التي يحملها هؤلاء المثقفون . واثبتوا بذلك ان الامة العربية تسير في الطريق القومي الصحيح مهما سعت الانظمة العربية الى تشويه ذلك المسار . ومهما حاول بعض هذه الانظمة ان يصنع من عراقيل في طريق اللقاءات العربية .

اننا نتوقع وجود عدد كبير من المثقفين ممن لم تتح لهم ظروفهم الحضور الى بغداد . سواء ممن يخشى نقمة السلطات الحاكمة في بلاده ، او ممن لم يتمكن من تدبير اموره المالية ، او ممن (منع) فعليا من السفر . كما اننا نتوقع وجود عدد اخر ممن لم تصل اليه الدعوات بسبب صعوبات الاتصال بين العراق وغيره من الاقطار . ولكن ذلك لايحول من القول ان من حضر للمشاركة في مهرجان ام المعارك يمثل الاصيل من المثقفين الذين يتحسسون نبض امتهم ويسعون الى مداواة جروحها وهي كثيرة .

وان الحلقة الدراسية التي تعقد الان في بغداد تمثل واحدة من الدلائل التي تشير الى صدق المشاركة الوجدانية للمثقف العربي في قضايا امته وان الحرب النفسية التي قادتها الولايات المتحدة وحلفاؤها واتباعها الاذلاء لم تتمكن من حجب حقائق الصراع بين الحق والباطل ولم تتمكن من القاء ظلال الشك على مواقف المثقفين العرب الشرفاء من العراق ، الذي يمثل لهم المدافع الامين عن قضاياهم والممثل لمستقبل امتهم .

تحية لاولئك الرجال والنساء الذين اثبتوا انهم مازالوا متوافقين مع انفسهم ومبادئهم واثبتوا ان (دولارات) العملاء الصاغرين لم تستطع شراء ضمائرهم كما استطاعت ان تشتري ضمائر غيرهم من (تجار) الكلمات تحية لهم وهم يحضرون الى بغداد ليقيموا مجد الكلمة الحرة الشريفة ويدافعوا باقلامهم وافكارهم عن الوجود العربي الذي يهدده الامبرياليون واذنابهم ممن خانوا العروبة □


دولارات العملاء لا تستطيع شراء ضمائر الشرفاء

مرشد الزبيدي

الروائي والقاص خضير عبدالامير :

أرى نهوض طائر العنقاء العراقي

■ حوار : عيسى الصباغ

خضير عبدالامير

■ مقدمة ■

[illegible]

■ آفاق

■ من مجموعتك الاولى (حمام السعادة) الى قصصك الاخيرة حول العدوان ويضمنها قصتك (الجسر) بلاشك مسيرة حافلة بالعديد من الاصدارات القصصية والروائية عندما تلتفت الى الخلف وتلقي نظرة [illegible] الى اعمالك تلك .

هل تواتيك فكرة اعادة النظر بتلك الاعمال على الرغم من انها خرجت من منطقة نفوذك (التاليفي) .

لا بد للكاتب اي كاتب من وقفة تاملية مع نفسه وخاصة عندما يكون الكاتب ضمن كتاب الشعر او القصة وانا واحد من كتاب القصة الذين مارسوا الكتابة منذ عدة عقود . كل الذي كتبته انا راض عنه ولا افكر باني ساكتب غير الذي كتبت غير اني ووفق التجربة القصصية في العراق مازلت دائم البحث عن كل ما هو جديد ومثمر وصولا الى الكمال .

منذ مجموعتي الاولى والى اخر مجموعة (الاسود والابيض) وانا احاول ان اقدم الشيء الجديد والمهم والمبدع في الكتابة ففي اواخر الستينات اصدرت روايتي (ليس ثمة امل لكلكامش) وقد حاولت ان تكون هذه الرواية نوعا جديدا من انواع التجريب ابان تلك المرحلة وفعلا فقد عدها العديد من النقاد من تجارب الكتابة الجديدة بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ وعدها اخرون بانها استلهام للتراث الشعبي العربي .

ونظرة واحدة الى قصصي تجد فيها ذلك الواقع الحساس الذي يمس الانسان وحياته ويمس تطلعاته وهذا ديدني في جميع ما كتبت واكتب الى الان .

■ هل بالامكان ان تقدم لنا رايا تقويميا لقصصك السابقة ؟

عندما اريد ان اكون ناقدا لاعمالي فان عملية النقد امارسها خلال كتابتي للقصة وعندما تنتهي القصة تكون العملية النقدية قد انتهت هي الاخرى ايضا فالنقد امارسه خلال اعادة كتابتي للقصة الى ان تصل الى شكلها الاخير .

■ كم مرة تعيد كتابة القصة قبل ان تصل الى شكلها النهائي ؟

مرتين واحيانا ثلاثة .

■ هل ندمت على نشر قصة ما او شعرت بالفخر لقصة حازت على اعجاب النقاد والقراء على السواء ؟

اعجبت بعدة قصص نشرت في اماكن متفرقة ولم اندم على نشر قصة لاني كنت انظر الى قصصي والمس فيها عامل التطور .

■ الم يخطر في ذهنك اعادة كتابة قصة نشرت قديما واحسست انها يمكن اخراجها بشكل افضل ؟

عندما اخذ قصة كتبتها مثلا في مرحلة الستينات واعيد كتابتها الان فانني سوف اخفي عمليات التطور الحاصلة في اعمالي على مر العقود مما يربك عمليات الرصد والفهم لدى النقاد والدارسين فضلا عن انني عندما اعيد كتابة القصة فربما افقدها ذلك وفق الحياة الاول الذي شعرت به اثناء كتابتها قبل سنين .

■ هذا صحيح في كثير من جوانبه خصوصا ان الكتابة خاضعة للعديد من الاشكال والطروحات والقوانين تفرضها المرحلة لذا فان طروحات القصة في الستينات تختلف كثيرا عن طروحاتها في الثمانينات ومع ذلك فان فترة الستينات كانت حافلة بالتجريب والاجواء الغرائبية ولكننا نسجل زهدك وقلة عطائك ازاء اندفاع تجليلية من القصاصين في هذا المضمار التجريبي . ترى هل ثمة موقف فكري او فني رؤيوي وراء زهدك هذا ؟

نعم ثمة اختلاف في الرؤية والموقف الفكري غير اني لم اعدم تجارب في هذا المضمار الذي اشرت اليه فعندما خاض العديد من القصاصين في التجريب وانتجوا ادب تلك المرحلة فانا ايضا كنت مساهما في ذلك الادب الذي كان يتمتع بسمات معينة افرزها الواقع السياسي فضيات الامل التي احسها الكاتب وعوامل الردة والنصوص في تلك المرحلة انتجت واقعا قصصيا يتطابق معها .

ولكن عندما يشعر الكاتب ان تلك المرحلة تسير نحو التغير بما يتناغم وطموحاته فانه بالتاكيد سوف يغير هو الاخر اسلوبه ويطور ادواته بما ينسجم ومتغيرات المرحلة . فلا يعني للكاتب ان يرصد تجربة سابقة معاشة في الستينات فيها الكثير من الضغوطات والارهاصات وهو يعيش في بداية العقد الاخير من القرن العشرين . على الكاتب ان ينهل من مجتمعه وواقعه وزمنه وحتى من ذاته التي هي ضمن نسيج ذوات الاخرين .

■ قراءاتك في تلك المرحلة الى اي مدى كان لها تاثير على خطك الكتابي ؟

كنت انا وقد [illegible] في البداية كانت قراءاتي ادبية بصورة عامة [illegible] لم استطع قراءة سارتر او كامو وانما ابتدأ [illegible] ابناء جيلي ثم اخذ الخط القرائي يتصاعد بعد ذلك . في البداية قرات الادب العربي ولاكثر من خمس سنوات في مكتبة الخلاني بعدها بدات سلسلة الادب الغربي ونهلنا منه الشيء الكثير ثم وصلنا الادب الوجودي وشاني شان ابناء جيلي فقد استفدت من هذه الكتب التي صدرت في تلك المراحل وكنت دائما اعتبر هذه الكتب والقصد الادب الوجودي وليدة مرحلتها وواقعها وعلى ان اكتب بطريقتي التي هي مزيج من الواقع والرؤية الفنية المتولدة عن حيثيات هذا الواقع . ونظرة واحدة الى القصص التي كتبتها انا والبعض من زملائي تلمس الفروقات واضحة فاننا نستلهم مفردات الواقع المعاش ومعاناة الانسان في هذا الواقع .

■ المنحى التجريبي في القصة الستينية هل شكل اضافة نوعية في مسيرة القصة العراقية ؟

بالفعل شكل اضافة جديدة ولو القينا نظرة على النتاجات المطبوعة تجدها تماما وليدة مرحلتها وانا اعتبر ذلك النتاج بكمه الهائل هو مرحلة الكتابة عن الواقع بكل ما في هذا الواقع من تناقض ونكوص وهشاشة ذلك الواقع كانت بحاجة الى كيانات جديدة تعمل على تغييره .

■ ومع ذلك فقد كانت هناك اصوات ناقدة اعتبرت القصة الستينية تحليقا فوق هموم الانسان ومعاناته ابان تلك المرحلة ؟

ربما انها شغلت بهموم ذاتية انها اهتمت بالمثقف الذي يعيش داخل المدينة وهذا بسبب ان هموم الريف كانت اقل وضوحا او بالحقيقة لان المدينة كانت هي الواجهة التي يعمل فيها التناقض ولذلك حاول القاص ان يعبر عن هم المثقف داخل المدينة .

■ بلزاك هذا الكاتب الواقعي الى اي مدى انعكست قراءاتك لاعماله على مجمل نصوصك القصصية والروائية ؟

بلزاك كاتب جبار في اسلوبه قرات له العديد من الروايات ولكنني لم اتاثر لابلزاك ولا باي كاتب معين وانما كان تاثري باساليب متعددة لعدد من الكتاب .

انا أقرأ كل ما يترجم من قصة أو رواية وأجد في كل واحدة منها شيئا من الدهشة

قصص غازي العبادي متميزة حين يتناول الريف

عوالمي القصصية ليست غائمة او مضببة انها عوالم بسيطة تتناول تناقضات الحياة

■ ما دمت قد تاثرت باساليب متعددة لعدد غير قليل من الكتاب . اذا كيف استطعت ان تشكل صوتك في هذا الخضم (الاسلوبي) .

يبحث كل كاتب عن التفرد وهذه القراءة لا تاتي الا بعد قراءات طويلة ومحاولات كتابية مضنية ومستمرة . انا مقتنع ان لي اسلوبي الخاص ربما انا متاثر ببعض الكتاب واخص منه بعض الكتاب الروس . ولكني استطعت ان اخرج بحصيلة من قراءاتي ودراستي لعديد من الكتاب الذين انتفعت كثيرا من معايشتي لاساليبهم وربما تتداخل بعض هذه الاساليب لدي فيما اكتب ولكن على كل حال فقد استفدت منها في تقويم لغتي وصياغة رؤيتي القصصية .

■ هل تعتقد انك تمتلك اسلوبا متفردا بكتابة القصة ؟

رغم طول تجربتي القصصية اشعر بالحرج عندما اقول انني انفرد بكتابة القصة وأنما قصصي هي خليط من عدة كتابات وعدة افكار وعدة مشاريع .

■ هل هناك روائي معين ما زالت بصماته شاخصة في كتاباتك القصصية منها والروائية ؟

انا اقرا كل ما يترجم من قصة او رواية واجد في كل واحدة منها شيئا من الدهشة وعندما انتهي من القراءة اقول هذا كاتب جيد ولكن القراءة المستمرة تسقط مثل هذه الحسابات . هناك كتابات تدهشني ولكن سرعان ما اقرا عملا لاخر ينسخ سابقه .

■ اجواء المدينة في اعمالك واجواء الريف في اعمال القاص غازي العبادي هل يشكلان ثنائية تكاملية تسهم في كشف بنية المجتمع العراقي ؟

كتب العبادي الكثير من القصص عن الريف وخاصة روايته التي في جزءين استقى موضوعها من الريف والعلاقات ذات الطابع الاقطاعي السائدة فيه وكتب ايضا قصصا مثل (القمر لا يستحي) وقد شكلت كتاباته اضافة جديدة ضمن منحنيات القصة العراقية . اما انا فقد نشات في المدينة وقد كتبت عن بغداد وازقتها وشوخها ومعللها الحضارية العريقة وما زلت اشعر ان المدينة كموضوع قصصي ما زالت بحاجة الى من يستقصي خفاياها كبنية مكانية وكيان زمني .

■ ضمن مستويات التعبير الفني ما مدى توافق هذه الثنائية ؟

قصص غازي العبادي متميزة حين يتناول موضوعة الريف ولكنه ايضا كتب قصصا جميلة عن الانسان النازح من الريف الى المدينة وكتبت انا قصصا عن الطفولة التي تجد في خطوط المدينة وجودها الفعلي من ناحية اخرى لي اسلوبي الخاص ولغازي العبادي اسلوبه الخاص ايضا .

■ في قصتك الطويلة (ليس ثمة امل لكلكامش) توظيف للموروث الحكائي ما مدى استفادتك من هذا الموروث ؟

استفدت كثيرا من هذا الموروث لاني اعتبر الحكاية هي واقع ايضا ولو نظرنا الى الحكاية لرايناها انها كتبت في فترات غامضة من حياة الشعب هذا الغموض الذي اعني به ان هناك مجالا كبيرا الان يتحدث السامر عن اجواء الحلم والسحرية والغرائبية لان جميع ظواهر الطبيعة الخارقة كانت تجد لها تفسيرا مقنعا ضمن تلك الاجواء هذا يعني ان الوجود كله محصور بحكايات وقصص تنقل شفاها وفي قصتي الطويلة ليس ثمة امل لكلكامش توظيف للاسطورة العراقية واستطيع ان اقول اني استفدت من هذه الحكاية لكشف ماساوية الواقع العربي في تلك الحقبة والتناقضات التي كانت تاخذ بخناقه .

■ الفلكور - المعتقد الشعبي ما قوة تمثيلهما الفني كمراجع لنصوصك القصصية ؟

وظفت هذين المفهومين في قصصي القصيرة وهناك في كل مجموعة من مجاميع قصة او قصتان تستقي مادتها من الموروث الشعبي . الفلكور او الحكاية الشعبية لم اكن استخدمها كقيمة تزيينية بل كانت عنصرا فاعلا في رصد شريحة اجتماعية وكشف بنيتها الخفية .

■ هل استطاع النقاد ان يكشفوا عن عوالمك القصصية ؟

عوالمي القصصية ليست غائمة او مضببة بحيث يصعب كشفها . انها عوالم بسيطة وتتناول تناقضات الحياة اليومية والناقد عادة ما يتناول جانبا واحدا ويخصه بالتحليل مثل روايتي (ذاك الجانب من المدينة) فقد تناولها النقاد واسقط كل ناقد رؤيته الخاصة وقدم تفسيرا مغايرا او مقاربا لما قدمه زميله الناقد الاخر . اما قصصي القصيرة فان حظها من النقد لم يكن كافيا لاستغوار عوالمها . وبالمقابل هناك عدد من القصص حظيت بمطارحات نقدية جيدة .

■ هل لمست نزعة تجزيئية لدى النقاد عند معاينتهم اثر لاديك القصصي

هذا واضح تماما وجدت مثل هذه النزعة وتساءلت مع نفسي لماذا ؟ احد النقاد اخرج كتابا عن القصة ولم ترد فيه اشارة الى قصصي وظهر فيما بعد ان هذا الناقد لم يقرا لي سوى عدد قليل من القصص ولم يكن يعرف شيئا عن الروايات التي اصدرت بل انه لم يعرف اصلا الى اي جيل من القصاصين انتمي . في الحقيقة ان قصصي لم تواجه نقدا معمقا .

■ اذن هناك جفوة بين النقاد وبين ادبك ، باعتقادك ما هي الاسباب ؟

ان تجربتي تمتد لفترة زمنية طويلة نسبيا وقد اصدرت خلالها العديد من المجاميع والروايات وقد يجد الناقد تعبا في ملاحقة كل ما اصدرت وانا لا استطيع ان احدّه بها لذلك اخر بعضهم ان يدرس انتاجي المتاخر لانه في متناول يده وقد يجد ما يتوافق مع موضوعه النقدي وقد لايجد .

غير ان الناقد الحقيقي هو الذي يعود الى جذور الكاتب الاولى جامعا خيوط رؤيته من منابعها البعيدة ليخرج في النهاية بتصور نقدي متكامل ومع ذلك فانا اتهم بعض الدارسين بالتجاهل المتعمد الذي ينطوي بلا شك على غبن كثير للكاتب .

■ كيف تنظر الى الحركة النقدية في العراق ؟

هذا سؤال ازلي ويكاد يطرح بين فترة واخرى .

■ اعتقد ان سبب الطرح المتواصل لمثل هذا السؤال هو التباين الجاد في وجهات النظر بالنسبة للكتاب .

نعم ولكن للنقاد ايضا هواجسهم الخاصة ورؤياهم الخاصة ويحاولون دائما ان تكون كتاباتهم مواكبة لكل ما هو جديد في الادب والنقد على السواء ذلك لتاسيس رؤاهم النقدية المتطورة . ولكن يبقى النقد اقل من الابداع .

■ هناك من يخالفك الراي ويرى غير ما ترى فالقول ان النقد اقل رتبة من الكتابة الابداعية يبدو لي غير صحيح فالنقد وضمن مناهجه الحديثة اصبح عملية انتاجية بمعنى انه لا يستهلك رؤية الكاتب الفنية ولا يردد اقواله بصياغات جديدة كما هو حال النقد التقليدي ، ان الناقد اليوم وهو يتسلح بمنهجه الجديد المتطور اصبح منتجا وليس مستهلكا الامر الذي جعله يقف بمصاف الكتاب المبدعين . هذا اذا لم يتميز عنهم او يتقدمهم خطوة واحدة على الاقل . ولدينا امثال هؤلاء النقاد الكثير واخص منهم د . مالك المطلبي الذي قدم نقودا لا تقل ابداعا عمن تناولهم في نقوده تلك .

انا اتفق معك بخصوص د . مالك المطلبي فهو ناقد ومتخصص في اللغة ومجمل النقود التي قدمها تتعلق بصورة او باخرى بمجالات تخصصه التي لها علاقة بمناهج الالسنية غير انني اعني ناقد النص الناقد الذي يلاحق المجاميع القصصية والروائية ويكتب عنها وهذا لا يعني ان هذا الناقد متخلف عن الكاتب بل على العكس فانه عادة ما يكون قد توفر على ثقافة عالية ومعرفة تؤهله لفك مغاليق النص وفرز مستوياته التعبيرية .

■ فيما يخص المسابقات الادبية لاحظنا شحة مشاركاتك فيها رغم جريان هذا التقليد في وسطنا الثقافي ؟

المسابقة تعني الحافز للكتاب لكي يكتبوا ويتواصلوا هذا من جهة ومن جهة اخرى تعني المسابقة وبالاخص تلك المتعلقة بالمناسبات اقول يقدم هذا النوع من المسابقات الموضوع او الفكرة وما على الكاتب الا ان يعيد صياغتها فنيا بما يتناغم وامكاناته الابداعية وهي من ناحية اخرى تتيح الفرصة للكاتب لكي يظهر ويتميز وانا على مر العقود انني رافقت تجربتي القصصية كانت في الفرصة متاحة لكي اكتب وانشر ولم اجد ما يعيق وصول صوتي وافكاري الى القراء لذلك لم اجد في نفسي ذلك التسابق لان انافس الاخرين فضلا عن انني اعد نفسي كاتبا راسخا وان فوزي او عدم فوزي في اية مسابقة لا يغير في الامر شيئا .

■ حول قصتك الفائزة بالمهرجان كيف تجمعت خيوطها في نفسك ؟

كأي مواطن عراقي كنت احزن لمشاهد الخراب الذي احدثه العدوان الامريكي الاطلسي الصهيوني في البنى الحضارية لوطننا وفي عاصمتنا الجميلة بغداد وقد كان في اعماقي شعور ملازم يقول ان طائر العنقاء العراقي لابد ناهض من فوضى الخراب هذه ويعيد كل شيء الى سابق عهده بل اكثر كنت واثقا من ذلك .

■ ماذا يعني لديك الجسر ؟

الجسر هو قصة الواقع الذي تكلمت عنه كثيرا والجسر واعني به جسر الجمهورية الاثير لدي ولطالما مشيت فوق رصيفه وازاحت نسائم دجلة السام عن نفسي .

■ ضمن مستويات التعبير هل يمكن تحميل (الجسر) دلالات التواصل والالتحام بين ابناء الشعب والتي حاول العدوان تمزيقها ؟

بالضبط فالجسر ليس بناء ولا حديديا وانما هو نموذج لهذه الارض المكافحة هو رمز العراق في مواجهته لهمجية الطيران وفي صموده وسرعة بنائه بسواعد ابناء الشعب .

هذا الجسر هو فعلا وكما ذكرت رمزا لتلاحم الشعب بكل فئاته وطوائفه هذا التلاحم الذي لم تستطع كل قنابل العدوان ان تنال منه وبقي الجسر الرمز شامخا متحديا يسخر من تكنلوجيتهم وبربريتهم □

ادباء العراق أبنوا شاعر الشعب

■ بغداد / الجمهورية : اقيم مساء امس الجمعة : حفل تابيني لشاعر الشعب الراحل محمد صالح بحر العلوم . والقى عدد من الادباء العراقيين كلمات وقصائد تحدثت عن ماثره ودوره الوطني والقومي في مقارعة المعتدين والغزاة . وفي ما يلي نص الكلمات :

محمد صالح بحر العلوم

ابـــو ناظـــم

مرت الايام الاربعون . وما مرت . ذلك انها لكي تقنعنا بانها قد مرت بالفعل . فان عليها ان تقنعنا . قبل ذلك . بان شاعرنا ابا ناظم . قد مات بالفعل ... نعم .. نحن نحتفي الان بعد اربعين يوما على رحيل الجسد .. اما الروح والقيم والمثل فهي قائمة فينا . وماثلة بيننا ... رحل الجسد الذي لا يرمز . ولم يرمز يوما على هذه الارض لاي انسان . منذ بدء الخليقة الا الى الغرائز ... واذا كان الامر كذلك .. فما هي مكانة الغرائز عند ابي ناظم الكبير ؟ او ان الاصح ان نصوغ السؤال صياغة اكثر دقة . فنقول : اكانت ثمة مكانة اصلا للغرائز . عند هذا الرجل . المناضل الصادق العريق ؟ ! .. انا لا اجيب على ذلك لان الجواب الان قد حضر في قلب ، وبين شفتي كل واحد منا جميعا . نحن الذين عرفناه ..

فتح هذا الرجل عينيه منذ بواكير حياته على عراق يكافح بالبندقية المتاكلة . وبالسيف والخنجر . والفالة والحجارة والظفر . نعم حتى الظفر . لكي يتخلص من الهيمنة العثمانية . ثم الاستعمار البريطاني الكريه وكان القراع جسورا والطموح مغامرا . والبيئة التي نشا فيها الراحل تتصل عروقها بذرات النبوة والرسالة . والمباديء التي لم تقبل المساومة مما جعلها تلد قيما واخلاقا هي الاخرى لا مجال فيها للمساومة . ولا للتراجع .. وصبياً كان حين شهد انتفاضة عام ١٩١٨ . وحصار الجوع والعطش والنار على مدينته . وفتى غضا كان حين شهد والعة العشرين - الثورة التي فرضت على المحتلين الانكليز . ان يتراجعوا عن الاستعمار المباشر للعراق . وان يقبلوا بالحكم الذي يقبل العراقيون به حدا ادنى للحكم الوطني ولان الامر جرى كذلك . فقد نشا شاعرنا نشاة نضالية تتصل باخلاق النضال ومبادئه .. ولانه بدا قول الشعر في هذه البيئة . ونشا شاعرا في هذه الاجواء فقد رهن شعره . ما قاله منه في السجون . او ما القاه منه فوق منابر النضال . رهنة لشعبه وقضية انعتاقه . وتقدمه ونهضته .. ولان شعره كان كذلك بل لم يكن ابدا الا كذلك . فقد استحق لقب شاعر الشعب بحق فكان ذلك اعلى وسام توشح به عمره الشاق . وروحه الفتية للوطنية ابدا .. وظل الرجل الكبير على ذات المباديء والقيم النبيلة الجارحة في صراحتها .. وظل الوطن تاجه وضوء عينيه وارتهان قلبه . ورهان عقله . ومستقبل حياته وحياة اهله . وابنائه واحفاده ..

ولانه كان كذلك . بل لم يكن ابدا الا كذلك . فقد اودع اخر قصائده في جريدته الاثيرة . الثورة . في تمجيد جيش العراق . جيش الوطن الذي عاش من اجله . وكانت اقصى مناه ان يموت من اجله . ورحل ابو ناظم .. اكانت للقدر حكمته في ان تظهر تلك القصيدة غداة ذات اليوم الذي غادرنا فيه ؟ ...

ولانه كان كذلك . بل لم يكن الا كذلك .. فقد دفنا جسده يوم مات .. غير انني لاراه الان حاضرا بيننا . يحدق .. في انا المتحدث عنه ..) ويحدق فينا . واحدا واحدا . بعينيه اليقظتين . الوقادتين كجمرتي غضب . وكجمرتي امل .. لقد كان معلما لدرس الامل الذي لا يغيب عنه الضوء . واستاذا في التفاؤل الذي لا تزعزعه المحن . ولا تنال منه النكبات ..

ابو ناظم ... علينا نحن الشعراء والادباء ان نتعظ بحياته . وصرامته . ومشقة تفرده -- القيت في حفل تابين الفقيد الشاعر محمد صالح بحر العلوم □

■ عبدالامير معلة

كلمة الاستاذ حميد سعيد

ايها الاخوة

محمد صالح بحر العلوم .. هذا الاسم الذي شكل ذاكرة اجيال من اهل الراي على صعيدي الكلمة والفعل .. وعلى الصعيدين الوطني والقومي .. وبحر العلوم .. الانسان والشاعر ..

كان ذروة التطابق .. بين ما يقول وما يفعل .. وبين محيطه الوطني وحلمه القومي ..

ومن موقفه هذا .. كانت قصيدته تتواصل عبر ما يقرب من سبعة عقود من الزمن .. قضى ثلاثة عقود منها في السجون والمعتقلات .. انتبهوا الى هذا الرقم رجاءً .. نعم .. لقد قضى الشاعر الذي نلتقي اليوم في رحاب محبته واحترامه .. ثلاثة عقود من عمره في السجون والمعتقلات .. لم يعرف الياس ..

ولم يخطيء في موقف .. ان الانغمار في الموقف .. على امتداد هذا الزمن الطويل دون الوقوع في الخطأ .. معجزة تسجل للراحل العزيز ..

ولا اظن ان واحدا ممن عرفوا تاريخه .. يجد مبالغة او شططا فيما ذهبت اليه .. لقد كانت اصالة وعيه تقوده الى الموقف الواعي .. ورغم ما اتسم به من عناد .. فان مواقفه من كثير من القضايا كانت تبدو بعيدة عن المتوقع .

ففي انتفاضة مايس عام ١٩٤١ .. واذ وقف منها البعض .. موقفا مضادا او سلبيا لانه نظر اليها بمنظار معقد . الى الحد الذي ابعده عن الموقع الصحيح .. نظر اليها محمد صالح بحر العلوم بمنظار الوطنية الصادقة .. وانها صدام بين الوطن والاجنبي .. فكان واحدا من شعرائها والمتعاطفين مع قيادتها .. فسجن وفرضت عليه الاقامة الاجبارية ..

بل كان ضمن اخر مجموعة من المعتقلين الذين اطلق سراحهم بسبب تاييدهم لتلك الانتفاضة الوطنية .

وكانت علاقته مع ثورة ١٧ - ٣٠ تموز .. تنطلق من ذات الموقف الوطني الصادق .. فتمتنت علاقته بالثورة وحزبها .. رغم تجربته السياسية الخاصة واستقلاليته ..

غير انه .. لم يكن مستقلا في معارك الوطن والامة .. ولم يكن مستقلا حين يتعرض الوطن للخطر الاجنبي .. ولم يكن محايدا .. حين يكون الطرف الاخر هم اعداء الشعب والوطن والامة .

لذلك كان حاضرا في جميع معارك الثورة .. وصوتا اصيلا من اصواتها .

لقد كان البعثيون جميعا .. ومثل جميع العراقيين .. يحبون بحر العلوم ويكبرون مواقفه وصدقه ونضاله ونبله ..

وباسم رفاقي في مكتب الثقافة والاعلام في الحزب .. اشارك محبي الشاعر والمناضل محمد صالح بحر العلوم .. اعتزازهم به وبتاريخه ..

واشارك اسرة الفقيد حزنها على رحيله .. رغم ان رجلا مثله .. يجعل الحزن اعتزازا واحساسا بالفخر رحم الله .. اخي ابا ناظم واسكنه فسيح جناته .. □

كلمة نقابة الصحفيين العراقيين

الرفيق مزهر مطني عواد عضو القيادة القطرية المحترم

السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام المحترم

ايها الاخوة الزملاء اسعدتم مساء ..

التساؤل : هل يموت الشعراء وهل تتلاشى من ذاكرة التاريخ اعمالهم الابداعية ومواقفهم الوطنية والقومية ..

وهل تموت الكلمة النبيلة الملتزمة الصادقة .

الكلمة المقاتلة ؟

وهل مات الشاعر والمناضل الحر محمد صالح بحر العلوم حقا وتلاشى من ذاكرة الناس والوطن والتاريخ :

على مدى العصور ، ظل الشعر ديوان العرب ، حيث نجد فيه الوثيقة الحية والمعبرة عن بطولاتهم وحروبهم ، ومواقفهم ضد اعداء الامة .

لذلك يبقى الشعر ويموت الجسد كما تبقى مواقف الرجال الرجال كعلامات مضيئة في افق حياتنا المعاصرة .

ولقد جسد الشاعر الراحل محمد صالح بحر العلوم نبض هذا الشعب المجاهد منذ ان وعى قدره . واختار النضال ضد الاستعمار والامبريالية طريقا لحياة تضج بالعفة وبالمرارة وبالكبرياء .

ولقد اتسم شعره بالوضوح والبساطة وكذلك بالصدق بعنفوان الموقف الثوري الوطني ... كان شعره مرآة حية تعكس هموم الجماهير العربية وتطلعاتها المشروعة في السيادة وفي العدل وفي الحرية .

ولقد قارع الاستعمار والامبريالية بلا هوادة كما واجه المخططات التامرية للانظمة الملكية الرجعية والديكتاتورية بجرأة نادرة وقد سجن اكثر من مرة لمواقفه الوطنية الصلبة واصبح نموذجا للانسان المناضل .

ففي شعره نقرأ تاريخ الوطن ونلمس حرارة الوقائع الوطنية الملتهبة لقد تحول تاريخه الشخصي الى تاريخ عام ، كما تحول الشعر عنده الى اداة فعالة للتصدي والمواجهة وكذلك لتحريض الجماهير للانقلاب على الانظمة الرجعية الفاسدة .

لقد ارتبط الشاعر الراحل بالصحافة الوطنية منذ سنوات طوال حيث شكلت هذه الصحف اكثر من منبر حر لصوته الشجاع ووقفت الى جانبه في اكثر من محنة كما دافعت عنه وعن مواقفه الوطنية وعن شعره الثوري الانساني بكل قوة وايمان .

وحين فجر حزب البعث العربي الاشتراكي ثورة ١٧ - ٣٠ تموز الوطنية وجد الشاعر في هذه الثورة الخلاقة كل طموحاته وطموحات الجماهير العربية لذلك ارتبط منذ البدء بجريدة الثورة وظل وفيا لهذا المنبر الاعلامي الوطني القومي حتى مماته .

لم يكن هم الشاعر هو اكتناز المال او التمسك بجاه ارضي بل لقد ربط همه الخاص بالهم العام وارتفع عن مغريات الدنيا حد الزهد كان عاشقا كبيرا للوطن والحرية .

وكان محاربا عنيدا ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية ولقد كتب عن الثورة وعن قائدها القائد صدام حسين اجمل قصائده كما كتب عن القادسية وعن صفحاتها المتعددة بوعي اصيل محذرا من الخطر المحيق بالوطن .

وشارك في ام المعارك بقصائد مقاتلة عتيدة .. لقد ظل الشاعر الراحل يرفد الصحافة بالقصائد الثورية اكثر من نصف قرن وبذلك حين تؤبن الصحافة الشاعر الراحل فهي تؤبن احد الوجوه الشعرية الوطنية الرائدة واحد الاقلام التقليدية المناضلة التي ارتبطت بالكلمة الشريفة الملتزمة عقلا وروحا وحياة .

رحم الله ابا ناظم لقد رحل فارسا للكلمة امينا عليها والسلام عليكم .. □

■ د . صباح ياسين

هكذا منه الأصل

صفحات من ام المعارك

مواصفات القوة العسكرية الامريكية التي استخدمت ضد العراق

■ عبدالرزاق يعقوب يوسف

كانت حرب الفوكلاند بين انكلترا والارجنتين عام ١٩٨٢ ميدانا لتجربة العديد من الاسلحة الجديدة كالصواريخ الموجهة جو - جو وجو - سطح وبروز الطائرة ذات الاقلاع العمودي والقصير (الهارير) وقدرتها على القتال في ظروف جوية بالغة التعقيد وبروز امكانياتها العالية على البقاء في ميدان المعركة وتقليل احتمالات تعرضها للاصابة وهو تطور اسهمت فيه التكنولوجيا المتقدمة الا ان هذه الحرب ومن جانب اخر قد طرحت اهمية اعادة النظر في كيفية السيطرة على مسوح العمليات الحديث المزدحم بالمقذوفات والطائرات المقاتلة ذات السرعات العالية والذي تتداخل فيه العديد من وسائل الاعاقة والتشويش الالكتروني ليلا ونهارا وفي الاجواء الرديئة . وفي منتصف الثمانينات زاد الوعي من قبل الدوائر العسكرية المسؤولة في الدول المتقدمة بان التقدم التكنولوجي يقدم فرصا عظيمة لبناء منظومات سلاح قادرة على الاشتباك مع العدو من مسافات بعيدة امنة وبدات الدعوة للبدء في تطوير نظم جديدة تعكس التقدم المذهل في كشف الاهداف والوصول اليها بفضل الثورة في تكنولوجيا الفضاء والالكترونيات الدقيقة والحاسبات والذكاء الصناعي وغيرها واصبح ممكنا ان ينظر الى القوة التقليدية وعناصرها المنتشرة في البر والجو والبحر والفضاء لمنظومة واحدة متكاملة بمكوناتها الثلاث الاساسية وهي :

١ - نظام استشعار (راداري - حراري - بصري ... الخ) تنتشر ادواته في الفضاء وعلى الارض وفي الجو ويقوم بالكشف وتمييز وتحديد الاهداف .

ب - نظم قيادة وسيطرة واتصال يقوم بجمع المعلومات وتحليلها ونشرها الى مراكز اتخاذ القرار .

ج - اسلحة للاشتباك عن بعد (صواريخ بالستيقية - صواريخ كروز - اعتدة ذكية ... الخ) .

وقد كان هذا هو الهيكل العام للقوة العسكرية التي كان على العراق مواجهتها في ام المعارك والتي تبرز فيها الآلة كبديل عن الانسان للقيام بالعديد من الاعمال التي كان يقوم بها في الحروب الماضية ولكن بكفاءة اقل ووقت اكبر .

٢ - لقد كانت قضايا الامن في اوربا والصراع المتصاعد الجوانب بين المعسكرين الشرقي والغربي هي المحفز الاساسي لتطور القوة العسكرية التقليدية وبلورة العديد من الاستراتيجيات لكيفية استخدام هذه القوة وقد دعا ايزنهاور في الخمسينات بعد تسلمه السلطة في امريكا الى تبني الخيار النووي كوسيلة للتخلص من المبالغ الهائلة لبناء قوة تقليدية يمكن ان تواجه قوات حلف وارشو المتفوقة عدديا ولغرض تاخير اللجوء الى استخدام الاسلحة النووية والاعتماد على القوة التقليدية اعتمد حلف الاطلسي استراتيجية (الرد المرن) في عام ١٩٦٧ والتي تعني التدرج في استخدام القوة بدءا من الاسلحة التقليدية وصولا الى الاسلحة النووية التعبوية ثم الاسلحة النووية الاستراتيجية . وفي اعوام السبعينات تطورت القوة التقليدية لحلف وارشو كما ونوعا لدرجة راح القادة العسكريون الغربيون يعتقدون بان استمرار هذا التزايد والنمو وفق هذا المعدل سيعني ان حلف وارشو سيمكنه استخدام قواته الضخمة هذه بعد سنين قليلة قد لاتتعدى منتصف عقد الثمانينات بكثافة وبسرعة ضد اوربا قبل ان يتسنى لقادة حلف الاطلسي الامر باستخدام السلاح النووي . لقد كان اساس الاستراتيجية الغربية يعتمد على ادارة دفاع فعال على الحدود مع المعسكر الاشتراكي مع استخدام طائرات مقاتلة عالية الكفاءة تحمل اسلحة متطورة تصلح لكافة الاغراض ، اما حلف وارشو فقد اعتمد على التفوق العددي لقوات برية وجوية تمكنه من شن تعرض مفاجيء على امتداد الجبهة ودعم القدمات الاولى بعدد من القدمات المعقبة حتى تحقيق الهدف النهائي ومع بدء عقد الثمانينات ازداد الحلفاء الغربيون قناعة بالدور الاكبر الذي يمكن ان تلعبه القوة التقليدية الا ان نجاح هذا الدور يتطلب بناء نظم جديدة للسلاح تستخدم التكنولوجيا المتطورة قادرة على الضرب العميق كوسيلة اساسية للقضاء على القدمات المعقبة لحلف وارشو قبل حركتها الى ميدان القتال والتي بدون هذه القدمات لايمكن تحقيق الاهداف النهائية للحلف في اوربا اضافة لتدمير خطوط المواصلات والاهداف الاستراتيجية المهمة ذات العلاقة بالمجهود الحربي ، ويعتبر مثل هذا الاستخدام للسلاح بمثابة اعطاء عمق جديد لميدان المعركة داخل اراضي العدو باستخدام الامكانيات الممتازة التي تؤمنها منظومات الاسلحة الجديدة والتي كانت قد قطعت اشواطا بعيدة على طريق الادخال الفعلي لها في قوات الدفاع الرئيسية في اوربا ومهما كانت الاستراتيجية التي يمكن تطبيقها في استخدام هذه الاسلحة فان تطبيق اي منها وفق المفاهيم والتطورات التي اشرنا اليها يتطلب توفر ما يلي كشرط للنجاح :

ا - وسائل تؤمن اكتشاف وتمييز الاهداف باعماق كبيرة ، الارضية منها والجوية .

ب - وسائل اتصال امينة وموثوقة بين مراكز القيادة والسيطرة ومنظومات الاسلحة وبين وسائل الاستشعار عن بعد .

ج - سرعة الحصول على المعلومات الدقيقة عن نتائج الضربات وتطور المعركة في الزمن الحقيقي او قريبا منه (كمثال تتمكن الاقمار الصناعية او الطائرات بدون طيار ارسال صور او اشارات لاسلكية الى مراكز القيادة حول دقة اصابة الاهداف بواسطة الصواريخ او بواسطة القوة الجوية حال الاصابة) .

د - مراكز تحليل وتقييم وتوزيع المعلومات والبيانات باستخدام نظام معقد للحاسبات الالكترونية وعقد المواصلات .

هـ - اسلحة ذات دقة عالية وقوة تدميرية كبيرة قادرة على الوصول الى الاهداف المختارة في عمق اراضي العدو .

و - وسائل موثوقة للدفاع ضد الصواريخ والقوة الجوية المعادية .

وقد استغلت التكنولوجيا المتطورة لبناء نظم جديدة امنت المتطلبات اعلاه وتضمنت اسلحة للضرب العميق والاشتباك عن بعد (الصواريخ الموجهة والمدفعية بعيدة المدى والقوة الجوية) وانظمة مساعدة لكشف وتمييز الاهداف بالاستفادة من الجو والفضاء الخارجي (الاقمار الصناعية وطائرات الانذار المبكر والطائرات بدون طيار والمنظومات الارضية الاخرى) ونظم ادارة المعركة بضمنه ايجاد اسلوب حديث ومتطور لصنع واتخاذ القرار واخيرا نظم الحرب الالكترونية التي لاغنى عنها لنجاح الانظمة الاخرى . كما استغلت التكنولوجيا في تطوير وسائل القتال الرئيسية المعروفة كالدبابات وقطع المدفعية والطائرات السمتية والطائرات المقاتلة بزيادة قدرتها على البقاء في ميدان المعركة الحديث اضافة لتنويع ما تستخدمه من اعتدة وتطوير وسائل ايجاد الهدف والتصويب عليه بما يؤمن دقة الاصابة اضافة لزيادة مديات الاسلحة وزيادة قوتها التدميرية كما طورت ايضا اساليب التدريب على هذه الاسلحة وبما يؤمن تحقيق ما يسمى بـ (الاصابة من الطلقة الاولى) .

٣ - لقد كانت الولايات المتحدة سباقة في ميادين الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا المتطورة وصناعة المنظومات التي اشرنا اليها اعلاه واعتمدتها كوسيلة رئيسية لمواجهة التهديد الذي يمثله حلف وارشو في حينه لامن اوربا كما يراه المعسكر الغربي وادناه وصف موجز لبعض من هذه الاسلحة والمنظومات والذي استخدمت فعلا ضد العراق في ام المعارك .

ا - اسلحة الضرب العميق والاشتباك عن بعد . وتتميز معظمها بالمدى البعيد والدقة العالية والقدرة على مسك الاهداف وتمييزها مع حملها لوسائل ملاحتها الذاتية واجهزة خاصة لمقاومة التشويش وادناه بعض منها .

اولا : الصواريخ التعبوية) (TAC MS) ذات المدى ١٥٠ كم مزودة برؤوس تحمل اعتدة ذكية قادرة على البحث عن الاهداف بواسطة الاشعة تحت الحمراء وهذا الصاروخ يعمل مع نظام خاص لاكتشاف وتحديد الاهداف محمول جوا .

ثانيا : نظام صاروخي متعدد القواذف (MLRS) تستخدمه وحدات المدفعية يصل مدى الاطلاقة الاولى منه الى ٣٥ كم ويحمل الرأس الحربي في الصاروخ (٦٤٠) لغما صغيرا مضادا للاشخاص واطلاق رشقة واحدة منه تعني قذف قرابة (٧٠٠٠) لغم الى ارض المعركة .

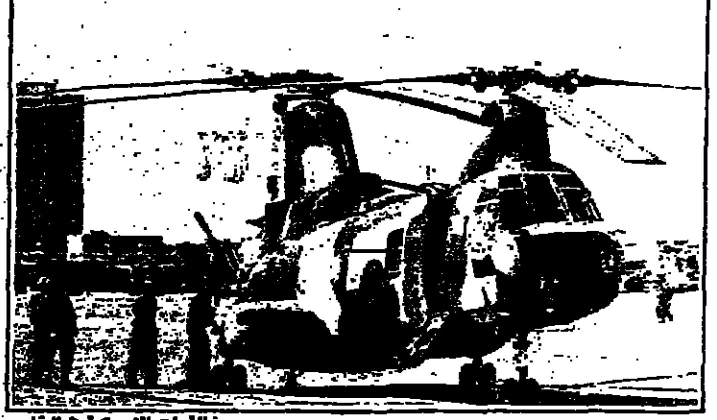
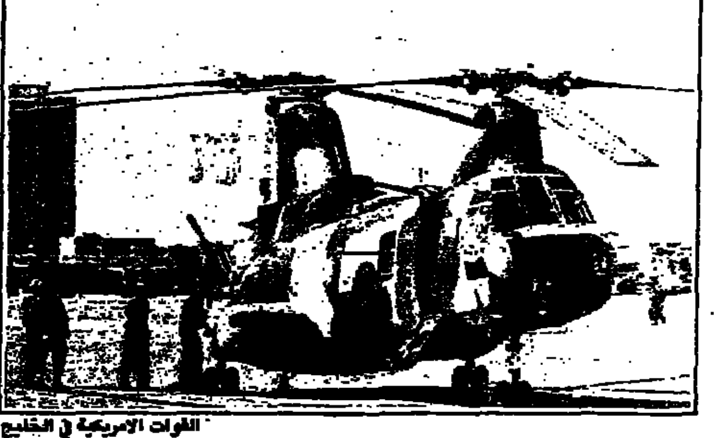
ثالثا : الصاروخ جو - جو متوسط المدى (AMRAAM) بمدى ٦٠ كم ويمكن تجهيز كافة المقاتلات الامريكية والاوربية بهذا الصاروخ ويحمل رأسه الحربي جهاز رادار للبحث عن الاهداف وهو يوجه نفسه ذاتيا الى الهدف (FIRE ANDFORYET)

رابعا : الصاروخ مافريك ويعمل بالاشعة تحت الحمراء ويمكنه البحث عن الاهداف في ظروف الرؤية الرديئة والطقس الرديء .

خامسا : صاروخ كروز المحمول جوا وعلى ظهور السفن الحربية والغواصات اضافة الى منصات الاطلاق الارضية ويطير بارتفاع منخفض لمدى يصل الى ٢٥٠٠ كم وهو مجهز بجهاز خاص للتعرف على الاهداف والانقضاض عليها ويتميز بدقته وقدراته التدميرية العالية جدا .

سادسا : الطائرة الشبح وتتميز بقدرتها على اختراق شبكات الرادار المعادية دون ان ترصد بسبب اسلوب تصميم هيكلها وطلائه بمادة خاصة لاتعكس اشعة الرادار وهي تحمل انواعا من القنابل زنة بعضها ٩٥٠ كغم ولها القدرة على اصابة الاهداف بدقة تصل الى ١٥٠ م .

سابعا : طائرات بدون طيار تستخدم كقواعد اطلاق جوية للقنابل وبمديات من ١٠٠ - ١٠٠٠ كم .



القوات الامريكية في الخليج

ب - انظمة لكشف وتمييز الاهداف . وهي متعددة منها نظام التحديد الدقيق للاهداف ويستخدم بشكل خاص لتحديد اماكن القواعد الجوية والنظام الراداري الحديث وهو خاص بتحديد الاهداف الثابتة والنظام الراداري المشترك للاستطلاع وتحديد الاهداف .

ج - نظم ادارة المعركة . وتتلقى هذه الانظمة المعلومات والبيانات من نظم كشف وتمييز الاهداف حيث تقوم بتصنيفها وتحليلها وتوزيعها على صانعي القرار وتطرح لهم عددا من المسالك البديلة وتقيم الافعال وردود الفعل لكلا الجانبين وتعتمد هذه [illegible] بشكل اساس على الحاسبات الالكترونية ومنظومات مواصلات معقدة .

د - نظم الحرب الالكترونية . وهذه النظم تلعب دورا اساسيا وهاما في اختراق احزمة رادارات الانذار والتوجيه المعادية والتشويش على شبكات الدفاع الجوي وشل منظومة الاتصالات والمعلومات المعادية وهي تعمل من مواقع ثابتة على الارض او من على ظهر السفن الحربية او يحملها على طائرات مصممة لهذا الغرض وقد اسقطت قطعاتنا احدى هذه الطائرات يوم ١٤ شباط ١٩٩١ وكانت من نوع (F 111) .

٤ - ان التعرف على مكونات وامكانيات المنظومات التي اشرنا اليها اعلاه والتي كانت معدة اصلا لمواجهة حلف وارشو في اوربا واستخدمها الامريكان وحلفاؤهم ضد قطرنا وقواتنا المسلحة يرينا مدى الترابط والعلاقة الوثيقة بين هذه المنظومات فبدون الانظمة المساعدة كمثال لايمكن للاسلحة بعيدة المدى ان تؤدي دورها كما ستتعقد اجراءات القيادة والسيطرة والاستطلاع بسبب سعة الرقعة الجغرافية التي ستكون مستهدفة هذه الاسلحة كما ان المقرات سوف لن تتمكن من ادارة معركة سريعة باستخدام حجم كبير من القوات المتنوعة والمنفتحة على جبهات واسعة بدون تيسر مثل هذه المنظومات كما ترينا هذه المنظومة المعقدة التي هي الية وطوعية بمجملها كيف انها قد استحوذت على الكثير من النشاطات التي كان يقوم بها ضباط الركن والقادة ومساعدوهم الاخرون في مقرات التشكيلات والمقرات العليا في الماضي كما ان هذه النظم بما تمتلكه من قدرة على جمع المعلومات بدقة وبسرعة قد ساعدت في تقليص المدة التي كان يتطلبها في السابق اتخاذ القرار حيث اصبح القادة قادرين الان على اتخاذه في الزمن الحقيقي او قريبا منه وذلك من خلال تقليص الفارق الزمني بين الحصول على المعلومات واتخاذ رد الفعل المناسب بصددها ، كما ان من النتائج المهمة لاستخدام هذه المنظومات اسقاط المقارنة التي كانت تجري سابقا للتوصل الى اي من الطرفين يملك قدرات اكبر بحساب ما يمتلكه كل طرف من دبابات وطائرات وسفن ومدافع واشخاص ...الخ فاستخدام هذه المنظومات في الجيوش الحديثة يعتبر اليوم من اهم وسائل مضاعفات القوة التي ينبغي اخذها بنظر الاعتبار .

٥ - لقد كانت هذه هي مواصفات القوة التي زجت ضد العراق في الخليج فاذا اضفنا [illegible] العلمي والثقافي [illegible] بموجبها عندما نتمكن ان نفهم حجم التدمير الذي احدثته هذه القوة واسباب توجيهها لاهداف لايمكن ان تصنف بانها ذات علاقة بالمجهود الحربي كملجأ العامرية وقصر المؤتمرات كما سنفهم الاسباب التي دعت الكيان الصهيوني لان يعمل جهده لربط الته العسكرية بهذه المنظومة من خلال الاتفاقات الاستراتيجية بينه وبين الولايات المتحدة ومشاركته [illegible] الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) وهي مشاركة تمكنه من الاطلاع على الاسرار الخفية لهذه المنظومات التي بدأ فعلا في اقتباسها وادخالها الى منظومته العسكرية ومنها اطلاق سلسلة الاقمار الصناعية الافق وصواريخ اريحا المتوسطة المدى والصاروخ المضاد للصواريخ السهم وطائرة لافي وغيرها □

□ عميد ركن متقاعد متخصص بالكتابة العسكرية

رؤية سياسية

ماذا تعني الانتخابات الاولية الامريكية ؟

■ حسام سري

□ ان نظام الترشيح والانتخاب الامريكي كثير التعقيد والتفصيل ويحتاج الى الكثير من الشرح والتوضيح . لذا سأتقيد هنا بتوضيح ماهية واهمية الانتخابات الاولية التي جرت قبل ايام في ولاية نيو هامبشاير الامريكية لاختيار المرشحين لانتخابات رئاسة الجمهورية .

فالانتخابات الاولية الامريكية هي عملية تصفية في صفوف الحزبين المتنافسين (باعتبار الاحزاب الاخرى غير موجودة فعليا) لغرض اختيار المرشح النهائي عن كل حزب خلال مؤتمريهما العامين اللذين سيعقدا في النصف الثاني من شهر تموز القادم حيث تنشب بعد ذلك المنافسة بين مرشحي الحزبين للفوز بانتخابات الرئاسة التي ستجري في شهر تشرين الثاني القادم .

وتبدأ التصفيات عادة ، بموجب التقليد الذي تسير عليه البلاد ، في ولاية نيو هامبشاير الصغيرة والتي تضم عددا قليلا من السكان الواقعة في اقصى الشمال الشرقي من الولايات المتحدة . على ان تتبعها في باقي الولايات الـ ٤٩ في الاشهر القادمة . حيث يتنافس من كل حزب ، من يرغب بترشيح نفسه لمنصب رئاسة الولايات المتحدة الامريكية .

ويقوم الناخبون بالتصويت لاختيار واحد من كل حزب ، الجمهوري والديمقراطي ، كافضل من يصلح ممثلا عن ذلك الحزب للترشيح للرئاسة (علما ان الناخبين ، بموجب القانون ، لايصوتون للمرشحين مباشرة وانما لاختيار ناخبين ثانويين يمثلونهم في مؤتمر الحزب العام ، لان الانتخابات الامريكية غير مباشرة بل على مرحلتين اذ يصوت المواطنون لصالح ممثل مرشحهم الذي يصوت بدوره في المرحلة الثانية لصالح المرشح الذي يمثله) .

وبما ان ولاية نيو هامبشاير لاتمثل ثقلا انتخابيا كبيرا ، لقلة عدد سكانها ، لاختيار ممثل الحزب الا انها تعتبر مقياسا لاتجاهات الرأي العام وذات تاثير نفسي كبير على توجهات الناخبين في باقي الولايات وتعبر بوضوح عن اولويات اهتمامات المواطن .

لذا فان نتائج هذه الانتخابات الاولية تعتبر ذات اهمية [illegible] لتوصيل رسالة [illegible] المرشحين ولكي يعيد السياسيون [illegible] اولوياتهم ووضع [illegible] استراتيجياتهم لكسب الرأي العام .

ان من النادر ان [illegible] رئيس للولايات المتحدة مايزال في [illegible] حكم ويرغب [illegible] ترشيح نفسه ، على اغلبية مطلقة [illegible] وذلك لما يتمتع به من هيبة السلطة والسيطرة على مقاليد الدولة واجهزة الاعلام .

لذا فان الفوز بالاغلبية البسيطة التي حصل عليها جورج بوش في انتخابات نيو هامبشاير الاولية يمثل صفعة قاسية له تعبر عن عدم رضا الناخب الامريكي من السياسة التي يتبناها الرئيس والطريقة التي يقود بها دفة الحكم ، وهو تحذير شديد له بان يعيد ترتيب اولويات سياسته بشكل كبير ليحوز على دعم الناخبين والا فانه معرض لان يفقد كرسيه ، علما بان ذلك نادرا ماحدث في التاريخ الامريكي .

ان الفوز الهزيل الذي حققه ، جورج بوش امام منافسه ، الصحفي بات بوكانان ، والذي يفتقر الى تاريخ سياسي ، يعتبر اهانة كبيرة ورسالة تحذير شديدة توجه الى رئيس الولايات المتحدة مما حداه الى القول بانه قد فهم الرسالة □

محنة الديمقراطية في بلاد الحريات المهدورة والقهر الاجتماعي

■ اسعد العاقولي

عقدة الذنب تلاحق القادة الرسميين وممثلي الاحتكارات والطغم المالية الكبرى في الولايات المتحدة فهم ورثة حقيقيون لكل اولئك الذين طمسوا معالم الحياة في مخيمات الهنود الحمر ، وتمسكوا بنظام الرق والعبودية حتى الرمق الاخير ، وتاجروا بحقوق الناس ورقابهم ، ونشروا الالام والشرور والانتهاكات الفظة لكل الاعراف والقوانين وقيم السماء والارض في اقصى اقاصي المدن الامريكية الناشئة حديثا بلا مرتكزات حضارية عريقة . ودون مبادىء متوازنة لتنظيم وترسيخ بنية الحاضر وتطلعات المستقبل . بل العمل مع سبق الاصرار والترصد من اجل تهيئة الارضية المناسبة لسواد شرائع الغاب وسنن البقاء للاقوى والاكثر قدرة على فرض هيمنته واشاعة ابشع قواعد الاستغلال والنهب ومصادرة ابسط مستلزمات العيش الامن بحرية وسلام .

هكذا نشأت الولايات المتحدة التي لايخجل ممثلوها الرسميون من دهاقنة المال الحرام والسلطة المستبدة والنفوذ الغاشم ان يقيموا الاحتفالات على احسن مايرام بمناسبة استقلال سلبه الاغنياء اخر مايحتويه من نفس تقدمي ومحتوى اقتصادي واجتماعي لصالح القطاعات العريضة من الناس الذين تحملوا وزر الحروب الطاحنة ، او في ذكرى المذابح التي تم من خلالها توجيه المدافع لاسكات اخر الاصوات الداعية للحرية والعدالة والمساواة فيما يسمى بحرب الانفصال وماتلتها من معارك مدمرة بين الاقوياء والضعفاء بهدف تركيز .. الثروة بايدي القلة القليلة واقامة امبراطورية ، اليانكي ، الموحدة الغاشمة .

في مجرى هذا التاريخ الاسود كبرت عقدة الرسميين الامريكان تجاه كلما هو ديمقراطي حقيقي في اية بقعة من كوكبنا .. وراحوا يلاحقون مرتكزات الحضارة العريقة والصدق والنزاهة والحرية والعدالة باعتبارها سمات منافية للروح الامريكية والتجربة المستخلصة خلال مايزيد على القرنين من الزمان .. اتسعت فيها الفجوة بين الكلام والفعل حول كل القيم الانسانية ، وبات الكذب والرياء والتضليل اكثر سوادا في المجتمع الذي شيدته الاحتكارات والطغم المالية على ايديها ووضعت قواعد اللعبة لكي يكون موظفا لخدمتها ، دون ان يعني ذلك غياب عنصر الاستثناء الذي تفرضه تعقيدات الحياة ومداخلاتها وتشابكها في عالمنا المعاصر .

خلال شهر اذار عام ١٧٧٩ قال جورج واشنطن « قضيتنا شريفة انها قضية الانسانية » . وبعد ذلك باكثر من قرن نشرت في نيويورك موضوعات مليئة بالادعاء الاجوف حول مسؤولية امريكا عن الحرية في كل بقاع كوكبنا ، وبضمنها ماكتبه هرمان ملفيل « اننا نحمل على كواهلنا حريات العالم !! » .. وبعدها باقل من قرن راح جون كندي يعزف النغمة النشاز ذاتها قائلا : الامريكيون هم الحراس على معاقل الحرية في العالم !! وتكررت هذه الاكذوبة عند شيخ السكيرين .. وبطل فضيحة ووترغيت ، ريتشارد نيكسون .. واخر جوقة التضليل وليس اخيرها جورج بوش ، غير ان هناك بالقليل سيلا متلاطما من الافعال المجافية للحرية والديمقراطية التي تدين قادة امريكا الرسميين ومن يقف وراء ظهرهم ويحملهم الى قمة السلطة ، وبوجه التحديد الاحتكارات الكبرى وبارونات المال الضخمة . ولعل مايؤكده بول غودمان (احدى الشخصيات .. الامريكية) يكفي وحده للرد على الادعاءات الفارغة لرؤسائه . حيث يقول ضمن خطاب القاه في ١٩/ تشرين الثاني ١٩٦٧ موجها كلامه الى قرابة مائتي رجل من قادة الولايات المتحدة بينهم عسكريون ودبلوماسيون ورجال اعمال مخاطبا اياهم بكل هدوء « انهم مجموعة الرجال الاشد خطرا وضررا في عالم اليوم » . ويضيف غودمان « انكم تزرعون البؤس والشقاء في الارض ، بتفتيت المجتمعات وزعزعتها وافساد ثقافتها والاقدام على استخدام اساليب الابادة والتعذيب استخداما واسعا للقضاء على الشعوب ، يدفعكم اهتمام اناني بمصلحتكم الخاصة والضيقة » .

ويصح هذا الوصف على سلوكية رجالات الحكم الامريكان ليس في اطار توجيه سياستهم الخارجية فحسب ، بل وفي ادارة شؤون مجتمعهم في الداخل ايضا . ذلك ان قضية الحرية والديمقراطية واحدة لايمكن تجزئتها وبالتالي فان من يسخر الة الدعاية الضخمة لتضليل شعوب الارض بالاكاذيب الواهية لابد ان يعتمد اولا على الرياء والاباطيل في ايهام الرأي العام داخل بلاده ، وهو مازعم الادارات المتتابعة للبيت الابيض انها قادرة على اتقانه تماما . خاصة في ظروف الازمات الطاحنة عندما تقف الولايات المتحدة على مفترق طريق حاد وامام منزلق خطير .. هكذا كان الامر قبل واثناء وبعد عملية خليج الخنازير ضد كوبا ، وابان التهيئة للتدخل الامريكي في فيتنام ، وليس بعد التورط الشامل ، وكذلك خلال العدوان الغاشم على العراق بعيدا عن نتائجه اللاحقة .

ورغم هذا الواقع تحاول السلطات الثلاث : التشريعية والتنفيذية والقضائية اسدال ستار من الفصل المصطنع بين امريكا في الداخل وسياستها الخارجية ضمن اتفاق غير مكتوب يؤمن امكانية المحافظة على التوازن ، ولو الظاهري والهش ، بين هذه السلطات في تسيير الشؤون الداخلية مع اطلاق العنان للوحش الامبريالي الكاسر لان يعبث بحرية الشعوب ويهدد مصالحها الحيوية وينهب مواردها وثرواتها الوطنية ويفرض عليها اشد الانظمة الدكتاتورية فتكا وارهابا . فهل يمكن حقا ضمان الفصل بين امريكا في الداخل وسياستها الخارجية ، ام ان مثل هذا النهج يصعب بل يستحيل تحقيقه ؟؟

ان اولي الامر في الولايات المتحدة على اختلاف مواقعهم يفهمون تماما بان الدعوة الى الفصل بين الداخل والخارج ليست سوى بدعة . ولكنهم يرتضونها رغم ادراكهم العميق بان ملاحقة سراب الفصل الوهمي في صحراء الديمقراطية الامريكية القاحلة لايشكل غير اكذوبة متوارثة تدر عليهم المنافع المادية ليس الا . ولعل الواقع الداخلي في الولايات المتحدة هو الذي يزودنا بالاف الوقائع المعبرة عن هذه الصورة القاتمة منذ البدايات الاولى للاستقلال وحتى اخر تصريح يطلقه قائد اوركسترا المضللين ، جورج بوش ، في ايامنا الحاضرة .. كيف ؟؟

لنتتبع الوقائع بعيون محايدة دون ان نعطي ريشتنا حق التدخل لاضافة الوان جديدة الى اللوحة المأساوية التي تعبر عن نفسها في الواقع الامريكي انطلاقا من البداية التي وجه فيها الكاتب « توم بيم » اصابع الاتهام ، لابل التجريم الى جورج واشنطن قائلا : لقد رضي اول رئيس في تاريخ الولايات المتحدة بتاييده قانون التمرد لمواجهة المعارضة ان يكون « غشاشا في الصداقات الشخصية .. ومنافقا في حياته العامة .. ومارقا .. ودجالا » وفي رسالة الى احد اصدقائه اوضح الكسندر هاملتون مؤسس الرأسمالية الامريكية الحقيقي ، ووزير خزانة جورج واشنطن ، ردا على ارتفاع بعض اصوات المعارضة بقوله : اود ان اؤكد شعورا واحدا يتجلى في خوفي ان يكون قد حكم على امريكا بـ « التجرؤ » من جراء تفاقم « مرضنا الحقيقي » اي الديمقراطية التي ينتشر سمها ، وبانتشاره سيزداد تكاثفا ويكون عندئذ اشد فتكا . وكتب هاملتون عام ١٧٩٤ الى جورج واشنطن يقول انه « تعلم منذ امد طويل ان يعتبر الرأي العام شيئا لاقيمة له » .


احدى مظاهر اللاديمقراطية في امريكا

وتواجه الديمقراطية الامريكية اختباراتها في مجتمع مليء بالتناقضات التي لايمكن حصرها او تحديد لطيها بسهولة . فعندما وضع الرحالة شاتوبريان اقدامه في امريكا غداة استقلالها قال « اعطيت منديلي الحريري للافريقية الصغيرة ذلك ان امة تلك الصغيرة هي التي استقبلتني على ارض الحرية !! » . ورغم ماتحمله هذه الملاحظة من قوة تعبير قد يتزن شاتوبريان بقصدها لتبدو مؤثرة ولكنها في ذات الوقت تتخذ بعدا مثيرا للسخرية بعدما يزيد على قرنين من الزمان : باتت فيها اغلبية الامريكيين تتقبل الامر الواقع ببساطة بينما ظلت روح الديمقراطية تتطلب مطابقة الوضع الاجتماعي لمتطلبات الحق . ومادامت القيود المفروضة على المجتمع الامريكي تكبل ارادته فانه يجد نفسه اقرب للاضطرار في ابداء التهاون واللامبالاة وعدم بذل الجهود المطلوبة في الوقت المناسب ، وبعزيمة كافية وبالتالي فهو يظل فريسة لازمة عنصرية من شانها في كل برهة ان تزعزعه مرة اخرى ، وهكذا تحملت الديمقراطية الامريكية نظام الرق والعبودية حتى عام ١٨٦٣ والتمييز العنصري القانوني حتى عام ١٩٥٤ ، والتمييز العنصري الفعلي حتى وقتنا الحاضر .

والدولة ذاتها التي قامت على المقابر الجماعية للهنود الحمر ، سكان امريكا الاصليين . وتؤمن من قمة راسها حتى اخمص قدميها بابادة الجنس البشري وفقا لمقتضيات مصالح الاسياد وتحكمها الى حد بعيد عناصر معادلة التمييز العنصري ، تتوارث حاكميها جيلا بعد جيل روح مجافاة الديمقراطية واسكات الاصوات المعارضة بالسوط والمدفع ، وترسيخ قواعد الجشع والاستغلال والنهب واللامساواة وتعميق التفاوتات الاجتماعية القائمة على اساس الجنس واللون والملكية وسلطة المال ، ولهذا لم تكن نار الاضطهاد موجهة فقط ضد الهنود الحمر والسود الامريكان ، بل العمال البيض ايضا الذين استثمرت قوة عملهم تماما من اجل اقامة امبراطوريات الاحتكار والمال .

واذا وضعنا تحت العين المجردة بعض ملامح تطورات الوضع الاقتصادي خلال مايزيد على عقد كامل من تاريخ الولايات المتحدة بين عامي ١٩٦٤ و ١٩٧٥ ، لاغراض المقارنة وهي فترة تغطي حكم كل من ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد ، نجد على سبيل المثال بان سياستي دعم الاحتكارات المنتجة للنفط والحبوب تواصلت ضمن اتفاق بين الحكومة ورجال الاعمال ضحيته المواطن الامريكي المستهلك مما يجسد واقع تفضيل مصالح الشركات الاحتكارية على حساب الحقوق الديمقراطية وكانت ادارتا نيكسون وفورد تدركان تماما بان دخول ملايين العاملين بالدولار الثابت قد استقرت ثم مالت الى الانخفاض بينما ظلت ارباح .. الشركات الاحتكارية المنتجة للنفط والحبوب تستمر في الارتفاع ومع ذلك كانت الديمقراطية السياسية التي اقتصرت ممارستها على الانتخابات قد سارت سيرا طبيعيا غير ان محتواها الاجتماعي والاقتصادي ضحي به على مذبح منطق الربح الرأسمالي وهذا الاختلال البنيوي يزداد حدة كلما تدخلت السلطة بكل وطاتها كما كان يفعل الكسندر هاملتون لصالح بعض الجماعات الاقتصادية علما بان نسبة الممتنعين عن التصويت او غير المشاركين في الانتخابات الامريكية لاتقل عن ٤٠٪ في كل الاحوال .

وباتت الادارات المتعاقبة للبيت الابيض تعرف في المرحلة الراهنة من تطور عصرنا بان تقنيات الاضطهاد وتدعيم نزعة الحكم الاستبدادي للتاثير على الرأي العام ليست بحاجة ماسة للاعتماد المفضوح على عصابات المافيا والعروض الارهابية لذوي الياقات البيضاء ، والهوس المكارثي وحرق الرايخشتاغ او اغتيال المعارضين انما ينبغي ويكفي ان يقوم تواطؤ بين السلطة التنفيذية ومرتكزات القسر والارهاب لتضليل وسائل الاعلام والاوساط الاجتماعية ، وممثليها حتى الشكليين « حسني النية » في السلطة التشريعية .

في عرف المدافعين عن حقوق الانسان يتخذ الحق في معرفة الحقيقة اولوية بارزة .. والنضال من اجلها هو اول نضال سياسي في سبيل ديمقراطية حقيقية ، وبدونها تزول الحريات ويمهد تشويهها السبيل امام نظام استبدادي ، فكيف يبدو الامر في الواقع الامريكي [illegible] ليس فقط بجراح اخفاء الحقائق واحاطتها [illegible] كثيفة من التشويه والتحريف وانما بقلبها [illegible] على عقب في اطار حملات تضليلية منظمة لتمرير [illegible] القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية [illegible] لمصالح المواطن والانسان ومصير بلاده .

لقد حرقت قوى الحلف غير المقدس متمثلة بالسلطة السياسية وقادة الاحتكارات ودهاقنة المال جسور الثقة مع المواطن الامريكي العادي من خلال اعتمادها وسائل الكذب والرياء والتضليل في ادارة وتسيير شؤون الحياة العامة للمجتمع ، وهو مايمثل جوهر الجهد الاجرامي الموجه من جانب القوى المتحالفة لايهام الرأي العام في اكثر القضايا مساسا بحاضره ومستقبله .. الا وهي الديمقراطية التي تحولت الى مجرد ملهاة فارغة من سمو النفس وقيم الطهر والنقاء في الواقع الامريكي □

□ اسعد العاقولي / من الصحفيين الرواد / مانشستر [illegible]

شريط الاحداث

كينوك : ميجور رئيس وزراء الكساد

□ لندن / انصات الجمهورية اظهرت الارقام الاخيرة التي تم نشرها في بريطانيا ان الاقتصاد البريطاني قد استمر في التدهور خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٩١ حيث تمر البلاد بكساد هو الاسوأ من نوعه منذ الثلاثينات من هذا القرن .

وقد ادى الوضع الى حصول تبادل عاصف للتهم داخل البرلمان حيث وصف زعيم حزب العمال المعارض ، نيل كينوك ، رئيس الوزراء البريطاني ، جون ميجور ، بانه رئيس وزراء الكساد واتهمه بانه المسؤول الرئيسي عن حصول هذا الكساد الاقتصادي

ومن جانبه رد رئيس الوزراء البريطاني ، جون ميجور ، على اتهامات ، كينوك ، بالقول ان مسالة الكساد باتت واسعة النطاق لا في بريطانيا حسب بل على الصعيد العالمي ايضا .

ومما يذكر ان الانتقادات الساخرة باتت مالوفة في بريطانيا . وذلك في الوقت الذي يسعى فيه الحزبان الى الحصول على التاييد الشعبي الضروري للفوز في الانتخابات العامة المتوقع عقدها في اوائل شهر نيسان المقبل □

المؤتمر الهندي حقق فوزا كبيرا في البنجاب

□ نيودلهي - انصات الجمهورية فاز حزب المؤتمر الحاكم في الهند باغلبية الثلثين في انتخابات الجمعية الوطنية في ولاية البنجاب التي قاطعها السيخ على نطاق واسع وقالت اذاعة نيودلهي ان حزب المؤتمر فاز بـ (٨٥) مقعدا من بين ١١٤ مقعدا تحدد مصيرها حتى الان

كما فاز حزب المؤتمر بـ (٧) من بين (١٣) مقعدا اخر في الانتخابات البرلمانية العامة وهو يتقدم في جميع الانتخابات الاخرى بينما لم يحصل حزب اكاليدال المعتدل الا على ثلاثة مقاعد فقط

ويذكر ان كثيرا من الساسة السيخ قد قاطعوا الانتخابات فيما هدد المتطرفون السيخ بقتل اي شخص يشارك في التصويت

وكانت نسبة المقترعين ٢٥٪ وهي اوطأ نسبة من المقترعين حتى الان تشهدها الولاية .

وتحتاج الحكومة الهندية التي يقودها رئيس الوزراء ناراسيمها راو الى ١٢ مقعدا اخر في البرلمان لتحصل على اغلبية بسيطة □

اختتام فعاليات مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي

«الجمهورية» اجرت استفتاء واسعا لاختيار نجوم المهرجان وافضل الاعمال المسرحية المشاركة

■ بغداد/اياد البكري وحسن عبدالحميد :

□ مساء يوم الخميس ٢٠ شباط ، اختتمت فعاليات مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي الذي انعقد تحت شعار « المسرح العربي خيمة للتضامن ووطن للابداع » للمدة من ١٠-٢٠ شباط بمشاركة الفرق المسرحية العربية الى جانب الفرق الرسمية والخاصة العراقية . وقد قدم خلال ايام انعقاد المهرجان (٣٨) عرضا مسرحيا بمختلف الاتجاهات الابداعية في مجال المسرح وبتنوع الاساليب والمدارس الفنية .

□ وحضر حفل الاختتام السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام الذي قام بتوزيع الشهادات التقديرية للفرق المشاركة .. كما حضر ايضا السيد نوري المرسومي وكيل الوزارة وعدد من المدراء العاملين ورؤساء الفرق المسرحية العربية وجمهور كبير غصت به قاعة الرشيد ..

□ بدا حفل الاختتام بتلاوة البيان الختامي للمهرجان الذي تلاه الفنان التونسي « فتحي الهداوي » حيث تضمن مناشدة الراي العام العالمي والمنظمات الانسانية الى رفع الحصار الجائر على الشعب العراقي الذي يستهدف قتل الابداع والفكر النضالي .. واشاد بدور مثل هذه المهرجانات في الحركة المسرحية العربية من خلال تنوع العروض المسرحية في اطار تعدد مدارسها واتجاهاتها الابداعية التي تبنت القضايا العربية الراهنة .. خاصة قضيتي فلسطين وربطها بالنضال العراقي العادل . كما ثمن البيان المساهمات الفاعلة للمسرحيين الشباب في مجالات التاليف والتمثيل والاخراج والتقنيات الفنية الاخرى ، من خلال مساهمة المؤسسات الاكاديمية والفرق الرسمية والخاصة وفرق المحافظات مما يؤكد اتساع رقعة النشاط المسرحي في العراق وحيويته وتفاعله في هذه الظاهرة التي شهدت جميع مسارح بغداد . كما اشار البيان الى المواكبة النقدية التي تمثلت في عقد عشر جلسات نقدية تطبيقية خلال ايام المهرجان ، ناقش من خلالها النقاد والمهتمون والمتابعون والمتخصصون جميع العروض المسرحية بروح ديمقراطية مسؤولة . تاكيدا على اهمية الحوار في المسرح .

□ كما تضمن حفل الاختتام توزيع الشهادات التقديرية على الفرق المسرحية المشاركة في فعاليات المهرجان من قبل السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام وهي (المسرح الوطني من اليمن) (المسرح الفردي من المغرب) (وفرق المسرح الوطني الفلسطيني) (وفرقة المسرح الوطني الاردني) (ورابطة الفنانين الاردنيين) (ومسرح التجريب بمدينتين في تونس) (والمسرح الحديث في ليبيا) (والفرقة القومية للتمثيل في العراق) (وكلية ومعهد الفنون الجميلة في بغداد) (وفرق مسارح النجاح والفن الحديث والرسالة والمسرح الشعبي ومسرح التسعين والفرقة القومية للفنون الشعبية) (وفرق البصرة للتمثيل وفرق نقابة الفنانين في ديالى والبصرة ومسرح الرواد في نينوى


د . جواد الاسدي/افضل مخرج


نادرة عمران/افضل ممثلة


هيثم عبدالرزاق/افضل ممثل


فلاح شاكر (قصة حب معاصرة)






وزير الثقافة والاعلام يسلم احد اعضاء الفرق المشاركة في المهرجان □ تصوير نبيل الشاوي

المجنزرة الامريكية ماكبث/افضل عمل مسرحي
قصة حب معاصرة/ افضل نص مسرحي
د . جواد الاسدي/ افضل مخرج
نادرة عمران وسهير اياد .. افضل ممثلتين
هيثم عبدالرزاق وهشام حمادة .. افضل ممثلين

وبابل والمثنى) .

□ بعد ذلك رفع الفنانون المسرحيون العرب برقية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين بمناسبة اختتام اعمال هذا المهرجان . وقد قراها نيابة عن الفنانين المسرحيين العرب الفنان (محمد حرارة) . نائب الامين العام لاتحاد الفنانين الفلسطينيين . ويبدا الاعلان عن عرض اخر مسرحية في قائمة العروض المشاركة وهي مسرحية (اولئك) للمخرج الشاب حيدر منعثر عن رواية العهد السعيد لارتين ستكلير .

□ اعتاد مهرجان بغداد المسرحي في جميع دوراته الى عدم منح او تخصيص جوائز للاعمال المسرحية المتميزة وللفنانين اذ يقتصر على منح الشهادات التقديرية لذلك ارتات (الجمهورية) ان تقوم باجراء استفتاء خارج اطار المهرجان للتعرف على اراء الفنانين الذين تم استطلاعهم بغية معرفة او تحديد الاعمال التي تركت اثرا اكبر في نفوس المشاهدين والمشاركين في هذا المهرجان الكبير . حيث تقدمت الجمهورية بطرح استمارة الاستفتاء من خلال طرح خمسة محاور هي (افضل عمل مسرحي متكامل) (افضل نص مسرحي) (وافضل مخرج) (وافضل ممثل) (وافضل ممثلة) .. وقد جاءت نتائج الاستفتاء كما يلي :

□ افضل نص مسرحي (المجنزرة الامريكية ماكبث) لفرقة المسرح الوطني الفلسطيني تاليف واخراج د . جواد الاسدي . بينما فازت بالاستفتاء بافضل نص مسرحي مسرحية (قصة حب معاصرة) للفرقة القومية للتمثيل تاليف فلاح شاكر واخراج هاني هاني .. وجاءت مسرحية (هاملت بلا هاملت) تاليف خزعل الماجدي واخراج ناجي عبدالامير بفرق صوت واحد ..

□ وتم اختيار د . جواد الاسدي كافضل مخرج في هذا المهرجان يليه المخرج هاني هاني .. وقد نالت الفنانة ، نادرة عمران ، من فلسطين كافضل ممثلة عن دورها في مسرحية (المجنزرة الامريكية ماكبث) .. تليها الفنانة سهير اياد عن دورها في مسرحية (قصة حب معاصرة بفارق قليل جدا .. في حين فاز الفنان ، هيثم عبدالرزاق ، كافضل ممثل في المهرجان عن دوره المتميز في مسرحية (هاملت بلا هاملت) يليه الفنان الفلسطيني (هشام حمادة) بفارق قليل جدا عن دوره المتميز في (المجنزرة الامريكية ماكبث) □

مجموعة من صور المشاركين في الأستفتاء

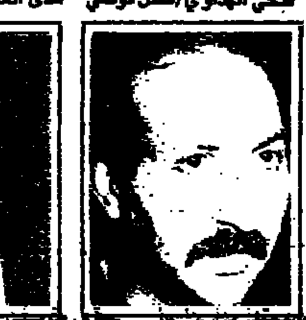

عقيل مهدي/مخرج


قمر الصفدي/فنانة اردنية


فتحي الهداوي/ممثل تونسي


هدى العمري صحفية تونسية


مجد القصص/ممثلة اردنية


هاشم السيد/ممثل من اليمن


انور الشعلان/مخرج


مخلد الزيودي/فنان اردني


شفيق المهدي/مخرج


محمد حرارة/فنان فلسطيني


فاضل خليل/مخرج


جواد الشكرجي/ممثل عراقي



الفنان «سامي السراج» وعناوين مسرحيات مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي

□ اتحف الفنان سامي السراج الجمهور في حفل اختتام اعمال مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي عندما اختصر عريفا لهذا الحفل .. اذ قام باعداد عناوين المسرحيات المشاركة بصيغة قصة او سيناريو وضع لها عنوان مسرحية « قصة حب معاصرة » تلك المسرحية الفائزة بعدة جوائز في مهرجان قرطاج للمسرحي الخامس والتي كانت مسرحية افتتاح مهرجان بغداد الثالث الذي اختتمت اعماله عشية يوم الخميس الموافق ٢٠ شباط .. ارتاينا نشر تواليفه الفنان سامي السراج لحلاوتها وبما فيها من ذكاء وفطنة .. مع اعجابنا الشديد ببداهة هذا الفنان المبدع الذي صاغ هذه المقدمة (القصة) قبل الاعلان عن حفل الختام بوقت قصير .


الفنان سامي السراج

قصة حب معاصرة

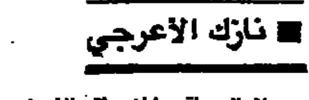
(رجل من ماء) يسكن (ردهة) في (البيت القديم) كان (يحلم في رحلة كلكامش) (من اجل انكيدو) الذي دعي الى (حفلة الماس) ورقص (رقصة السرو) في (الليالي البيضاء) .

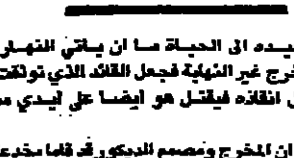
هذا الرجل هو (السيد جمجمة) جلس مع (ميديا) حبيبته تحكي له حكاية (الليلة الثانية بعد الالف) .. قالت (انا + انت = ربما) اجابها (لست انا) . قالت (الفتى جيفارا) احب (زينب من اجل الخزانة) فراح يصغي الى (موزارت وساليري) وراحت تتمايل على (تقاسيم على نغم النوى) اعتلت (انتي/ونا) جناح (الرخ) في (رحلة) ل (اصطياد الشمس) ولكنها لم تجد شمسا بل (قمرا من دم) .

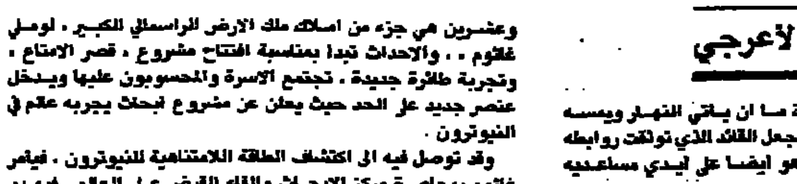
صرخ السيد جمجمة (افتحوا النوافذ) .. ارتجفت ميديا (المفتاح) لدى (الخادم والسيد) ..

لم يحتمل اجابة حبيبته فحطم النوافذ وراى (الشهداء يصعدون الى السماء) . هبت الريح وتناثرت اوراق ميديا (ورقة العملة) و (ورقة التوت) ..

قالت : لم لاتلعب (لعبة الخيول) ؟
قالت : اجمعي الاوراق ثانية ..
جمعت الاوراق جلست قبالته .. لنتحدث ب (لغة الامهات)
قال : لا .. انتهى (الدرس) و (الحكمة يمنية)
قالت : و (اولئك) ؟
قال :(هاملت ولكن بلا هاملت)
قالت : اذن (الى اشعار اخر)







مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي

"اولئك" و"اصطياد" الشمس ختام المهرجان

■ نازك الأعرجي

في اليوم العاشر من ايام المهرجان الاربعاء ٢/١٩ اعيدت مجموعة من عروض المهرجان على عدة مسارح . والعرضان الرئيسيان كانا : اصطياد الشمس اخراج سامي عبدالحميد و « فتس بن شعفاط » لفرقة رابطة الفنانين الاردنيين اخراج قاسم محمد وفي امسية الختام الخميس ٢/٢٠ عرضت على قاعة الرشيد مسرحية « اولئك » اعداد واخراج حيدر منعثر .

اصطياد الشمس

مسرحية من تاليف بيتر شافر واخراج سامي عبدالحميد وانتاج الفرقة القومية . وقد اختار المخرج عرض مسرحيته في بلاتوه دائرة السينما والمسرح لحاجته الى موقع ثابت لاتمام التمرينات فوق وداخل تفاصيل ديكور ضخم ، تصميم نجم حيدر .

احتل الديكور ثلثي مساحة البلاتوه وهو عبارة عن مدرج ضخم ينتهي بالقمة التي استخدمت عرشا وغفرا لملك الانكا . واستخدمت جهتا البلاتوه كواليس لانطلاق واختفاء الممثلين بينما ترك ثلث القاعة للجمهور .

زمن المسرحية هو زمن الفتوحات الاستعمارية الاسبانية . المؤلفة بذاتها معروفة على صعيد تاريخي بانها ، مجزرة تراث حضارة الانكا في البيرو . فالاحداث حقيقية . ففي ختام حملة اسبانية قبائل الانكا يقوم قائد الحملة بنهب نفائس المملكة وكل ما هو مصنوع من الذهب فيها ، ويامر بصهرها وتحويلها الى سبائك لكي يسهل تقسيمها على الجنود . وحمل حصة الملك محسوبة بدقة وحدات الموازين . ورغم مرور مئات السنوات على تلك المجزرة فان علماء الحضارات والاثار وخبراء النفائس ما يزالون يتحسرون على ما انمحى من خصائص حضارة الانكا على ايدي جهلة لا يرون في الاثر النفيس الا بريق الذهب .

مثل دور القائد الاسباني سامي عبدالحميد ، ومثل دور ملك البيرو ميمون الخالدي ، والاحداث يرويها صبي القائد ، ميمون خليل ، والمؤلف الذي لم يعن بالسرد التاريخي فقط لاحداث تلك الواقعة . اراد ان يضع شخصيتي ملك البيرو والقائد الاسباني في مواجهة على حافة الحياة والموت فيكشف كل واحد منهما خبايا نفسه ويصبح مراة لخبايا نفس الاخر : فبعد ان يؤسر ملك الانكا يقترب الرجلان - الملك والقائد من بعضهما البعض ، فيرى القائد المرتزق المنبوذ نفسه في مراة ملك الانكا مقاتلا باسلا ، وحين يشتد ضغط مساعدي القائد عليه ليقتل ملك الانكا يحاول الرفض وفي النص الاصلي يوافق في النهاية على ان يشنق فقط ولا يمثل بجثته ، اذ ان ملك الانكا كان قد قال ان اباه الشمس يمكن ان يعيده الى الحياة ما ان يأتي النهار ويمسه الضياء . ولكن المخرج غير النهاية فجعل القائد الذي توثقت روابطه مع ملك الانكا يحاول انقاذه فيقتل هو ايضا على ايدي مساعديه فيسقطان معا .

في القاعة نكتشف ان المخرج ومصمم الديكور قد قاما بخدعة في غاية الذكاء فما دام الاختيار قد وقع على البلاتوه من اجل استقلالية العمل وضمان مكان هادىء وغير مزدحم بالمواعيد للتمرينات . وما دام البلاتوه ارضا مسطحة كما يعلم الجميع . فلماذا لا تقلب الاية فنجعل المسرحية على المدرجات والجمهور على سطح مستو ؟ .. هذا بالاضافة الى ما توفره المدرجات من سعة لحركة المجاميع ، وامكانية لتعدد امكنة الفعل بحيث يمكن جمع معظم مشاهد المسرحية في مكان واحد دون حاجة الى تغيير قطع الديكور والاكتفاء بالعمل على تنظيم اضاءة جيدة الفعالية .

عرض مسرحي جميل ، انيقا ومريحا . ولكن لماذا لم يفسح مجال اكبر قليلا في مفتتح المسرحية لاجواء مملكة الانكا . وماذا لو اعتنى اكثر بالموسيقى واصوات الغابة . فقد كان واضحا انها مكررة وموصولة دون اعتناء بنقاط التوصيل . كما ان المؤثرات كانت لسبب ما لا تخرق فضاء المسرحية . بل تاتي

اولئك

مسرحية اعدها عن رواية العهد السعيد لاوبتن سنكلير واخرجها حيدر منعثر والرواية كما يقدمها لنا المخرج نوع من صياغات الخيال العلمي لجوهر سياسي واجتماعي . ويبدو ان الرواية كتبت في مطلع هذا القرن وحين كانت بحوث انشطار الذرة في بدايات اتجاهها نحو اكتشاف امكاناتها المذهلة المنتجة للطاقة . الامر الذي اثار خيال المؤلف بافتراض الثورة التدميرية الخارقة لنيوترون .

تجري الاحداث في الطابق الاخير من عمارة يبلغ عدد طوابقها مئة وعشرين هي جزء من املاك ملك الارض الراسمالي الكبير ، لومل غالوم ، والاحداث تبدا بمناسبة افتتاح مشروع ، قصر الامتاع ، وتجربة طائرة جديدة ، تجتمع الاسرة والمحسوبون عليها ويدخل عنصر جديد على الحد حيث يعلن عن مشروع ابحاث يجريه عالم في النيوترون .

وقد توصل فيه الى اكتشاف الطاقة اللامتناهية للنيوترون ، فيامر غالوم بمحاصرة مركز الابحاث والقاء القبض على العالم ، فيهدد العالم بتفجير زجاجة مملوءة بالمادة المدمرة . فيتم الاتفاق على ان تاخذ الاسرة الطائرة وتحلق في الفضاء وتصدر الاوامر بتدمير مركز الابحاث ، وعندما تحط الطائرة بعد فترة يكون كل حي في الارض قد هلك وكل مصادر الطاقة قد تعطلت . تهبط المجموعة على سطح البناية نفسها ويواجهون عالما جديدا ، او بالاحرى فراغا يتوجب عليهم ملاه ، خرابا يتوجب عليهم ان يملاوه بناء جديد . وفق معطيات جديدة هي باختصار ، انهم المجتمع الوحيد على الارض الاحياء الوحيدون على الارض .

باختصار ، يعاد بناء تاريخ الانسانية من جديد . ومن مجموعة يبلغ عددها احد عشر شخصا تتكون مجتمعات ، وانظمة وثورات ..

فالذين يحسحون امرهم من اجل حياة جديدة يعمرون الارض ، اما الذين تستعبدهم اطماعهم فسرعان ما يصبحون عبيدا للاقوى ، وياتي جيل الثورة الجديد ليكنس بقايا الخراب .

ممثلو العرض هم المجموعة نفسها التي اعتادت العمل مع حيدر منعثر . انضم اليهم هذه المرة عبدالجبار الشرقاوي ، اياد راضي ، وناصر طه .

مفتتح المسرحية - العرض - هو ذاته مفتتح النص كما اعده حيدر منعثر في اطار من ديكور اراد المخرج ان يرمز به الى النظام الراسمالي ، ليس من خلال الفرد ، غالوم ، ، بل من خلال امريكا كلها باعتبارها دولة .

لكن الصدى السياسي للمسرحية ضعيف جدا . فالمعالجة ، في النص الاصلي ، انساقت لاجواء الخيال العلمي ، وما إدانة النظام الراسمالي الا نتاج تاملي يصل اليه المتلقي باعتباره محصلة . وقد عني المخرج ايضا بهذه الاجواء فقدم مشاهد في غاية الاتقان والجمال ودقة الايقاع للانفجار النووي ، والعالم المدمر الجديد . وقبل ذلك لمشهد الاستقبال .

وكما عودنا حيدر منعثر فقد قدم لنا فريق ممثليه بادارة شديدة الاعتناء بالهارموني حتى كان مجموعة الممثلين فرقة بالية .

في راينا ان المشكلة الوحيدة في هذه المسرحية مفتتحها المطول وغير المناسب لشد انتباه الجمهور ، فهو مفتتح تقليدي واكثر ملائمة لعروض النجوم ولمسرحيات الشباك ، إذ يعني دخول الممثل في صيغة تقديم الشخصية التي يمثلها شيئا بالنسبة للمتفرج .

وكان الانسب لو ان المخرج بدا من نقطة اكثر إثارة ، مثل الانفجار مثلا ، ثم تتم استعادة المفتتح ضمن صيغ استذكار .

او لو انه جعل المفتتح استعراضيا صاخبا يكون فيه الابطال جميعا على المسرح ويقوم صاحب التشريفات بتقديم كل واحد منهم داخل اطار الاستعراض . وملاحظة اخرى : من الانسب استخدام النعوت بدل الاسماء في المسرح وخاصة في عروض مترجمة محتشدة بالاسماء الاجنبية التي لايسهل حفظها ولاتعني شيئا بالنسبة للمتفرج . كان نستخدم بدل الاسماء صفات الابطال مثل ((الصحفي ، الشاعر ، الاسقف ، البروفيسور ، الساقي ، المستشار ...الخ ..

اجاد جميع الممثلين ادوارهم ، ولانجد ضرورة لتمييز احدهم او بعضهم وسنذكرهم جميعا هنا كما جاء ترتيبهم في كراس التعريف ((عبدالجبار الشرقاوي ، زهرة بدن ، سعد عريبي ، اياد راضي ، لمياء بدن ، ناصر طه ، منذر البياتي ، فاضل عباس ، حسن هادي ، بان عبدالرزاق ، عدنان علي ، نعيم عبدالرحمن ، مثنى يوسف حامد ، حيدر محمد))

لانسى ان نشيد بابدعات الديكور والاضاءة وهي مسجلة في الكراس امام اسم ((جبار جبوري العبيدي)) وكذلك الموسيقى والمؤثرات لهشام عبدالرحمن □


سامي عبدالحميد — حيدر منعثر

عليكم السلام

■ عبدالمطلب محمود

الخسارون في الرهان

■ بمجرد مرور الايام والاسابيع والشهور الاثني عشر على بدء العدوان الثلاثيني على عراقنا العظيم ، افتضحت خلفيات عديدة لذلك - او هذا - العدوان المتواصل حتى الآن بصفحة الحصار اللئيمة الحقيرة بكل ما في هذه الكلمات من معان مقيتة ، وصارت ابعاد العدوان ومراميه اكثر وضوحا من اي وقت مضى ، فهو عدوان اراد العراق ارضا جرداء من البشر واراد لدجلة والفرات ان يغيّرا مجراهما الازلي ، مثلما اراد للتاريخ الحضاري الممتد الى آلاف السنين ان يتحول باسلحة التدمير المتطورة جدا ان يطوي صفحاته الكثيرة جداً ، تلك الصفحات المليئة بمعالم البناء .. نعم البناء بما يعنيه من معطيات مادية ومعنوية معروفة ولا تقبل القسمة على اثنين ، بل التي لا تقبل اي معنى اخر غير معناها ولا تقبل اي معنى لاخر غير معناها الثابت منذ اول ، طابوقة ، حقيقية عرفها العراقيون القدامى ، او مجازية تدل عليهم سواء في ميادين الزراعة او العلوم او القوانين وغيرها .

الآن .. هذا التاريخ وامتداده في الحاضر كان وما يزال هو المستهدف ، وها هي الهجمة العدوانية التي تزداد شراسة فعلا في هذه الايام بالذات ، تفصح بقوة عن نيّات بوش وحلفائه وعملائه الاشرار . والا ما معنى هذا الاصرار المسعور على محاولات ايقاف حياة العراقيين وزعزعة ارادتهم بحصار ما ان يتاكل جزء منه حتى يرفده المعتدون بالمزيد من اسباب اللؤم والخسة ؟ ! ما معنى هذا غير ان يحاول هؤلاء الارذلون ، تبديد ، جزء من طاقات العراقيين الاصيلين النجب في ملاحقة اسباب ادامة الحياة (غذاء ودواء ولباسا) في رهان مستميت على كل ماله علاقة باشباع الغرائز المادية المباشرة في حياة الناس ؟ !

انهم يفعلون هذا ويصّرون عليه ، وفي وهمهم ان ايمان العراقيين يمكن ان يتزعزع الآن ، بعد تلك السنين الطويلة من المواجهة المباشرة وغير المباشرة مع اعدائهم المعروفين ، اعداء عراقهم وامتهم وشعوب الارض كافة ، ناسين - او متجاهلين - ان الذي قاتل بهذا الايمان ومن خلال التشبث به وضحى وسفح الدم الزكي في معارك مستمرة وانتصر حقا وواقعا من خلال افشال الصفحات الاخطر والاشد ، واعني هنا صفحة العدوان العسكرية وصفحة الخيانة والغدر بكل ما حفلتا به من تفاصيل دمار وتخريب لم يشهد لها بلد من بلدان العالم مثيلا من قبل .

نعم : انهم يراهنون على مؤامرة اجاعة ابناء العراق مزيدا من الاجاعة ، لكن العراق ، بيدر ، كبير جداً .. وخسران من ، يزعل ، عليه او يسيء اليه او يحاصره ، نعم خسران من يفعل هذا ، وبالصبر والايمان ستتاكل جميع اشكال الحصار ووسائله ، لانها ليست من وسائل الحياة الشريفة النبيلة .. بل من وسائل العدوان فقط □

عن «انقاذ جيسكا»

لست معنيا هنا بكتابة رد على الزملاء والاصدقاء الذين كتبوا يلومون التلفزيون لعرضه فيلم (انقاذ جيسكا) الامريكي ، وما عرضه من «انسانية» الامريكان خلال استعراض الفيلم لعملية انقاذ طفلة سقطت في بئر قديم .

لكنني اريد هنا ان اعرض رؤيتي للفيلم كمشاهد لا علاقة له بالتلفزيون وادارته ولم يطلب مني احد ان ادافع عن احد ، فاقول : لماذا غاب عن الزملاء والاصدقاء الجانب الاستعراضي الذي فضحه الفيلم في تصرف المسؤولين والمواطنين الامريكان خلال عملية انقاذ الطفلة ؟ ! ولماذا غابت عنهم حقيقة مهمة هي ان «انسانية» بهذا الحجم والمستوى لا تستطيع ان «تقول» شيئا مفيداً ، ولن اقول «تعمل» شيئا ازاء ملايين البشر في امريكا وفي العالم ، الذين تقتلهم الادارات الامريكية بشتى الوسائل والاساليب ؟ ! .. انه فيلم لا دعاية ، هكذا ينبغي ان نراه □

قبيل صلاة الفجر

منذ الساعة
ساخبيء في قلبي وطني
واظلّ أسير على مهل
- لاتضحك اكثر من طبال المذياع
كي لايسقط في مقهى وطنك
- لاتبك ابعد من نافذة القتلة
كي لايتسرب في دمعك وطنك
- لاتبسم حين تجيءُ الطيارات
خشية ان يكتشفوا في عينيك بلادك
إن هرّبتَ مدينتك الاولى
فاحرص ألا تتركها خلف حدود اخرى
واسال عنها
كل زقاق اونُزُل
فالمدن الاولى
لاتترك
حتى لو كانت اذان العالم صمّاء □

■ وسام هاشم

المفكرة

مهرجان (ام المعارك) الغنائي



يقام يوم غد (الاحد) مهرجان (ام المعارك) الغنائي تقيمه نقابة الفنانين تحت شعار (الفن يتحدى الحصار) وذلك على قاعة المسرح الوطني . يتضمن المهرجان تقديم العديد من الاناشيد التي تتغنى ببطولات العراقيين في (ام المعارك) منها : (ياصحل النصر بعون الله) ، شعب العراق ، نحلف بالله منتصرين . ويشارك في المهرجان المطربون سعدون جابر وكاظم الساهر بانشودتي (الغارة ، الله اكبر) ، وقد كتب الاغنيات الشعراء كاظم السعدي وعزيز الرسام وكريم العراقي وفالح حسون الدراجي ومكي الربيعي ووضع الالحان : عباس حسن وكريم هيثم وخليل ابراهيم وسرور ماجد □

اللجنة الاولمبية الوطنية تقيم مهرجانا بذكرى ام المعارك

تقيم اللجنة الاولمبية الوطنية مهرجانا فنيا كبيرا بمناسبة الذكرى الاولى لام المعارك وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم - السبت - في قاعة الشعب . ويتضمن المهرجان تقديم فعاليات غنائية وموسيقية يشارك فيها مجموعة من مطربي - الاذاعة والتلفزيون وفرق فنية - تمثل الاتحاد العام لشباب العراق في المحافظات . وقد خصصت اللجنة الاولمبية الوطنية ريع المهرجان لصندوق دعم الفقراء . من جانب اخر خصصت اللجنة بطاقات لليانصيب تباع خلال ايام المهرجان □

افتتاح الموسم الثقافي في كلية الزراعة

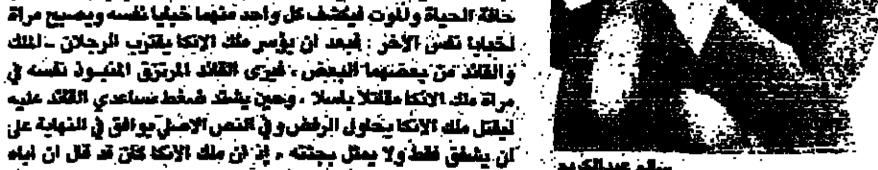
تبدا كلية الزراعة بجامعة بغداد موسمها الثقافي الجديد حيث يلقي الدكتور غانم سعد الله محاضرة بعنوان (سياسة التعليم الزراعي العالي في العراق) .. وذلك في العاشرة من يوم السبت ٢/٢٢ ويقدم المحاضرة الدكتور هاشم الربيعي □

دائرة الفنون ومسابقة ام المعارك

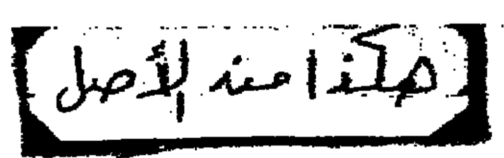
بمناسبة الذكرى الاولى لام المعارك وبرعاية السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام تقيم دائرة الفنون الموسيقية فعاليات موسيقية وغنائية تتضمن احياء امسية للمقام العراقي والاغنية البغدادية يقدمها بيت المقام العراقي على مسرح الرشيد في الخامس والعشرين من الشهر الحالي .

وتقديم امسية للمربعات البغدادية في اليوم التالي على مسرح الرشيد .

وامسية ممائلة لمعهد الدراسات الموسيقية والموسيقى العسكرية في السابع والعشرين منه على مسرح الرشيد حيث سيقدم طلبة المعهد نشيد (بغداد الحضارة) كلمات الشاعر نزار جواد والحان سالم عبدالكريم . بينما ستقدم الفرقة السمفونية الوطنية امسيتها في قاعة الرباط وستعزف المؤلفات الخاصة بام المعارك □



سالم عبدالكريم



الجمهورية

Editor-in-Chief Saad Al-Bazzaz

□ مدير التحرير لؤي مجيد حسن □ محررو الصفحة الاولى : زهير العامري ـ نصير النهر ـ رائد حداد □ هيئة التحرير ابتسام عبدالله ـ لطفي الخياط ـ رياض قاسم ـ عدي شوكت ـ باسل الخطيب ـ سعدون فياض (سكرتير التحرير الفني) ـ □ المراسلون في الخارج موسكو عبدالوهاب الخشان ـ بيروت يوسف مالك ـ انقرة علاء العاني ـ روما صلاح البزاز ـ عمان هارون محمد □ الاخراج الصحفي ، مخرج الصفحة الاولى لؤي رشيد ، مخرجو الصفحات الداخلية عائد محمود ناصر ـ علي رضا ـ سناء عبدالمطلب ـ عبدالكريم سبفو ـ ضياء محسن ـ قانت الجميلي □ الرسامون . جبار مجبل ـ احمد امين ـ سمير حسين ـ سمير العاصي □ رسامو الكاريكاتير . مؤيد نعمة ـ ناصر ثامر ـ ضياء حسن □

□ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ ـ الوزيرية قرب الجسر الحديدي ـ هاتف (مؤقت) ٨٨٥٢٢٠٧ ـ رقم الفاكس ٨٨٥٢١٠١ ـ رقم التلكس 212363 JAMAHER IK □ الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق ـ يراجع قسم الاشتراكات ـ بغداد ـ الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد ■ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة ـ بغداد □ توزيع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الجنوبية : البصرة ٢١١٢١٩ ـ ٢١١٩٤٧ □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الشمالية الموصل ٨١٧٧٠١ □

١٢ صفحة — ١٥٠ فلسا

هكذا منذ الأصل

■ مؤيد نعمة

زوار العتبات المقدسة يبتهلون الى الله ان يحفظ القائد الحبيب

■ المحافظات/واع : ابتهل زوار العتبات المقدسة بمحافظات النجف وكربلاء وصلاح الدين وبغداد الى الله العلي القدير ان يحفظ السيد الرئيس المجاهد صدام حسين ويكلل مسيرة العراق بالظفر والنصر المبين على اعداء الله والانسانية . وتعالت اصوات زوار العتبات المقدسة لمراقد الائمة الاطهار علي ابن ابي طالب والحسين واخيه العباس وعلي الهادي والحسن العسكري وسيد محمد وموسى الكاظم عليهم السلام بالدعاء والرحمة لشهداء العراق والامة العربية في ملحمة ام المعارك الخالدة الذين ضحوا بدمائهم الزكية دفاعا عن سيادة العراق وامنه واستقراره ومقدساته ضد حلفاء الشيطان دهاقنة الباطل . ورفعت جموع المصلين خلال تاديتها الصلاة في حضرة الائمة الاطهار اكفها الى الباري عز وجل ان يعز شعب العراق العظيم وينصر جيشه الباسل حامي الاسلام والمسلمين ويمد في عمر قائده السيد الرئيس المجاهد صدام حسين ويحفظه ذخرا للعراقيين والعرب والمسلمين . وحضر مراسيم اداء المصلين لزيارتهم لمرقد الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام السيد كريم حسن رضا محافظ النجف ومدير دائرة اوقاف المحافظة □

الاقتصاديون العرب يحيون الوقفة الجهادية للعراق وقائده في التصدي للعدوان الثلاثيني اللئيم

■ بغداد/واع · حيا الاقتصاديون العرب المشاركون في اعمال الندوة الاقتصادية العربية الوقفة الجهادية الشجاعة للشعب العراقي بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين في التصدي للعدوان الثلاثيني اللئيم واهدافه الشريرة . وثمنوا في بيان اصدروه لمناسبة اختتام اعمال ندوتهم ليوم امس عاليا الجهود السخية التي بذلها العراقيون في جهادهم الاكبر لاعادة اعمار ماخربه المعتدون البغاة وصمودهم بوجه الحصار الاقتصادي الجائر المفروض عليهم . وطالب الاقتصاديون العرب في بيانهم المنظمات والاتحادات العربية والدولية والقوى المحبة للسلام في العالم بالعمل السريع والفعال لكسر الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على شعب العراق كونه يشكل انتهاكا صارخا للقوانين والاعراف الدولية والانسانية . واكدوا التزامهم بدعم الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها من اجل تحقيق الاهداف الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه وعاصمته القدس الشريف□

لجنة مختصة في المجلس الوطني توصي بتطوير الحركة الرياضية والشبابية

■ بغداد/ الجمهورية · اوصت لجنة مختصة في المجلس الوطني بالعمل على تطوير الحركة الرياضية والشبابية في العراق وايجاد هياكل قيادية منسجمة ومترابطة في العمل الشبابي . وقال الدكتور علي التركي رئيس لجنة الثقافة والنشر والاعلام والشباب في المجلس الوطني ان اللجنة ناقشت في اجتماع لها ورقة عمل لتطوير الحركة الشبابية في العراق اذ تم تشكيل لجنة اخرى من عدد من اعضاء المجلس الوطني لاعادة دراسة الورقة لاغنائها بالافكار ...

١٠٠ مليون دولار خسائر الخطوط الجوية العراقية جراء الحصار الجوي الجائر

ايران تحتجز طائراتنا بدون مبرر قانوني

■ بغداد/فوزي الهنداوي : طالب المدير العام لشركة الخطوط الجوية العراقية نور الدين الصافي ايران باعادة الطائرات المدنية العراقية الموجودة لديها الى الشركة لعدم وجود اي سبب قانوني لاحتجازها هناك . وابلغ الصافي الجمهورية ان العراق اودع لدى ايران خمس طائرات كويتية و٢٧ طائرة مدنية عراقية بعد موافقة ايران وبعلم الامم المتحدة لحمايتها من العدوان مشيرا الى ان الوفد العراقي الذي زار ايران مؤخرا قد اكد على ضرورة حسم هذا الموضوع واعادة الطائرات العراقية والكويتية الا ان الجانبين الايراني والكويتي يمارسان لعبة المماطلة والتسويف بهذا الصدد . وذكر ان النظام المفروض على الكويت قد حاول اقامة دعوى على العراق في لندن بالاشتراك مع شركة التامين البريطانية (لويدز) وقد حضر العراق المحكمة وطرح وجهة نظره ودافع عن موقفه بشكل اصولي واننا متفائلون بان النتيجة ستكون الى جانب العراق لانه على حق . واوضح ان ايران تسعى لاضفاء الطابع السياسي على قضية الطائرات العراقية خلافا لما وعدت به سابقا وهو اعادة الطائرات بعد وقف اطلاق النار ، متذرعة بحجج واهية .

على صعيد آخر اكد المدير العام (للعراقية) ان خسائر الشركة جراء الحصار الاقتصادي والجوي المفروض على العراق قد تجاوزت الـ ١٠٠ مليون دولار منذ توقف حركة الطيران في ١٩٩١/١/١٥ اضافة الى الاضرار الفنية بسبب توقف اعمال الصيانة والفحص التي ينبغي ان تجري على طائراتنا والاستمرار في صرف الرواتب والمخصصات الفنية الى اكثر من ٤٠٠٠ موظف . كما ان عدم ممارسة الطيارين والمهندسين لاختصاصاتهم وانقطاعهم عن ذلك لفترة طويلة قد الحق الضرر بهم واثر على كفاءتهم الفنية مما لايتناسب مع السمعة الدولية الممتازة التي تتمتع بها الخطوط الجوية العراقية منذ ٤٦ عاما حيث تعد الشركة الوحيدة في العالم التي لم تلحق بها الحوادث الجوية . واضاف ان الشركة طالبت بالسماح لها بممارسة الطيران بنسبة ١٠٪ لغرض التدريب والصيانة وتقديم خدمات انسانية للوفود الرسمية والاجنبية القادمة الى بغداد اضافة الى تامين سفر المرضى والكبار بسبب صعوبات الطريق البري بين بغداد وعمان مضيفا ان (العراقية) لا تقتصر خدماتها على المواطنين العراقيين انما تشمل الاجانب وخدمات الترانزيت بين مختلف المدن والعواصم في العالم .

واشار الى ان حملة الاعمار في المنشآت والمطارات بدأت في ١٩٩١/٥/١١ بازالة جميع التراكمات التي خلفها القصف الجوي المعادي والبدء باصلاح الاوكار بجهود وخبرة عراقية كاملة ونامل الانتهاء من ذلك نهاية هذا العام . كما ان الشركة قد استأنفت النقل الجوي الداخلي الى البصرة منذ منتصف الشهر الماضي بواقع ثلاث رحلات يوميا . كما تم اعادة اعمار مطار المثنى وهو المطار المعول عليه في النقل الداخلي ونامل زيادة عدد الرحلات الجوية الى البصرة وهناك احتمال باستئناف الرحلات الى الموصل بعد استحصال موافقة لجنة المقاطعة □



العراقية .. الحصار الجوي حرمها من التحليق

وزارة الداخلية تدعو سائقي المركبات الى الالتزام بتطبيق القوانين والانظمة المرورية

■ بغداد/واع . دعت وزارة الداخلية مالكي وسائقي المركبات الى الالتزام بتطبيق القوانين والانظمة التي من شانها ان تساهم في الحد من الجرائم والمخالفات المرورية . جاء ذلك في البيان الذي اصدرته الوزارة وفي ماياتي نصه بيان صادر من وزارة الداخلية

انطلاقا من حرص هذه الوزارة في تطبيق القوانين والانظمة التي من شانها ان تساهم في الحد من الجرائم المرورية لاسيما المخالفات التي يرتكبها بعض سائقي المركبات ومن اجل القضاء على هذه الظاهرة واجتثاثها بهدف تامين السلامة العامة للمواطنين حيث ان التوعية المرورية قد اخذت حيزا كبيرا عبر وسائل الاعلام المختلفة من اجل تصعيد وتائر الوعي لدى المواطنين وخاصة بالكف عن المخالفات التالية .

١ ـ عدم وضع الستائر النسيجية والزجاج المظلل في المركبات .
٢ ـ عدم وضوح اللوحات الامامية والخلفية للمركبات .
٣ ـ عدم وجود لوحات تسجيل في المركبات او تثبيتها في اماكن غير مخصصة لها او اجراء تغيير في معالم اللوحات . لذا نهيب بالاخوة المواطنين من اصحاب المركبات بالتقيد التام بتنفيذ الاوامر والتعليمات واكمال النواقص وازالة المخالفات المشار اليها في اعلاه وخلال فترة اسبوع من تاريخ صدور البيان . وستتخذ اشد العقوبات المنصوص عليها في القوانين المرعية بحق المخالفين وبدون استثناء مساهمة في تحقيق العدالة في التطبيق وردع العناصر التي تحاول خرق القانون وذلك من اجل تحقيق الامن والاطمئنان لعموم المجتمع تعزيزا لمسيرة الجهد والبناء التي يمر بها قطرنا المناضل بقيادة فارس الامة الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) . ومن الله التوفيق □

وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية

دورات مكثفة للملاكات الاحصائية المتخصصة

■ بغداد / مندوب الجمهورية : يقيم مركز التدريب والبحوث الاحصائية التابع للجهاز المركزي للاحصاء في وزارة التخطيط دورات احصائية مكثفة لشرح اساليب الحصول على المعلومات وتبويبها وادخالها الى الحاسب الالكتروني .. وجاء في نشرة خاصة وزعتها وزارة التخطيط ان الهدف من هذه الدورات هو تطوير الملاكات المتخصصة في مجال العمل الاحصائي واعداد الدراسات والبحوث الاحصائية التطبيقية لتطوير اساليب العمل الاحصائي . ويتكرر عقد هذه الدورات التي بدات منذ الاول من شهر شباط الجاري وستستمر حتى نهاية عام ١٩٩٢ □

مختصون يناقشون ظاهرة انتفاخ التربة وطرق معالجتها

■ بغداد/ يحيى الشمال : عقدت الجامعة التكنولوجية وبالتعاون مع نقابة المهندسين دورة علمية ...

غورباتشوف كاتب صحفي

... واحد كل شهر . اعلنت ذلك جريدة النيويورك تايمس امس . وقالت ان المقال الاول سيتطرق الى الاحداث في الخليج وانهيار الشيوعية وعلاقات موسكو مع الفاتيكان اضافة الى علاقات غورباتشوف مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين . ولم تكشف الصحيفة عن مقدار الاجر الذي سيتقاضاه الرئيس السوفيتي السابق □

٧ ملايين دينار قدمتها الدولة لدعم توفير حصة المواطن من التمر لشهر رمضان المبارك

■ بغداد/ .الجمهورية . اعلن الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة عن توزيع ثلاث كيلوغرامات من التمر مع الحصة التموينية لشهر رمضان المبارك . وقال ان الدولة قدمت دعما يبلغ (٧) ملايين دينار لتوفير هذه الحصة للمواطن وبسعر مناسب يبلغ نصف دينار للكيلوغرام الواحد . وابدى عدد من المواطنين تذمرهم من ارتفاع اسعار التمور في الاسواق المحلية .. معربين عن دهشتهم ان يبلغ سعر الكيلو منه ثلاثة دنانير .

ولاحظت مندوبة السوق قيام الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور برفع اسعار منتجاتها عن العام الماضي اذ اصبح سعر (١٥٠) غراما من التمر المعسل دينارا واحدة ليرتفع سعر الكيلو من التمر المعسل الى (٥٫٥٠٠) دينارا . اما التمر المخلوط بالسمسم فاصبح سعر (٣٥٠) غراما منه (٢٫٣٥٠) دينارا بينما بلغ سعر الكيلوغرام من التمر الاشرسي (٤) دنانير وللزهدي دينار ومئة فلس والخضراوي بدينارين و(٧٥٠) فلسا □

افتتاح ثلاث محطات لإنتاج النفط وعزل الغاز في ميسان

السياحة : اعادة النظر بتعليمات الاستثمار والترويج السياحي في العراق

■ بغداد/نيران حميد : اوصت الندوة العلمية المشتركة لهيئة السياحة لاعادة النظر بالتعليمات ...

... والمصروفات واجور الفنادق وغيرها . واضاف ان الندوة اكدت كذلك الاهمية الرئيسية لموضوع التدريب والتاهيل لما فيه رفع كفاءة اداء العاملين في الحقل السياحي . واعلن رئيس هيئة السياحة ان التطلعات الجديدة للهيئة هي احياء وانشاء مشاتي منظمة في مناطق وسط العراق وجنوبه ولاسيما في مناطق الاهوار التي تتميز ببيئة طبيعية فريدة في العالم . وافاد ان المقترحات الجديدة تتجه نحو الشروع بفعاليات سياحية ورياضية شتوية في المنطقة الشمالية . واضاف ان الهدف من احياء النشاط السياحي في العراق وتطويره هو رفع اهمية هذا القطاع اقتصاديا □

العراق يشارك في مؤتمر القمة الدولي لتطوير المرأة الريفية

نجاح عملية جراحية لتطويل عظم الساق في السماوة

■ المثنى/ عدنان سمير . نجح فريق طبي في مستشفى صدام العام في السماوة بتطويل عظم القصبة بالساق الايسر للمريض عوض راضي . وقال الدكتور احمد تركي ان المريض كان يعاني من نقص عظمي في الساق الايسر نتيجة كسور سابقة في معركة قادسية صدام المجيدة . □

فريق بحثي يواصل جهوده العلمية لمكافحة الاصابات الجديدة في النخيل

تحديث انتاج الأقمشة في معمل الكوت

■ الكوت/ بعثة الجمهورية : تم في معمل الغزل والنسيج في محافظة واسط نصب (٥٠٠) ماكنة حديثة وبجهود فنية عراقية . وقال المهندس محمد خضير مدير المعمل ان هذه الزيادة في عدد المكائن ستساهم بزيادة انتاج المعمل الى (٥٠) بالمئة للوجبة الواحدة والتي تسوق جميعها الى الاسواق المركزية والجمعيات التعاونية وحوانيت الجيش . واضاف وقد ساهمت هذه المكائن بتحديث الانتاج في المعمل لانتاجه الحالي والذي هو القشة (البازة ، بلوزات رجالية ونسائية ، برلون ، نيولين ، جواريب) وهذا الانتاج يلبي جزءا من حاجة السوق المحلية في ظل ظروف الحصار الظالم المفروض على العراق الابي . واشار الى ان النية متجهة الى زيادة الطاقة الانتاجية للمعمل للاستفادة من هذه الزيادة في تجهيز القطاع الخاص□

شحة البصل تتأرجح بين اتهامات الفلاحين واجراءات الزراعة

الخزن السيء للمحصول يؤدي الى تلفه مما يسبب خسارة للتاجر والمواطن

■ بغداد/سناء النقاش · اتهم عدد من الفلاحين الشركة العراقية لتوزيع البذور بتاخرها في توزيع فسقة البصل عن الموعد المحدد لزراعتها الامر الذي يتسبب في قلة انتاج البصل هذا العام . وقال فلاحون من جمعية حماد شهاب التعاونية ان الشركة تقوم بتوزيع البذور بعد حلول موسم زراعتها بشهر مما يؤدي الى شحة المنتوج ...

محافظ واسط : تصميم ٣٣ قرية حديثة وزراعة مليون وربع دونم للموسم الصيفي

■ الكوت/محمد جبير : انجز في محافظة واسط تصميم ٣٣ قرية تصميما حديثا وذلك من اجل شمولها بالخدمات المدنية . وقال السيد قائد حسين العوادي ...

الولايات المتحدة صدّرت مبيدات محظورة تسبب السرطان والعقم

ندوة علمية في وزارة التخطيط حول الصناعات الهندسية المتممة لقطاع البناء

حماية البيئة : العدوان على العراق احدث اضرارا بيئية جسيمة والامطار السوداء والحامضية لوثت المياه واتلفت المزروعات

... احداث حالات من التلوث الموقعي للهواء . واكد التقرير ان توقف حركة العجلات بانواعها تسبب في تراكم النفايات الصلبة خاصة في المناطق السكنية وصعوبة تصريفها مما دفع المواطنين الى حرقها كطريقة للتخلص منها . وقد احدث ذلك مشاكل بيئية خطرة ادت الى تلوث الهواء وتصاعد الغازات السامة لاسيما في حالة حرق المواد البلاستيكية .

مشيرا الى ان لجوء المواطنين الى قطع الاشجار وحرقها كبديل للوقود وتعطل اعمال الرقابة البيئية وقيام المواطنين باستخدام الوقود (البنزين والديزل) غير المطابق للمواصفات القياسية في وسائط النقل وخلطه مع النفط الخام ساهمت مجتمعة في انبعاث ملوثات الهواء والجو □

المهندسون العرب يناقشون تطوير موارد المياه والطاقة

مــن القلــب ■ غازي العياش

عندما يتحول الجديد .. الى سكراب ؟!

اشرنا سابقا الى (سكراب) الدولة .. قلنا ان ملايين الدنانير مرمية بين مزارب بعض الدوائر ومخازنها وشوارعها .. تحركت يومها بعض الدوائر واعلنت البيع كما قامت بالتصليح واصبح بعضها في الخدمة العملية وتحققت الملايين من الدنانير ولكن ما زالت بعض الدوائر تحتفظ من (السكراب) الصالح للبيع ولم تتحرك ؟!.. في ساحات وزارة النقل والمواصلات القريبة من مخازن دائرة السكك في (الشالجية) مجموعة من سيارات (الباص) مهملة وتحمل لقب (السكراب) ... وفي ساحات مدينة (المدائن) واخرى تقع على الخط السريع بين ساحة النهضة ووزارة النفط وتعود الى (امانة بغداد) مجموعة كبيرة من المعدات والمكائن مهملة منذ فترة طويلة وجميعها محسوبة على (خانة السكراب) !!.. مقابل هذا يبدو ان هناك من ابتكر قاعدة جديدة هي تحويل (الجديد) الى (سكراب) حتى يباع باقل من قيمته المقدرة ؟!.. قبل اكثر من ستة اشهر واكثر من ثمانية عشرة سيارة بين صالون و(بيكاب) مختلفة الانواع والموديلات تقدر قيمتها باكثر من مليوني دينار وهي مكدسة في ساحات دائرة الكمارك العامة تتعرض الى التلف بسبب الامطار وحرارة الشمس وتقلبات الجو وياكلها الصدأ ؟!.. هذه السيارات كان مقررا لها ان تباع في المزاد لانها اصبحت ملكا للدولة لكونها مهربة وتمت مصادرتها فلماذا لم تقع عملية البيع حتى هذا اليوم وبعضها مر عليها اكثر من سنة ؟!.. وهل صحيح ان اهمال بيعها هو بدافع كونها لا تحقق مكاسب مادية مقررة قانونا للآخرين لان ضبطها لم يتم من قبلهم وبالتالي لا تشملهم المكاسب ؟!.. وهل هناك من ينتظر ان تفقد هذه السيارات بعض ادواتها ومن ثم تحول الى (سكراب) وبعد ذلك تباع بسعر (السكراب) بدلا من سعر (الجديد) ومن ثم يساوم من يشتريها ممن اطلع على (اسرارها) مسبقا مع من لديه ادواتها المفقودة ؟!.. نحن نسال ولا نوجه الاتهام ؟! وحتى نوفر لوزارة المالية ايضاحاتها نقول ان بعض هذه السيارات حسمت قضاياها وجرم مهربها واصبحت ملكا للدولة منذ فترة طويلة وحتى نكون اكثر اقناعا بالنسبة للآخرين نورد جدولا لبعضها :

رقم السيارة	نوعها وموديلها	رقم الدعوى	النتيجة
١١٠٥٥ بغداد	بيكاب شوفر ٨٤	٩١/٨/١٢٣	
١١٠٧٧ =	= = =	= =	حسمت
١١١٧٢ =	= = =	= =	
٨٥٨٩٤ =	= = =	= =	
٢٩١٩٨ =	مارسيس ٨١	٩١/٣٦	حسمت
٧٢٠١٦	= =	٩١/٣٥	حسمت
٢٧٦٠٠٥	= =	٩١/٤١	حسمت
٢٨٣٧٧ =	سوبر صالون ٨٤	٩١/٤٢	حسمت
٢٥٦٩٩١ =	مارسيس ٨٥	٩١/٣٨	حسمت

السؤال ... كم انخفضت قيمة هذه السيارات بسبب تعرضها الى التلف والاهمال وفقدان بعض حاجياتها بسبب تاخير بيعها ؟!.. من يريد ايضاحا اكثر لدينا جدولا مفصلا ببقية السيارات ؟!.

وزارة المالية .. نريد جوابا ؟!..□